

كتاب الكافي
في العروضة والقوافي

للخطيب التبريزي

تحقيق

الحسّاني حسن عبدالله

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الثالثة

١٩٩٤ م = ١٤١٥ هـ

حقوق الطبع والنشر محفوظة

كتاب الكافي في العروض والقوافي

للخطيب التبريزي

(١) في فطر العروض :

ليس العروض بالعلم اليسير ، فهو يشق على كثير من الناس ، ليس في هذا الزمن فحسب ، بل هكذا كان منذ أزمان وأزمان . أعرف أناسا ذوى علم وأدب وذكاء لا يحسنونه ، وبعضهم جهد أن يلم بأصوله فما استطاع . ذلك أنه علم يتطلب قدرة خاصة قد يوجد العلم والأدب والذكاء ولا توجد ، هي القدرة على الفطنة إلى نعم الكلام ثم حسابه وتحليله . ولا بد من الحساب والتحليل لأن الفطنة وحدها تصنع الشاعر ومدوق الشعر ، أما العروضى ففرضه الضبط والتصنيف ووضع المقاييس .

يُروى أن الأصمى ذهب إلى الخليل يطلب العروض ، ومكث فترة فلم يفلح حتى يش الخليل من فلاحه فقال له يوما متلفظا في صرفه : قطع هذا البيت :

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

فذهب الأصمى ولم يرجع ، وعجب الخليل من فطنته .

فهذا رجل من كبار رجال اللغة والعلماء بأدبها يحاول أن يتعلم العروض على يد أكبر أساتذته منذ كان الشعر إلى يوم الدين فيخفق التلميذ ويأس المعلم . إلا أن هذا لا يعنى أن العروض مقدور علمه لفئة قليلة ، فما أكثر من تتوفر لهم « القدرة العروضية » وإن لم يكن لهم ذكاء الأصمى وعلمه وأدبه ، لأنها قدرة ، كأي قدرة غيرها ، ليس يلزم أن يؤتاها عظيم الذكاء فحسب ،

بل تكون مع الذكاء المتقد وغير المتقد ، والمعروف أن الملكات قد تقوى ولا يسايرها الذكاء في قوتها . هي قدرة سمعية ، وأغلب الظن أن لها صلة بسرعة التصور أو التخيل ، وأنها أدخل في هذه الملكة منها في رهافة السمع . وسبب آخر من أسباب صعوبة العروض ، كثرة مصطلحاته ، وللخليل كلمة في النحو تصلح رداً على أولئك المستصعبين للدقائق والمستكثرين للأسماء . قال « لا يصل أحد من علم النحو إلى ما يُحتاج إليه حتى يتعلم مالا يحتاج إليه » وأحسب أن الكلمة لا يتغير شئ من صدقها لو استبدلنا « علم العروض » أو أى علم يعلم النحو .

وليس العروض بالعلم الهين ، فإن خطره من خطر الشعر ، وإنه لخطر عظيم . العروض هو العلم الذى يدرس الوزن ، والوزن هو صورة الكلام الذى نسميه شعراً ، الصورة التى بغيرها لا يكون الكلام شعراً . يدرسها لأنها « ظاهرة » ، وكل ظاهرة فهى جديرة بالدراسة وإن لم يُعلم الغرض ، ويدرسها ليعين القارى الناقد على التمييز بين الخطأ والصواب ، وليعين الشاعر المبتدىء على إجادة فنه واختصار الطريق إليه .

يدرسها لهذا وهذا ، ولكنه يدرسها قبل لفاية أجل ، وإن لم تكن قريبة التبين . يدرسها ليهيى للناقد أن يعلم مبلغ اقتدار الشاعر على تصريف الكلام وتنويع الأنغام ، وهى معرفة لا يتم بغيرها إحاطة الناقد بعناصر الشعر وإحسان التدوق . إن الشاعر الكبير يغلب الوزن ولا يغلبه الوزن ، تتغير عنده وجوه القول ولا تتغير قدرته على القول . الشاعر لاعب بالألفاظ ، يمتعه تقليبها وتسييرها كيف شاء ، والشعراء جميعاً سواء فى هذا النوع من اللعب وإن تباعدوا جدا وهزلا . والذى يعرف ما بين الشعراء فى هذا من فروق هو الناقد الذى يستطيع الحكم على قدرة الشاعر فى النظم .

لا أقول إن العروض وحده كاف في بلوغ هذه الغاية ، فإن الخبرة بقرض الشعر — أو على الأقل القدرة على تصور ما يعانيه الشاعر في ممارسته — أمر لازم ، وربما احتيج إلى خبرات أخرى ، ولكني أقول إن معرفة أساس الوزن وكيفية تكوينه والتميز بين بحر وبحر وتقطيع الأبيات والفتنة إلى مواضع الخطأ — أي المعرفة النظرية بالعروض — مطلوبة إلى جانب المطالبات الأخرى حتى تكتمل أدوات الناقد ويستطيع القيام بعمله وافيًا .

هذه الغاية يعرفها الناقد الذي يقدر على النفوذ إلى دخيلة الشاعر ، ومصاحبة للمعاني وهي تولد وتنمو في مخيلته ، ولا يعرفها التلميذ المبتدئ أو أشباه النقاد . ونحن لا ندرس العلم لنقف عند مرحلة الطلب ، أو ليكون غذاء لثروة التافهين ، وإنما ندرسه لنصنع جهابذة لا نكرات وأساتذة لا تلاميذ .

وغفر الله للجاحظ تصريحه بأن العروض علم مستبرد لا فائدة له ولا محصول إنها جمحة أفلتت من زكته وإن حملت شيئاً من روح الفكاهة فيه ، لا ينبغي أن تؤخذ مأخذ الجد الخالص ولا سيما أن للجاحظ نفسه قولاً آخر يعترف فيه بوظيفة العروض . جمحة فيها من التهكم ما يشبه تهكم أساتذته النظام إذ يقول إن دوائر الخليل لا يحتاج إليها غيره ، وربما كان كلا القولين مرجعه إلى افتراق المذهب وما يوقعه في النفس من هوى ، فالنظام والجاحظ من أهل الاعتزال والخليل من أهل السنة ، أو ربما كان أبو عثمان كصاحبنا الأصمعي ، فهو إذن ضيق طارىء وصبر نافذ .

ولقد هان الأمر لو اقتصر على جمحة هنا وجمحة هناك ، فليس يضير العلم أو الأدب أو الأخلاق في عصر من العصور أن يهون منها بعض الناس ،

وإن كانوا ذوى مكانة ونفوذ ، إنما الضير كل الضير أن تكون الاستهانة سمة العصر ، وهذا هو البلاء الحاضر الذى ما كنا فى حاجة إلى الكلام على فائدة العروض أو الدعوة إلى العناية به لولا تفشيه فى هذه الحقبة التى نعيشها .

ها هنا قضية جدية باستفاضة القول ولكنها أكبر من هذا المقام . والذى يعيننا منها الآن أن الاستهانة بالعروض — وهى فرع من الاستهانة العامة — قد بلغت مقاعد الدرس وذاعت على ألسنة الأساتذة . وهذا مثل من أمثلة : يقول أستاذ جامعى فى كتاب عنوانه « الشعر العربى المعاصر » معالجا موضوع القافية فى الشعر الحر : « القافية قائمة فى الشعر المعاصر الجديد ، وإن أخذت شكلا آخر هو فى الحقيقة أصعب مراسا من القافية القديمة . ولست أدرى أواضح لمن يتحدثون عن القافية القديمة أن القافية شئ وحروف الروى شئ آخر . إن كل من يقرأ فى كتب العروض يعرف أن القافية وحدة موسيقية لها أشكال مختلفة ، أى أنها تنسيق معين لعدد من الحركات والسكنات . . أما الروى فلا بد أن يكون حرفا من حروف الهجاء لا يدخل الإطار للموسيقى إلا من حيث صفاته الصوتية وماله من جرس ، فإذا اتضح هذا تبين لنا أن كل ما يعيننا من القافية هو التنسيق الموسيقى لآخر السطر الشعرى بما يتمشى وموسيقى السطر ذاته ، وهذا ما هو قائم فى الشعر الجديد ، أما حرف الروى الذى يتكرر فى نهاية كل الأبيات فقد ثبت أنه عامل تعطيل . »

مؤدى هذا الكلام أن حرف الروى ليس شرطا فى القافية ، وأن الشاعر الحر ليس حراً فى أن ينثر التفعيلات ويترك القافية فحسب ، بل هو حر أيضاً

في الزعم بأن تركه القافية بتاتا هو نوع جديد من التقفية ، وأن هذا الهراء له سند من علم العروض . والذي يحسن القراءة في كتب العروض يعلم أن الروى عنصر من عناصر القافية لا تقوم بغيره ، فهو حرف كحروف غيره يجب مراعاتها ولكن سائر الحروف — سواء روعيت أم لم تراع — لا تصنع قافية إذا غاب حرف الروى . ثم إن التفرقة بين القافية والروى تفرقة اصطلاحية لا تعنى استقلال أحدهما عن الآخر ، بل إن في كتب العروض ما يخالف هذه التفرقة . يقول ابن كيسان في كتابه « تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها » : « قال الخليل : القافية الحرف الذى يلزمه الشاعر فى آخر كل بيت حتى يفرغ من شعره . . . وإنما سمي الحرف قافية لأنه يقفو ما تقدمه من الحروف » . إذن فليست القافية شيئاً والروى شيئاً آخر ، بل هما شيء واحد ، وإن افرقت التسمية فالمضمون واحد ، هو ضرورة التزام الحرف الذى يسمى رويًا أو يسمى قافية ، مع غيره من حروف القافية الأخرى .

وليس صدفة أن يكون صاحب هذا التخليط أحد المدافعين عن الشعر الحر ، فالذى لا شك فيه أن لشيوع ظاهرة التحلل من ضوابط الوزن والقافية فى العشرين سنة الماضية فعلا فى تضاؤل المعرفة بالعروض ، لأن الشعر الحر — وباب الحرية مفتوح على مصراعيه — لا يحتاج إلى إحاطة بكل ضوابط الوزن ، وقد لا يحتاج بتاتا إلى الإحاطة بضوابط القافية . ومن نقائص حركة الشعر الحر أن دعواها عرضية قبل كل شيء ، فإن أظهر ما فيها التغيير فى الشكل ، وبعض أصحابها تجارب فى تنويع الشكل يبلغ من تنافرها أن تجمع بين البيت الكامل والتفعيلة المفردة والنثر الصريح — وهى مع هذا تستهين بالعروض بدلا من أن تحتفل به ، ولقد أدت هذه الاستهانة فى الشعراء والنقاد إلى أن اشتدت الدعوة إلى هجر الوزن جملة وتزايد أنصارها ، وإن كنا

نرى أنها شدة ظاهرية وتزايد غثائى ، وهكذا تنتهى دعوى إصلاح الأوزان بالانتصار للنثر .

إن الغربيين برعون العروض أجل الرعاية ، فيقولون فيه ويكثرون القول ، وينشرون كتبه يشرحون فيها أصوله ودقائقه ويتابعونه فى مراحل تطوره ، ويعنون فى تقديمهم للدواوين ببيان أوزانها عناية ملحوظة ، لأنهم يعلمون حق العلم أن الاستهانة بالعروض ليست استهانة بجملة مصطلحات معقدة ، بل هى استهانة بالشعر نفسه واستهانة بعد هذا بوجدان الأمة وأخلاقها ، وإن كنا نقول إن الشعر ديوان العرب فهو فى كل أمة ديوانها ، لأنه مستودع الشعور والحكمة قبل أن يكون مستودع الأيام والأخبار .

وإذا أريد لديوان العرب أن يبقى فلا بد أن تبقى أنغام الشعر فى آذان العرب . ولهذا سبيلان : الحفاظ على الشعر نفسه والحفاظ على علم الشعر . والغريب أن تتسع حركة تحقيق التراث عندنا ولا يُلتفت فيها إلى كتب العروض على خطر شأنه وندرة المطبوع من كتبه القديمة .

فعى أن يولى المحققون عنايتهم لهذه الكتب ، وعسى أن يسد بعض النقص تحقيق هذا الكتاب .

* * *

(ب) فى تحقيق الكتاب

(١) صاهبه :

هو أبو زكريا يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيبانى التبريزى المعروف بالخطيب ، أحد أئمة اللغة ، أخذ عن أبى العلاء ، وتوفى سنة ٥٠٢ هـ . (ترجمت له كتب كثيرة أوردها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم فى كتاب « نزهة الألباء » ، دار نهضة مصر) .

(٢) اسم :

النسخ التي اعتمدت عليها - وكلها مخطوطة - ست ، جاء في أربع منها أن اسمه « الكافي في العروض والقوافي » وهو المختار ، وجاء في اثنين أنه « الوافي » ، ولم نأخذ به لأن المراجع التي ترجمت للمؤلف مجمعة - غير واحد - على التسمية الأولى . والواحد الذي أخذ بالثانية هو « الأعلام » ، ولم يذكر الزركلي سبب اختياره ، وأغلب الظن أنه تعجل ، وذلك أنه رجع إلى جرجي زيدان فوجد في صدر كلامه على الكتاب اسم « الوافي » ، وتمام ما قاله جرجي زيدان « . . . منه نسخة في المكتبة الخلدوية ومعه في مجلد واحد كتاب العروض لابن الحاجب ، ومنه نسخة في برلين باسم « الكافي » وهو اسمه الحقيقي » .

وهناك تسمية ثالثة سنعرض لها في الفقرة التالية .

(٣) موضوع :

أول ما يخطر على البال من عنوان الكتاب أنه يبحث في العروض والقافية ، والحقيقة أنه يشمل علماً آخر غريباً عنهما هو علم البديع ، والفصل المعقود له ، وهو آخر الكتاب ، معطوف على سابقه ، يقول الخطيب في أوله : « ومما يجب معرفته من صنعة الشعر ما أذكره لك » ، وهذا يبعد احتمال أن يكون الفصل كتاباً مستقلاً ألحق بكتاب العروض والقوافي ، يقوى هذا الاستبعاد أن المراجع التي ترجمت للمؤلف لم تذكر من بين كتبه كتاباً في البديع . والإشارة الوحيدة التي عثرتُ عليها حتى الآن إلى كلام التبريزي في البديع جاءت في « تحرير التحبير » لابن أبي الإصبع ، وهو ينص على « بديع التبريزي » لا على « كتاب التبريزي في العروض » . ويقويه أيضاً

ما جاء في ط ٦ قبل العطف — وإن كانت انفردت به — حيث قالت :
« وزاد الشيخ رحمه الله بعد الفراغ من هذه الجمل نوعاً يتعلق بها فقال :
ومما ... » فإذا كان الكتاب فصولاً ثلاثة أولها في العروض وثانيتها في القافية
وثالثها في البديع فكيف يفي بها قوله « الكافي في العروض والقوافي » ؟
حاولت إحدى المخطوطات أن تجد حلا فسمت الكتاب « الكافي في العروض
والبديع والقوافي » ، وهي تسمية ضعيفة لسببين : أن الخط الذي كتب به
العنوان مغاير لخط النسخة ومن مداد مختلف والحداثة واضحة عليه ، فالأرجح
أنه اجتهاد قارىء وجد في الكتاب فصلاً في البديع فاستصوب أن يضيف
الكلمة إلى العنوان ، وحافظ على التسجييع وإن أخل عنوانه بترتيب الفصول ،
والسبب الثاني أن المراجع التي ترجمت للمؤلف والمخطوطات التي اطلعنا عليها
كلها جمع على أن الكتاب في العروض والقوافي فقط .

والذي نراه أن الخطيب وضع كتابه في العروض والقوافي وأسماءه ،
ثم خطر له بعد فراغه أن يكتب في البديع فتابع الكلام لأنه كله في « صنعة
الشعر » ، فهنا جامع بين الفصول الثلاثة ، وإن كان واحياً ، أنها جميعاً في صنعة
الشعر ، أى في الجانب الشكلى منه ، ولم يبال بعد لمحة هذه الصلة أن لا يفي
العنوان بالمطالب الثلاثة ، والله أعلم .

(٤) صفة النسخ :

يحسن قبل الكلام على النسخ أن تنبه إلى خطأ في دائرة المعارف الإسلامية
حيث أشارت إلى احتمال وجود جزء مطبوع من الكتاب . قالت : « ولعل
مقتطفات من الكافي في علم العروض والقوافي قد ظهرت ضمن محتويات
المجموعة الموسومة بمجموع من مهمات المتون المطبوعة بالقاهرة عام ١٣٢٣ » .

والصحيح أن ما ورد من العروض في «مجموع مهمات المتون» لا صلة بينه وبين كتاب التبريزي، وفي طبعة الحلبي من مهمات المتون نُسب القسم الخاص بالعروض إلى «أحمد بن عباد بن شعيب القنأني ت ٨٥٩ هـ»، على أن المطلع على الطبعة المشار إليها في الدائرة يسهل عليه معرفة الصواب، واتفق الشواهد أو بعض العبارة ليس بشيء، لأن الشواهد واحدة في معظم كتب العروض، والعبارة فيها كثيراً ما تشابه، وفي كلام التبريزي على العروض ما يميزه من غيره تمييزاً واضحاً. فالوهم إذن نشأ من تشابه في الاسم. أما المخطوطات التي تيسر لنا الاطلاع عليها — وكلها في دار الكتب — فهي:

(١) نسخة ناقصة في المكتبة التيمورية (٨٤ عروض) سميتها ت ٤، جاء على ورقة الغلاف: الكراس الأول من الوافي في العروض والقوافي، وفي مبتدأ الصفحة الأولى «الكافي في علم العروض والبيدع والقوافي»، عروض الخطيب التبريزي، والجلتان بخط ومداد مختلفين. وفي الصفحة العاشرة خرم صغير ناشئ من تآكل في الورقة. وهي تنتهي عند قوله من الكامل:

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي

(ب) نسخة في المكتبة التيمورية (٦٧ عروض) سميتها ت ٧، اكتمل فيها القسمان الخاصان بالعروض والقوافي، وليس فيها القسم الخاص بالبيدع. جاء على الصفحة الأولى كلام يدل على أنها كانت للملك في سنة ١٢١٢ ثم آلت إلى مالك ثان. ومعها كتاب آخر هو شرح الأندلسية للحلبي من ص ١٠٩ إلى ٢٩٦، أما كتاب العروض والقوافي فينتهي عند صفحة ١٠٣، وفي الصفحة نفسها حاشية لابن الذهان أثبتناها في الهوامش، ثم باب في طرائق

الغناء بالأسباب والأوتاد ينتهي في صفحة ١٠٥ ، ثم كلمة صغيرة عن الخليل
تنتهي في الصفحة نفسها ، وكلاهما بغير نسبة ، والصفحات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨
بيض . تتميز هذه النسخة بأنها نسبت قليلا من الأبيات إلى قائلها حينما
في الهامش وحينما في المتن . وهي تسمى الكتاب « الكافي » .

(ج) نسخة مخرومة في المكتبة التيمورية (٥٨ عروض) سميتها ط ٨ ،
جاء فيها القسم الخالص بالبديع . ٧٨ صفحة والحزم في الصفحات ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ . تشارك هذه النسخة مع النسخة « و » في استخدام مصطلح
« التفعيل » مع مصطلح « التقطيع » وتاريخ نسخها ٢٠ من ذى القعدة سنة
١٢٧٢ . وهي تسمى الكتاب « الكافي » .

(د) نسخة في مكتبة طلعت (٣٦ عروض) سميتها ط ٦ جاء فيها القسم
الخالص بالبديع ، ٦٣ ورقة ، ينتهي الكتاب عند صفحة ٦٢ أما الورقة ٦٣
ففيها كلام لا يمت للكتاب بصلة . ورسم الدوائر فيها بعضه مبين عليه وبعضه
بغير بيان . وعلى هامشها تعليقات لقارى* كان يورد بعض الشواهد مسبوقة
بأبيات صنعها ابن عبد ربه مقدمة للشواهد ، فيقول مثلا عند قوله :

رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا

أوله . . . ، ثم يورد أبيات صاحب العقد دون تنبيه . وهي تسمى
الكتاب « الكافي » .

(هـ) نسخة في مكتبة « طلعت » (٣٧ عروض) سميتها ط ٧ ، ليس
فيها القسم الخالص بالبديع . ٣٧ ورقة . تاريخ النسخ : الثلاثاء ١٧ ربيع الأول
سنة ٨٩٧ ، وهي تسمى الكتاب « الكافي » . وقد اعتبرتها عمدة في قسي

العروض والقوافي لأنها أقدم النسخ وإن كنت لا أقطع لأن بعض النسخ أهمل فيها إثبات التاريخ .

(و) نسخة في المكتبة الأصلية للدار (١٩ عروض) سميها ١٩ ، وهي مصورة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية . ٦٧ ورقة ، ومعها كتاب في العروض لأبي عمرو بن الحاجب يبدأ من الورقة ٦٨ ، والمجلد كله ٧٨ ورقة . وهي مخطومة بنخاتم تبينت من كتابته « وقف يوسف . . ابن سليمان . . سنة ١٢١٠ » . جاء فيها القسم الخاص بالبديع ، وهي العمدة فيه . واسم الكتاب فيها « الوافي » .

* * *

والخط نسخ معتاد في جميع هذه النسخ ، على تفاوت في الجودة والوضوح . وليس فيها نسخة واحدة تستحق صفة الجودة ، فقد كثرت عيوبها وتنوعت ، فمنها السقط ، وخطأ الضبط ، واضطراب السياق ، والتباس الكلام . ومن أجل هذا عرضت الأصل على النسخ الأخرى جميعها ، وقابلت بينه وبينها مقابلة دقيقة فاستقصيت الفروق ، ثم نظرت فيها فلم أجد لها خطرا يستحق الذكر إلا نادرا ، فهي إما تغيير في كلمة أو كلام لا يتغير به المعنى ، وفي مثل هذا اخترت ما رأيت جودة عبارته أو مناسبته للسياق ، وإما تغيير في موضع الفقرات ، ولم يحدث هذا إلا مرة واحدة نصصت عليها وعلى الوجه فيها ، وإما تغيير نشأ من جهل الناسخ أو سهوه ، وهو كبير ، وفي مثل هذا أثبت الصواب دون نص على الخطأ لأنني وجدته تكثيرا لا خير فيه .

وفيا يلي أمثلة على هذه الأخطاء ، نكتفي فيها — تجنبنا للإطالة — بمثل

واحد من كل نسخة :

جاء في (ا) قوله من الوافر :

« لولا ملك رؤوف رحيم . . . »

والصواب « رَوْفٌ » غير ممدود .

وجاء في (ب) قوله من الرجز :

« أي جارائك تلك الموصية . . . »

والصواب « أية » .

وجاء في (ج) قوله من المتقارب :

أنهجر غانية أم تلم أم الجبل منها واه منجذم

والصواب « أم الجبل واه بها » .

وجاء في (د) قوله من البسيط :

« مُسْتَحْقِيَيْنِ فَوَادَا مَالَهُ مِنْ فَادِ »

والصواب بحذف « من » .

وفي (هـ) سقط قوله من الكامل :

« وأبو الحليس ورب مكة فارغ مشغول » .

وفي (و) حرك « العُقبَة » ، والصواب بضم العين وتسكين القاف .

(٥) تخريج الشعر :

قلَّ أن أحلت إلى أكثر من ثلاثة مراجع ، لأن الغرض من التخرُّج في كتاب كهذا أن يكون عنصراً من عناصر توثيق النص ، والاستقصاء ليس لازماً لتحقيق هذا الغرض ، إنما يلزم إذا كان الكتاب في الشعر خاصة ، أو في باب يتطلب الإحاطة بالفروق الدقيقة بين الروايات . وكل ما يعيننا

في الشعر هنا أن يكون صحيح الضبط ، منسوبا ما استطعنا إلى نسبته سيلا ،
صحيح الوزن ، صحيح الدلالة على ما سبق شاهدا عليه .

ولم أرجع إلى كتب العروض إلا حيث تسكت كتب الشعر واللغة ،
أو حيث لا أعرف ، لأن شواهد العروض توشك أن تكون واحدة في كتبه
والنسبة فيها نادرة ، فلا نفع من إحالة بعضها إلى بعض . وقد صادفت
في رجوعي إلى الجزء الخامس من العقد الفريد أوانا من الأخطاء يجب
التنبه لها .

* * *

بقيت كلمة أقولها امتنانا بالفضل . إن لأبي فهر — صديقي الكبير —
محمود محمد شاكر عملاً في هذا الكتاب ، هو عمل الأستاذ قبل أن يكون عمل
المعين أو المراجع ، ولولا خلقه وعلمه وكتبه ما كان . جزاه الله أحسن الجزاء
بما يبذل في سبيل العلم والإخاء .

الحسائي حسن عبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد سيد النبيين ،
وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله :
اعلم أن العروض مِيزَانُ الشعر ، بها يُعرف صحيحه من مكسوره ، وهي
مؤنثة ، وأصل العروض في اللغة الناحية ، من ذلك قولهم : « أنت معي في
عروضٍ لا تلامي » أي في ناحية . قال الشاعر :^(١)

فَإِنْ يُعْرَضُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِّي

وَيَرْكَبُ بِي عَرُوضًا عَنْ عَرُوضِ

ولهذا سُمِّيَتِ الناقاة التي تعترض في سيرها عروضاً ، لأنها تأخذ في ناحية
دون الناحية التي تسلكها ، فيحتمل أن يكون سُمِّيَ هذا العلم عروضاً ، لأنه
ناحية من علوم الشعر ، وقيل يحتمل أن يكون سُمِّيَ عروضاً لأن الشعر
معروض عليه ، فما وافقه كان صحيحاً ، وما خالفه كان فاسداً .

والشعر كله مُرَكَّبٌ من سَبَبٍ وَوَيْدٍ وَفَاصِلَةٍ .

فالسببُ حرفٌ متحركٌ بعده حرفٌ ساكنٌ نحو : « قَدَّ » ، « لَن » ،

(١) لبيد الله بن الحجاج ، الأغاني (دار الكتب) ، ١٦٣/١٣ ، والحيوان :
٣٠٢/٢ ، وتاج العروس (عروض) ، وفي بعض النسخ « فإن تعرض أبا العباس عنِّي ،
وتركب ... » .

« هَلْ » وربما كان منفرداً ، وربما وَلِيَهُ سببٌ مثله ، فالمنفردُ نحو « فَا » من « فاعِلن » و « لَنْ » من « فَعولن » ، والذي يَلِيهِ سببٌ مثله نحو « عِيلُن » من « مَفَاعِيلُن » و « مُسْتَف » من « مُسْتَفْعِلُن » . هذا عند بعض العروضيين ، وعند الأَكْثَرِ أَنَّ السببَ سببان : خفيفٌ وثقيلٌ ، فالخفيفُ ما قدَّمنا ذكره ، والثقيلُ حُرْفَانِ متحركانِ معاً ، نحو : « بِلِكَ » ، « لَكَ » ، « مَعَ » .

وَالْوَيْدُ وَتِدَانُ : مجموعٌ ومفروقٌ ، فالمجموعُ حُرْفَانِ متحركانِ بعدها حرفٌ ساكنٌ ، نحو : « قَضَى » ، « دَعَا » ، والمفروقُ حُرْفَانِ متحركانِ بينهما حرفٌ ساكنٌ نحو « كَيْفَ » ، « قَبْلَ » ، « بَعْدَ » .

وَالفَاصِلَةُ فَاصِلَتَانِ : صغيرةٌ وكبيرةٌ ، فالصغيرةُ ثلاثةُ أَحْرَفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمَا » ، « ضَرَبَا » ، والكبيرةُ أربعةُ أَحْرَفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمْنَا » ، « ضَرَبْنَا »^(١) .

ولا يتوالى في الشعرِ أَكْثَرُ من أربعةِ أَحْرَفٍ متحركَةٍ .

ولا يجتمعُ فيه ساكنانِ إِلا في قوافٍ مخصوصَةٍ ، وربما جاء شاذًّا في غيرِ القافيةِ نحو ما أملاه عليَّ أبو العلاء المَعَرِّيُّ في هذا للمعنى^(٢) :

قَرُّمَنَ القِصَاصِ وَكانَ التَّقَاصُ حَتْمًا وَفرضًا على السِّلْمِينا

وَالرِوايَةُ الجِيدةُ : وَكانَ القِصَاصُ ، حَتَّى لا يَجْمَعُ فيه ساكنانِ .

(١) في هامش ١٩ « لم أر على ظهر جبل سمكة » وهي جملة موضوعة لبيان السببين : الخفيف والثقيل ، والوتدين : المجموع والمفروق ، والفاصلتين : الصغيرة والكبيرة .
(٢) الكامل ، ١٧/١ ، والخزانة : ٤٩٠/٤ . واللسان (قصص) ، وفي بعض النسخ « فرمنا » .

وتقطعُ الشعرِ على اللفظِ دون الخط ، فإوْجَدَ في اللفظِ اعتدًا به في التقطيع ، وما لم يُوجد في اللفظ لم يُعتد به في التقطيع .

وكلُّ حرفٍ مُشدَّدٍ يعدُّ حرفين في التقطيع ، الأولُ منهما ساكنٌ والثاني متحركٌ .

والفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ أن الساكنَ ما ساغ فيه ثلاثُ حركاتٍ ، نحو ميم « عمرو » ، ويسوغ فيه الضمُّ والفتحُ والكسرُ ، نحو عمرٌ وعمرٌ وعمرٌ ، والمتحركُ الذي لا يسوغُ فيه إلا حركتان نحو « جبيل » يسوغُ فيه في الباء منه الضمةُ والكسرةُ ، نحو : « جبيل » و « جبيل » لأنهما لم يكونا فيه ، ولا يسوغُ فيه إدخالُ الفتحِ عليه ، بل لا يمكنُ ، لأن اللفظَ لا يتغيرُ عما كان عليه أولاً مع الفتحِ كما يتغيرُ مع الضمِّ والكسرِ ، فهذا الفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ في الكلامِ كلِّهِ .

وإنما يذكُرُ هذا في أوائلِ العروضِ لتقيسَ عليه فتضعُ المثالَ الذي تُقطعُ به الشعرَ بإزاء الكلمة من البيت ، فتضعُ الساكنَ بإزاء الساكنِ ، والمتحركَ بإزاء المتحركِ ، وإذا تمَّ الجزء وَقَفْتَ عنده وابتدأتَ بما يبقى من الكلامِ في الجزء الذي يليه على ذلك حتى تنتهيَ إلى آخرِ البيت .

والأمثلة التي تُقطعُ بها الشعرُ ثمانيةٌ : آثنانُ مُخاسيان وهما فعولن ، فاعلن ، وستةٌ سباعيةٌ ، وهُنَّ : مفاعيلن ، فاعلاتن ، مستغملن ، مفاعِلتن ، مُتفاعِلتن ، مفعولاتٌ ، وما جاء بعد هذا فهو زحافٌ له أو فرعٌ عليه .

والزحافُ جائزٌ كالأصلِ ، والكسرُ ممتنعٌ . وربما كان الزحافُ في الذوقِ أطيَّبَ من الأصلِ . والزحافُ لا يقعُ إلا في الأسبابِ ، والخرمُ والقطعُ لا يقعان إلا في الأوتاد .

والعروضُ اسمٌ لِأخِرِ جُزْءٍ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ .

وَالضَّرْبُ اسْمٌ لِأخِرِ جُزْءٍ فِي النِّصْفِ الْآخِرِ مِنَ الْبَيْتِ .

وَكُلُّ بَيْتٍ مُضَرَّعٍ فَعَرُوضُهُ عَلَى زِنَةِ ضَرْبِهِ ، أَوْ مَا يَجُوزُ فِي ضَرْبِهِ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُضَرَّعِ وَالْمُقَفَّى أَنْ التَّصْرِيعَ هُوَ أَنْ يُقْسَمَ الْبَيْتُ نِصْفَيْنِ ،
وَيُجْعَلُ آخِرُ النِّصْفِ مِنَ الْبَيْتِ كَأَخِرِ الْبَيْتِ أَجْمَعٍ ، وَتُغَيَّرُ الْعَرُوضُ لِلضَّرْبِ
فَإِنْ كَانَ الضَّرْبُ « مَفَاعِيلِن » جُعِلَتِ الْعَرُوضُ « مَفَاعِيلِن » وَإِنْ كَانَ
الضَّرْبُ « فَعُولِن » جُعِلَتِ الْعَرُوضُ « فَعُولِن » ، فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ : (١)

أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَتَى هِجَتَ مِنْ نَجْدِ

لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجِدًّا عَلَى وَجْدِ

وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ : (٢)

أَجَارَةَ بَيْنَتِنَا أَبُوكِ غَيُورُ

وَمِيسُورُ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرُ

وَالْمُقَفَّى مُمَثَّلَةٌ الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، كَقَوْلِهِ : (٣)

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلِ

بَسْقَطِ اللَّوِيِّ بَيْنِ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَالتَّقْفِيَةُ شَيْءٌ أَحَدُهُ الْمَتَأَخِرُونَ .

(١) الْجَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ ، شَرْحُ الْحَمَاسَةِ : ٣ / ١٤٥ ، وَذَيْلُ الْأَمْثَالِ وَالنُّوَادِرِ : ١٠٤ ؛
وَسَمَطُ اللَّالِي : ٤٩ ، وَفِي نَسْبَتِهِ اخْتِلَافٌ .

(٢) لِأَبِي نُوَاسٍ ، دِيْوَانُهُ : ٢١٩ .

(٣) لِأَسْرَى الْعَبَسِيِّ مِنَ مَطْلَقَتِهِ .

والتصريعُ مُشَبَّهٌ بمصراعى الباب ، فإن لم يكن البيتُ فى أول القصيدة
مُصْرَعًا سُمِّيَ « المُصنَّت » كقول ذى الرُّمَّة : (١)
أَنْ تَرَسَّمتَ من خرقاء منزلةً
ماء الصَّباةِ من عينِكَ مَسْجُومُ

* * *

والشمرُ كُلُّهُ أربعةٌ وثلاثون عَرُوضًا ، وثلاثةٌ وستون ضَرْبًا ،
وخمسةٌ عَشَرَ بَجْرًا ، تجمعها خمسُ دوائر ، فالطويلُ والمديدُ والبسيطُ دائرةٌ ،
والوافرُ والكاملُ دائرةٌ ، والهزجُ والرَّجْزُ والرَّمْلُ دائرةٌ ، والسريعُ
والمُنسَرِحُ والخفيفُ والمُضارِعُ والمُقْتَضَبُ والمُجَثُّ والمتقاربُ وحده
دائرةٌ على قول الخليل .

* * *

الدائرة الأولى : الطويلُ والمديدُ والبسيطُ .

(١) ديوانه : ٥٦٧ ، وشرح الحماسة : ١٥٢/٣ .

بَابُ الطَّوِيلِ

الطويلُ سُمِّيَ طويلاً لمعنيين ، أحدهما أنه أطولُ الشعر ، لأنه ليس في الشعر ما يبلغُ عددَ حروفه ثمانيةً وأربعين حرفاً غيره ، والثاني أن الطويلَ يقعُ في أهائلِ أبياته الأوتادُ ، والأسبابُ بعد ذلك ، والوتدُ أطولُ من السبب ، فسُميَ لذلك طويلاً .

وهو على ثمانية أجزاء : فعولن مفاعيلن أربع مرات ، وله عروضٌ واحدةٌ وثلاثةٌ أضرب ، وعروضه لم تستعمل إلا مقبوضةً ، والمقبوضُ ما سقطَ خامسه الساكنُ ، كان أصله مفاعيلن فأسقطت الياء منه فبقي مفاعيلن ، وسُمي مقبوضاً لأنك إذا حذفْتَ ذلك الحرفَ منه تقبَّضْتَ أجزاءه واجتمعت .
والضربُ الأولُ منه سالمٌ صحيحٌ ، وزنه مفاعيلن ، والسالمُ ما سلمَ من الزحافِ ، والصحيحُ ما صحَّ من الضروب ، وبينهُ لطفةٌ (١) :

أبا مُسَدِّرٍ كَانَتْ غُرُوراً صَحِيفِي

فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي

تَقْطِيعُهُ

أَبَا مُنْ / ذِرْنِ كَانَتْ / غُرُورَنْ / صَحِيفِي

فَلَمْ أُعْ / طِكُمْ فِطْعُوْ / عِمَالِي / وَلَا عِرْضِي

(١) ديوانه : ١٤٢ .

تَفْعِيلُهُ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْبُوضٌ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

مَصْرَعُهُ (١)

أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْعِمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

والضربُ الثاني مقبوضٌ كالعروض ووزنه مفاعِلُنْ ، وبيته لطرقة (٢) :

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُودِ

تَقْطِيعُهُ

سَتُبْدِي / لَكَلَّأَيَّامًا / مِمَّا كُنْ / تَجَاهِلَنَّ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ

وَيَأْتِي / كَبَيَّلَ الْخَبْرَ / رِمَنَّ لَمْ / تَزُودِي

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ

(١) لامرئى الغيس ، ديوانه : ٢٧ .

(٢) من معلقته .

مُقَّاهُ لزهير^(١)

أَمِنْ أُمَّ أَوْقَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ
بِحَوْمَانَةٍ الدَّرَاجِ فَالْمُتَّكِلِمْ

والضرب الثالث منه محذوفٌ ووزنه فعولن ، والمحذوفُ ماسقط من آخره سببٌ خفيفٌ . مُشَبَّهٌ بِمَحذُوفِ ذَنْبِ الْفَرَسِ لِأَنَّ ذَنْبَهُ آخِرُهُ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مَفَاعِيلِنَ فَحُذِفَتْ مِنْهُ « لُنْ » فَبَقِيَ « مَفَاعِي » فَتَقَلَّ إِلَى فَعُولِنَ ، وَبَيْنَهُ (٢) :

أَقِيمُوا بِنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ
وَإِلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرَّؤُوسَا

تقطيعه

أَقِيمُوا / بِنِنْنَعْمَا / نِعْنَعْنَا / صُدُورَكُمْ
فَعُولِنَ / مَفَاعِيلِنَ / فَعُولِنَ / مَفَاعِلِنَ /
سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ / مَقْبُوضَ /

وَإِلَّا / تَقِيمُوا صَا / غِرِيْرَ / رُؤُوسَا
فَعُولِنَ / مَفَاعِيلِنَ / فَعُولِنَ / فَعُولِنَ
سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ / مَحذُوفَ

مصرَّعه^(٣)

أَلَا مَنْ لَيْلٍ لَا أَرَاهُ بَزُولُ
طَوِيلٌ وَلَيْلُ الْمُسْتَهَامِ طَوِيلٌ

(١) مطلع مملته .

(٢) ليزيد بن الحذاق ، الفضليات : ٢٩٨ .

(٣) لم أعرفه .

وعند الأَخْفَشِ أن الطويلَ له أربعةُ أضرَبٍ ، والذي زاده الأَخْفَشُ مقصورٌ ، وهو « مفاعيلٌ » بإسكان اللام ، وبيته الذي رواه الأَخْفَشُ مُقَيِّدًا ورواه الخليلُ مُطْلَقًا بإقواءٍ فصار عندهُ من الضربِ الأولِ ، وكذلك رواه أبو عمرو الشيبانيُّ مُطْلَقًا ، ورواه الفراءُ مقيدًا كما رواه الأَخْفَشُ ، قولُ امرئ القيس (١) :

أَحْنَطَلُّ لَوْ حَامِئِمٌ وَصَبْرٌ
لَأَثْنَيْتُ خَيْرًا صَادِقًا وَلَا أَرْضَانِ
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى تَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرَانِ

واختلف (٢) الخليلُ والأَخْفَشُ في عروضِ الطويلِ ، فكان الخليلُ لا يُجيزُ فيها غيرَ مفاعِلنِ ، وكان الأَخْفَشُ يجيزُ فيها فعولنَ على جهةِ الزحافِ لا على جهةِ البناءِ والأصلِ ، ومعنى هذا أنه كان يجيزُ في قصيدةٍ واحدةٍ أن يكونَ بعضُ الأعرابِ على مفاعِلنِ والبعضُ على فعولنِ ، على أي ضربٍ كانت القصيدةُ من ضروبه ، وكان يقولُ « مفاعِلنِ » من جنسِ « فعولنِ » ، وهو فرَعٌ له ، وأوَّلُه مُضارعٌ لأوَّلِه فقيأسُه به أوَّلِي ، وإذا كان كذلك فقد وجدنا المتقاربَ باتفاقٍ منا يجتمعُ فيه عروضٌ محذوفةٌ وعروضٌ غيرُ

(١) ديوانه ، الأول : ٣٩٧ ، والثاني : ٨٣ .

(٢) ورد ذكر هذا الخلاف في بعض النسخ مع الكلام على الزحاف بعد قوله : « . . . ركب الآخر » . وأنبتهاه هنا حيث أنبته نسخ أخرى لأنه استطراد للخلاف بين الأَخْفَشِ والخليلِ في الضربِ ، ولأن الأوفق أن يأتي ذكر الخلاف حول الضربِ والعروضِ بعد الكلام عليهما ، ولأنه واضح أنه لا موضع له في باب الزحاف .

محدوفة، ويكون ذلك في قصيدة واحدة ، فَبَنَيْنَا عَلَيْهِ الطَوِيلَ ، وَأَجْرْنَا
فِيهِ مِثْلَ مَا أَجْرْنَا فِي الْمُتَقَارِبِ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ^(١) :

جَزَى اللهُ عَبَسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ
جِزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلُ

وكان الخليلُ يقول : لو أَجْرْنَا مِثْلَ هَذَا لَكُنَّا قَدْ أَجْرَيْنَاهُ مُجْرَى
الزحاف ، وقد عَلِمَ أَنَّ الزحافَ لَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، لِأَنَّهُ لَوْ جَاءَ مِثْلُ
هَذَا وَجَرَى مُجْرَى الزحافِ لَمْ تَكُنِ الْعُرُوضُ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْحَشْوِ ،
فَلَمَّا لَمْ يَدْخُلْ هَذَا فِي الْحَشْوِ لَمْ يَدْخُلْ فِي الْعُرُوضِ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ هَذَا الْجِنْسَ
إِذَا لَحِقَ الْعُرُوضَ ثَبَتَ وَصَارَ أَصْلًا فَلَمْ يَجْزُ مَعَ تِلْكَ الْعُرُوضِ غَيْرُهَا ،
دَلِيلُهُ مَحْدُوفُ الْمَدِيدِ وَالرَّمْلِ وَالخَفِيفِ .

زحافه : يَجُوزُ فِي كُلِّ فِعْلٍ إِلَّا الَّتِي فِي ضَرْبِ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ أَنْ تَسْقُطَ
نُونُهُ فَيَبْقَى فِعْلٌ ، وَيُسَمَّى مَقْبُوضًا ، وَيَجُوزُ فِي كُلِّ مَفَاعِيلِنِ إِلَّا الَّتِي
فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ أَنْ تَسْقُطَ يَأْؤُهُ فَيَبْقَى مَفَاعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مَقْبُوضًا ، وَأَنْ تَسْقُطَ
نُونُهُ فَيَبْقَى مَفَاعِيلُ وَيُسَمَّى مَكْفُوفًا ، وَالْمَكْفُوفُ مَا سَقَطَ سَابِعُهُ السَّاكِنُ ،
مُشَبَّهُهُ بِكُفَّةِ الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى مِنْ ذَيْلِهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُقْبَضْ فِعْلُونُ
فِي الضَّرْبِ الثَّلَاثِ ، وَلَمْ يُكْفَ مَفَاعِيلِنِ فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ — وَإِنْ كَانَتْ
النُّونُ فِيهِمَا خَامِسَةً وَسَابِعَةً سَاكِنَتَيْنِ — لِأَنَّهُ كَانَ يُفْضَى إِلَى الْوَقْفِ
عَلَى اللَّامِ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَالْعَرَبُ إِنَّمَا تَبْتَدِي بِالْمُتَحَرِّكِ وَتَقِفُ عَلَى السَّاكِنِ .
وَبَيْنَ بَاءِ مَفَاعِيلِنِ وَنُونِهَا مُعَاقِبَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَجُوزَ ثُبُوتُهُمَا مَعًا وَلَا يَجُوزُ

(١) ديوانه : ٢١٤ (دار الفكر) ، والحزاة : ١٣٩/١ .

سقوطهما معاً ، وإذا سقط أحدهما ثبت الآخر ، وأصلُ المعاقبة من العقبة
في الرُّكوب ، إذا نزل أحدُ المتعاقبين ركب الآخر .

ويجوزُ في فعولن في ابتداء أبيات الطويل وغيره الخرم ، والخرم
حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن
ومفاعيلن ومفاعلتن ، وإذا كان الجزء أوله سببٌ وزوجف فصار أوله
وتدأ فإن بعضهم يميز الخرم فيه تشبيهاً بما أوله وتدأ أول^(١) ، وبعضهم
لا يميز الخرم فيه ؛ لأن الأصل أن أوله كان سبباً ، ومنهم من يميز الخرم
في فعولن في الجزء الذي يقع في أول النصف الثاني من البيت ، يشبهه بالجزء
الذي يقع في أول البيت ، كقوله^(٢) :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شُقَّتْ مَاقِبِهَا مِنْ أُخْرُ

فقوله شُقَّتْ فَعْلُنٌ وهو مخروم ، وهو جزء أول من النصف الثاني من
البيت ، وأصل الخرم في اللغة ذهاب بعض الشيء ، ومنه الخرم في الأنف ،
فإذا خرم فعولن بقي عولن ، فنقل إلى فَعْلُنٌ وَيُسَمَّى أُنْثَمٌ ، وأصل النلم
أن ينكسر بعض السن من طرفها ، فإن خرم وقد صار فعولن بقي عول ،
فنقل إلى فَعْلٌ ، وَيُسَمَّى أُنْزَمٌ ، والنلم كسرت يكون في الإناء من طرفه
وفي السن أيضاً ، وهو أبلغ من النلم لأنه قد ذهب أوله وآخره . وإذا سلّم
الجزء من الخرم سُمي موفوراً ، والموفور كلُّ جزءٍ جاز أن يدخله الخرم
فلم يدخله .

* * *

(١) في هامش ط ٦ « الوند الأول الوند المجموع » .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٦٦ .

بيتُ القبضِ قوله^(١)

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسْوِدُ بَيْشَةَ دُونَهُ
أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَتَطْلُبُ / بَمَنْ أُسْوِدُ / دَيْشَةَ / تَدُونَهُ

فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ / فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ

أَبُو مَ / طَرِينٌ وَعَامِرٌ / وَ / أَبُو سَعْدِ

فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ / فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ

* * *

بيتُ النِّلمِ والكَفِّ قوله^(٢) :

شَاقَتَكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمِي بِعَاقِلِ

فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ نَجُودَانِ بِالذَّمْعِ

(١) منسوب في بعض النسخ لامرئ القيس ، وليس في ديوانه ، وكذلك البيتان
التاليان ، الغامزة : ٥٣ .

(٢) الغامزة : ٥٣ .

تقطيعه وتفعيله

شَاقَتْ / كَأَحْدَاجٍ / سُيِّمِي / بعاقلن

فَعَلُنْ / مَفَاعِيلُ / فَعُولُنْ / مفاعِلن

مَلُومٌ / مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ / مقبوض

فَمِينَا / كَلِّبَيْنِ / تَجُودَا / نِيدِ دَمِي

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُ / فَعُولُنْ / مفاعِلن

سَالِمٌ / مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ / سالم صحيح

* * *

ببث الترم قوله (١) :

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوِيِّ
لَأَسْمَاءَ عَفَى آيَهُ الْمُرُّ وَالْقَطْرُ

تقطيعه وتفعيله

هَاجَ / كَرَبَعُنَا / رِسْرَسَ / مِيلُوا

فَعَلٌ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مفاعِلن

أُرْمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مقبوض

لَأَسْمَا / أَعْفَاآ / يَهْلِنُوْ / رُوْلَقَطْرُوْ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مفاعِلن

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سالم صحيح

* * *

(١) النامزة : ٥٣ .

واعلم أن الأحسن في الضرب الثالث من هذا البحر أن تكون فعولن
التي قبل الضرب نجىء فعول مقبوضة ، لأن هذا البحر بُنيَ على اختلاف
الأجزاء أعني كون أحدهما خلسياً والآخر شباعياً ، فلما تكرّر في آخره
جزآن خماسيان قبض الأول ليكون فيه رباعياً وخملي فيكون على
أصل ما بُني عليه من الاختلاف . مثاله^(١) قوله :

وليس خليلي باللول ولا الذي

إذا غبتُ عنهُ باعني بخليل

وقوله^(٢) :

وما كلُّ ذي لبٍّ بمؤتيك نصحه

وما كلُّ مؤتٍ نصحه يلبيب

(١) لكثير ، الأملالي : ٢ / ٦٣ .

(٢) لأبي الأسود الدؤلي ، ديوانه : ٢٠٨ .

بَابُ الْمَدِيدِ

سُمِّيَ مَدِيدًا لِأَنَّ الْأَسْبَابَ امْتَدَّتْ فِي أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَةِ فَصَارَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْجِزْءِ وَالْآخَرُ فِي آخِرِهِ ، فَلَمَّا امْتَدَّتِ الْأَسْبَابُ فِي أَجْزَائِهِ سُمِّيَ مَدِيدًا ، وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ : فَاعْلَانِ فاعْلَانِ فاعْلَانِ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ ثَمَانِيَةً فُجَاءَ مَجْزُوءًا ، وَالْمَجْزُوءُ مَا سَقَطَ مِنْهُ جُزْأَانِ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعْرَاضَ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ . فَالْعَرُوضُ الْأُولَى فاعْلَانِ ، وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) :

يَالْبَكْرُ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِنَا يَالْبَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

تقطيعه :

يَالْبَكْرُنْ / أَنْشِرُوا لِي / كَلْبَيْنِ /
يَالْبَكْرُنْ / أَيْنَ أَيْنَ / نَلْفِرَارُوا /

تفعيله :

فاعْلَانِ / فاعْلَانِ / فاعْلَانِ
سالم / سالم / سالم
فاعْلَانِ / فاعْلَانِ / فاعْلَانِ
سالم / سالم / سالم

* * *

(١) لمهلل ، الأغاني : ٥٩/٥ . (دار الكتب) .

مقفاه (١)

بالبكرِ أينَ أينَ الفِرَارُ

لَيْسَ لِي بَعْدَ كُلِّبِي قَرَارُ

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ووزنُها فاعِلُنْ ، والمحذوفُ ماسقطٌ من آخره سببٌ خفيفٌ ، مُشَبَّهٌ بِمَحذَفِ ذَنْبِ الفَرَسِ لِأَن ذَنْبَهُ آخِرُهُ ، ولها ثلاثةُ أَضْرَبٍ : الأولُ مقصورٌ ، ووزنه فاعلانٌ ، والمقصورُ ماسقطٌ ساكنٌ سببه وسكنٌ متحركٌ ، كان أصلُه فاعلانٌ فحذفت منه النونُ فبقى فاعلاتٌ وسُكِنَتِ الناهُ فصار فاعلاتٌ ، فنقل في التقطيع إلى فاعلانٌ ، شَبَّهَ بِالاسْمِ المقصورِ يَقْصِرُ مِنَ المَدَّةِ فإسقط منه حرفٌ ساكنٌ وهو التنوينُ ويسقط منه المَدَّةُ ، والمَدَّةُ تَقْرُبُ مِنَ الحِركَةِ ، وبينه (٢) :

لَا يَفِرُّنَّ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

تقطيعه وتفعيله

لَا يَفِرُّرَنَّ / نَمْرًا أَنْ / عَيْشُهُو

فاعلان / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

كُلُّ لُعَيْشِينَ / صَائِرُنْ / لِزَّوَالِ

فاعلان / فاعلن / فاعلان

سالم / سالم / مقصور

(١) لم أعرفه .

(٢) اللسان (قصر) .

مصرعه (١)

شَتَّ شَعْبُ الْحَىِّ بَعْدَ التَّنَامِ
وشجاك اليوم ربيع المقام

والناني كالعروض ووزنه فاعلن ، وبيته (٢) :

اعلموا أني لكم حافظاً شاهداً ما كنتُ أم غائباً

تقطيعه وتفعيله

اعلموا أن / ني لكم / حافظن

فاعلان / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

شاهدن ما / كنتُ أم / غائباً

فاعلان / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

مقفاه (٣)

زَعَمَ الثُّمَانُ مَلَكُ الْعَرَبِ لَيْسَ يُنْجِي مَنْ عَصَاهُ الْهَرَبُ
والثالثُ محذوفٌ مقطوعٌ ووزنه فَعْلُنُ ، والمقطوعُ ما أسقطَ ساكنُ
وتدِهِ وأُسْكِنَ متحركه ، وإنما سُمِّيَ بذلكُ لأنه قُطِعَتْ حركته وتدِهِ ، والمقطوعُ
والمقصورُ يتقاربان في المعنى لأنه ذهبُ ساكنٍ وحركه ، غيرَ أنه خولِفَ بين
أسمائهما لاختلاف مواضعهما ، ويقال له أْبْتَرُ ، والأبترُ ما قُطِعَ وتدُهُ بعد

(١) للطرماح . ديوانه : ٩٥ ، واللسان (شت) .

(٢) الغامزة : ٥٤ .

(٣) لم أعرفه .

حَذَفَ سَبِيهَ ، كَانَ أَصْلُهُ فَاعِلَاتِنُ فُحِذَفَتْ مِنْهُ «تُنُ» فَبَقِيَ «فَاعِلَا» فَاسْقَطَتْ
الْأَلْفُ وَسُكِنَتْ اللَّامُ فَبَقِيَ فَاعِلٌ ، فُنُقِلَ إِلَى فَعَلُنْ ، وَبَيْنَهُ : (١)

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ ياقوتةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْمَانٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِنْتَمَدَ ذَلْ / فَاءُ يَا / قُوْتُنُ

فاعِلَاتِنُ / فاعِلِنُ / فاعِلِنُ

سالمُ / سالمُ / محذوفُ

أُخْرِجَتْ مِنْ / كَيْسٍ دَهْمَانٍ / قَانِي

فاعِلَاتِنُ / فاعِلِنُ / فَعَلُنُ

سالمُ / سالمُ / مقطوعُ

مِصْرَعُهُ (٢)

مَا يَبِيحُ الشُّوقُ مِنْ دَارٍ أَوْ رِمَادٍ بَيْنَ أَحْجَارِ

وَالْعُرُوضُ الثَّلَاثَةُ مُحَذَوْفَةٌ مَحْبُوتَةٌ ، وَزَنْهَا فَعَلِنُ ، وَالْمَحْبُوتُ مَا سَقَطَ
ثَانِيهِ السَّاكِنُ ، وَأَصْلُ الْحَبْنِ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ ثُوبَهُ فَيُرْفَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ
وَيَشُدُّهُ هُنَاكَ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ « إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضًا فَكُلُوا وَلَا تَتَّخِذُوا
حُبْنَةً » وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْنَهُ : (٣)

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَمِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

(١) اللسان (بتر) و (قطع) .

(٢) لم اعرفه .

(٣) لطفه ، ديوانه : ٧٥ ، وشرح الحماسة : ١٨٠/٢ .

تقطيعه وتفعيله

لِفَتَا عَقْ / لُنَّيَعِي / شُبُهَي
فاعلان / فاعلن / فَعِلُنْ
سالم / سالم / محبون

حَيْثُ تَهْدِي / سَاقَهُوْ / قَدَمُهُ
فاعلان / فاعلن / فَعِلُنْ
سالم / سالم / محبون

مَقْفَاهُ (١)

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أَمْ قَدِمَهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسُ حُمَّةُ
وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنْهَا مَحْدُوفٌ مَقْطُوعٌ، وَزَنَهُ فَعْلُنْ، وَبَيْنَهُ: (٢)
رُبَّ نَارٍ بَيْتٌ أَرْمَقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا

تقطيعه وتفعيله

رُبَّ نَارٍ / بِنْتَارُ / مَقْفَاهُ
فاعلان / فاعلن / فَعِلُنْ
سالم / سالم / محبون

تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ / دِي يَوَلُّ / غَارَا
فاعلان / فاعلن / فَعِلُنْ
سالم / سالم / مقطوع

(١) لطفه، ديوانه : ٦٨ .

(٢) لعدى بن زيد، ديوانه : ١٠٠، وتهذيب الألفاظ : ٦٥٦ واللسان (قضم) .

يَالْبَيْتِي أَوْ قِدِي النَّارَا إِنْ مِنْ نَهْوَيْنِ قَدْ حَارَا

زحافه :

يجوز في كل فاعلاتن إلا التي في ضرب البيت الأول أن تُحذفَ أَلْفُ فيبقى فَعَلَاتُنْ ، ويُسمى مخبوناً ، وأن تُحذفَ نونُ فيبقى فاعلاتُ ، ويُسمى مكفوفاً ، وأن تُحذفَ جميعاً فيبقى فَعَلَاتُ ويُسمى مشكولاً ، والمشكولُ ما سقط ثانيه وسابعه الساكنان ، شبهةً بالفرس المشكول بالشكال ، لأن الصوت لا يمتدُّ فيه بعد حذفِ الألفِ والنونِ كما كان يمتدُّ قبل ذلك . ويجوزُ في فاعلن الخَبْنُ فيصيرُ فَعِلُنْ ، إلا فاعلن التي في الأعرىض والضروب فإن أَلْفَهَا لا تسقط ، وإذا سقطت نونُ فاعلاتن لم تسقط أَلْفُ فاعلن التي بعدها ، وإذا سقطت أَلْفُ فاعلن لم تسقط نونُ فاعلاتن التي قبلها لأنها يتعاقبان ، وما زُوْحِفَ لمعاقبة ما قبله يُسمى الصَّدْرُ ، وما زُوْحِفَ لمعاقبة ما بعده يُسمى العَجْرُ ، وما زُوْحِفَ لمعاقبتهما يُسمى الطَّرْفَيْنِ ، وما سَلِمَ من هذه المعاقبة يُسمى البرىء . والصدْرُ هو أن تُحذفَ الألفُ من فاعلن وتثبت النونُ من فاعلاتن التي قبلها ، والعَجْرُ أن تُحذفَ النونُ من فاعلن الأولى وتثبت الألفُ من فاعلن التي بعدها ، وإنما لم يَجْزُ حذفُهما معاً لثلاثي يجتمع أربع متحركات في جزء واحدٍ كَفَعِلَتِنِ وهي الفاصلة الكبرى .

بيتُ المخبون « فَعَلَاتُنْ » (٢)

وَمَتَّى مَا يَحِ مِنْكَ كَلَامًا يَتَكَلَّمُ فَيُجِيبُكَ بِعَقْلٍ

(١) لمدى بن زيد ، ديوانه : ١٠٠ .

(٢) الغامزة : ٥٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَمَتَّى مَا / يَعِينُ / كَلَامَنْ
فَعَلَاتُنُّ / فَعَلِنُ / فَعَلَاتُنُّ
مُخْبُونُ / مُخْبُونُ / مُخْبُونُ

يَتَكَلَّمُ / فَيَجِبُ / كَيْبَعَقِلِي
فَعَلَاتُنُّ / فَعَلِنُ / فَعَلَاتُنُّ
مُخْبُونُ / مُخْبُونُ / مُخْبُونُ

بيت المكفوف « فاعلات » (١)

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُخْصِبِينَ صَالِحِينَ مَا اتَّقَوْا وَاسْتَقَامُوا

تقطيعه وتفعيله

لَنْ يَزَالَ / قَوْمُنَا / مُخْصِبِينَ
فاعلاتُ / فاعلنُ / فاعلاتُ
مكفوف / سالم / مكفوف

صَالِحِينَ / مَتَّقُوا / وَاسْتَقَامُوا
فاعلاتُ / فاعلنُ / فاعلاتن
مكفوف / سالم / سالم

بيت المشكول « فَعَلَاتُ » (٢)

لِيَنْ الدْيَارُ غَيْرَهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الزُّنِ دَانِي الرَّبَابِ

(١) الغامزة : ٥٥ .

(٢) الغامزة : ٥٥ .

تقطيعه وتفعيله

لَمِنْدِدِ / يَارُغِيْ / يَرَهْنُ

فَعَلَاتُ / فاعِلن / فَعَلَاتُ

مَشْكُول / سالم / مَشْكُول

كُلُّ لُجْوَيْلٍ / مَرْنَدَا / زِرْزَابِي

فَاعِلَاتِن / فاعِلن / فَعِلَاتُنْ

سالم / سالم / سالم

بيت الطرفين^(١)

لَبَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ

بِجَنُوبٍ فَارِعٍ مِنْ تَلَاقٍ

تقطيعه وتفعيله

لَبَيْتَ شِعْرِيْ / هَلْ لَنَا / ذَاتَ يَوْمٍ

فَاعِلَاتِن / فاعِلن / فَاعِلَاتِن

سالم / سالم / سالم

بِجَنُوبٍ / فَارِعٍ / مِنْ تَلَاقٍ

فَعَلَاتُ / فاعِلن / فَاعِلَاتِن

طَرَفَيْنِ / سالم / سالم

(١) الغامزة : هـ . وجاء في اللسان (طرف) : « الطرفان في المبد حذف ألف فاعلاتن ونونها . هذا قول الخليل . وإنما حكاه أن يقول : التطريف حذف ألف فاعلاتن ونونها . أو يقول : الطرفان الألف والنون المحذوفتان من فاعلاتن » .

بَابُ الْبَسِيطِ

سُمِّيَ بَسِيطًا لِأَنَّ الْأَسْبَابَ انبَسَطَتْ فِي أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَةِ فَحَصَلَ فِي أَوَّلِ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَةِ سَبِيحَانٌ ، فَسُمِيَ لِذَلِكَ بَسِيطًا ، وَقِيلَ سُمِّيَ بَسِيطًا لِانْبِسَاطِ الْحَرَكَاتِ فِي عَرْوِضِهِ وَضَرْبِهِ . وَهُوَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ : مَسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعْرَاضٍ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ ، فَالْعَرْوِضُ الْأُولَى مَخْبُوتَةٌ وَوَزْنُهَا فَعِلُنْ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مَخْبُونٌ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) :

يَا حَارِ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةً
لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

يَا حَارِ لَا / أَرْمِينَ / مِنْكُمْ بَدَا / هِيئِينَ

مَسْتَفْعَلُنْ / فَاعِلُنْ / مَسْتَفْعَلُنْ / فَعِلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَخْبُونٌ

لَمْ يَلْقَهَا / سُوقَتُنْ / قَبْلِي وَلَا / مَلِكُو

مَسْتَفْعَلُنْ / فَاعِلُنْ / مَسْتَفْعَلُنْ / فَعِلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَخْبُونٌ

* * *

(١) زهير ، ديوانه . ١٨٠ .

مَقْفَاهُ (١)

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كَلِيٍّ مَقْرِئَةٍ سَرِبُ

وَالضَرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنْهُ مَقْطُوعٌ ، وَوَزْنُهُ فَعْلُنُ ،
وَبَيْتُهُ (٢) :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّمَوَاءُ تَحْمَلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْصِيلُهُ :

قَدْ أَشْهَدُنُ	/	غَارَتَلْ	/	شَمَوَاءُ تَحَّ	/	مِلْنِي
مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَعْلُنْ
سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	مُخْبُونٌ
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ	/	رُوقَلْ	/	لَحْيَيْنِ سُرْحُوبُ	/	حُوبُوبُ
مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَعْلُنْ
سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	مَقْطُوعٌ

مِصْرَعُهُ (٣) :

هَلْ حَبْلُ خَرْقَاءَ بَعْدَ الْمَجْزِ مَرْمُومٌ
أَمْ هَلْ لَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ تَكْلِيمٌ

(١) لَدَى الرِّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ : ١ .

(٢) لَامِرِيُّ الْقَيْسِ ، دِيْوَانُهُ : ٢٢٥ ، وَفِي ت ٧ مَسْنُوبٌ لِلتَّمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

(٣) لَدَى الرِّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ : ٥٦٩ .

والعروضُ الثانيةُ منه مجزوءةٌ ، ووزنها مستفعلن ، ولها ثلاثةُ أَضْرَبٍ ،
فَضْرِبُهَا الْأَوَّلُ مجزوءةٌ مُدَالٌ ووزنه مستفعلانٌ ، والمُدَالُ ما زِيدَ على اعتداله
من عند وتِيده حرفٌ ساكنٌ ، كأنه جُعِلَ له ذَيْلٌ ، وبيته (١) :

إِنَّا دَمَمْنَا عَلَى مَا حَيَّيَلْتُ
سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَيْمٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

إِنْسَادَمَمَ / نَاعَلَى / مَا حَيَّيَلْتُ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن
سالم / سالم / سالم

سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ / دِينَ وَعَمْرًا / رَنَ مِنْ تَيْمٍ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلان
سالم / سالم / مُدَال

مَصْرَعُهُ (٢) :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَضَارَ الذُّنُوبِ
إِلَهِي الصَّدَّ الْفَرْدَ الْقَرِيبَ

والضرب الثاني من العروض الثانية منه كالعروض ، وبيته (٣) :

ماذا وقوفى على ربيعٍ خلا مخلولٍ دارسٍ مستعجمٍ

(١) للأسود بن يعفر ، ديوان الأعشى : ٣٠٩ . ونقد الشعر : ١٠٦ ،
والموشح : ٨٢ ، واللسان (ذيل) .
(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه مصنوع .
(٣) اللسان (خلق) و (خلق) ، والمقد : ٥ / ٤٨٠ .

تقطيعه وتفعيله

ماذا وُقُو / في عَلا / رَبَعِنَ حَلا /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /

سالم / سالم / سالم /

مُخَلِّوْ لِقِن / دارِسِن / مُسْتَعْجِبِي

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /

سالم / سالم / سالم /

مقناه: (١)

إِنِّي لَكُنْتُ عَلَيْهَا فَاسْمَعُوا فِيهَا خِصَالُ حِسَانٍ أَرْبَعُ
والضربُ الثالثُ من العروض الثانية منه مقطوعٌ ، ووزنه مفعولن ،

ويثته: (٢)

سَيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثِ بَطْنُ الْوَادِي

تقطيعه وتفعيله

سَيرُوا مَعَنَّ / إِنَّمَا / مِيعَادُكُمْ /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /

سالم / سالم / سالم /

يَوْمَ مَثَلًا / ثَاءِ بَطْنِ / نَلُّ الْوَادِي

مستفعلن / فاعلن / مفعولن /

سالم / سالم / مقطوع /

(١) المقدم: ٥ / ٤٨٠ .

(٢) الفائزة: ٥٧ ، والمقدم: ٥ / ٤٨٠ .

مصرعه: (١)

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ
والعروضُ الثالثةُ منه مقطوعةٌ ووزنُها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ
مثلها ، وبيئته: (٢)

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ
أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوَحَى الْوَاحِي

تقطيعه وتفعيله

ما هَيَّجَشَ / شَوَّقَمِنْ / أَطْلَالِنْ /
مستفعلن / فاعلن / مفعولن /
سالم / سالم / مقطوع /

أَضَحَّتْ قِفَا / رَنَّ كَوَحَ / يَلُوَاحِي
مستفعلن / فاعلن / مفعولن
سالم / سالم / مقطوع

مقفاه: (٣)

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ

زحافه :

يجوزُ في كلِّ مستفعلن أن تسقطَ سينه فيبقى مُتَفَعِّلُنْ ، فيُنْقَلِ إلى مَفَاعِلُنْ
ويُسمى مَجْبُوتًا ، وأن تسقطَ فاؤه فيبقى مُسْتَعْلِنْ ، فيُنْقَلِ إلى مُفْتَعْلِنْ

(١) لعبيد بن الأبرص ، ديوانه : ٥٥ .

(٢) اللسان (خلع) ، والعقد : ٥ / ٤٨٠ .

(٣) لعبيد . ديوانه : ٧ ، واللسان (شأن) .

ويُسمى مَطْوِيًّا . وإنما سُمي مطوياً لأن الحرفَ الرابعَ يقعُ في وَسْطِهِ سواءً ،
 فإذا أُخِذَ ذلكَ الحرفُ تساوتَ حروفُ ما بقي من الجائِزِينِ ، فشَبَّهُه بالثوبِ
 الذي يُطَوَى من وَسْطِهِ ، وأنْ تَسْقَطَ سِيبُهُ وفاؤُهُ فيبقى مُتَعَلِّقٌ ، فينقلَ
 إلى فَعِلْتَنُ ويُسمى مَحْبُولًا ، والمَحْبُولُ ماسقَطُ ثانيه ورابعه السا كنان .
 وأصلُ الحَبْلِ الفِسادُ نَحْوُ ذهابِ اليَدِ والرَّجْلِ ، والسا كُنْ كأنه يدُ
 السببِ ، فإذا حُدِفَ السا كنان صارَ الجزءُ كأنه قُطِعَتْ يداه فيسقى
 مضطرباً . ويجوزُ في فاعلِنِ الحَبْنُ فيصيرُ فَعِلْنُ . ويجوزُ في مفعولِنِ الحَبْنُ
 فيصيرُ مَعُولُنُ فينقلُ إلى فَعُولُنُ . ويجوزُ في مستغفلانِ ما جاز في مستغفلنِ
 من الحَبْنِ والَطَىُّ والحَبْلُ .

بيتُ الحَبْنِ « مفاعلن »^(١)

لقد خلت حقب صُروفها عَجَبٌ
 فأحدتتْ عبراً وأعقبتْ دولا

تقطيعه وتفصيله

لَقَدْ خَلَّتْ / حِقْبُنُ / صُرُوفُهَا / عَجَبُنُ

مفاعلن / فَعِلْنُ / مفاعلن / فَعِلْنُ

محبون / محبون / محبون / محبون

فَأَحَدَتْتْ / عِبْرَانُ / وَأَعْقَبَتْ / دَوْلَانُ

مفاعلن / فَعِلْنُ / مفاعلن / فَعِلْنُ

محبون / محبون / محبون / محبون

(١) الفارسية : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٤٧٩ ، وفي بعض النسخ « غيرا » .

بيت المطوى «مفتعلن» (١)

ارتحلوا غُدُوَّةً فانطلقوا بَكَرًا في زُمَرٍ منهم يتبعها زُمَرٌ

تقطيعه وتفعيله

ارْتَحَلُوا / غُدُوَّتِنَ / فَانْطَلَقُوا / بَكَرْنَ

مُفْتَعِلُنَ / فاعلن / مفتعلن / فَعِلْنُ

مطوى / سالم / مطوى / مخبون

في زُمَرٍ / منهمو / يتبعها / زُمَرٌ

مفتعلن / فاعلن / مفتعلن / فَعِلْنُ

مطوى / سالم / مطوى / مخبون

بيت المخبول «فعلتن» (٢)

وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ

فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ

تقطيعه وتفعيله

وَزَعَمُوا / أَنَّهُوُ / لَقِيَهُمْ / رَجُلُنُ

فَعِلْتُنُ / فاعلن / فَعِلْتُنُ / فَعِلْنُ

مخبول / سالم / مخبول / مخبون

فَأَخَذُوا / مَالَهُوُ / وَضَرَبُوا / عُنُقَهُ

فَعِلْتُنُ / فاعلن / فَعِلْتُنُ / فَعِلْنُ

مخبول / سالم / مخبول / مخبون

(١) النامزة : ٥٧ ، والمقد : ٤٧٩/٥ .

(٢) النامزة : ٥٧ .

بيت المخبون « المذال » « مفاعلان » (١)

قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما ذُقتم الموت سوف تبعثون

تقطيعه وتفعيله

قد جاءكم / أنكم / يؤمن إذا /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /

سالم / سالم / سالم /

ما ذُقتم / موتسوا / فتبعثون

مستفعلن / فاعلن / مفاعلان

سالم / سالم / مخبون مذال

مصرعه (٢) :

لم ترعيني كليله الخميس إذ نحن في مجلسٍ لنا جلوس

بيت المطويّ المذال « مفتعلان » (٣)

يا صاح قد أخلقت أسماء ما كانت تمنيك من حسنٍ وصال

تقطيعه وتفعيله

يا صاح قد / أخلقت / أسماء ما /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /

سالم / سالم / سالم /

(١) الغامزة : ٥٧ ، والقمد : ٥ / ٤٨٠ .

(٢) لم أعرف ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) الغامزة : ٥٧ ، والقمد : ٥ / ٤٨٠ .

كَانَتْ تُمْنُ / نِيَكِمِنْ / حُسْنٍ وَصَالٍ
مستفعلن / فاعلن / مفتعلان
سالم / سالم / مطوى مُدال

بيت المخبول المُدال^(١)

هَذَا مُقَامِي قَرِيْبًا مِنْ أَخِي كُلِّ أَمْرِيءٍ قَائِمٌ مَعَ أَخِيهِ
تقطيعه وتفعيله

هَذَا مُقَامِي قَرِيْبًا مِنْ أَخِي /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /
كُلُّ الْمُرِيْبِيْنَ / قَائِمِيْنَ / مَعَ أَخِيهِ
مستفعلن / سالم / فمَلَّتَانِ
سالم / سالم / مخبول مُدال

بيت الخَبِيْنِ فِي مَفْعُولِن ، وَهُوَ « الْمُخْلَعُ »^(٢)

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي
يَدْعُو حَيْثَا إِلَى الْخِضَابِ
تقطيعه وتفعيله

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي /
مستفعلن / فاعلن / فمُولِن /
سالم / سالم / مخبون /

(١) النامزة : ٥٧ .

(٢) النامزة : ٥٦ (الهامش) . ٥٧ .

يَدْعُو حَتَّى / نَنْ إِلَّكَ / خَضَابِي
مستفعلن / فاعلن / فعولن
سالم / سالم / مخبون

* * *

وهذه الأبيات التي يُعرف بها فكُّ بعضِ البحور من بعضِ في الدائرة :
بيت الطويل التام في الدائرة ، فعولن مفاعيلن أربع مرات ، وهو (١) :
أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلتَّائِي وَلِلْهَجْرِي وَمَرُّ اللَّيَالِي كَيْفَ يَزُرُّنِ بِالْعُمُرِ

* * *

بيت المديد ، فاعلاتن فاعلن أربع مرات ، بِرَدِّ المديدِ إلى أصله ، وهو
ثمانية أجزاء بسبب الفك ، وهو مثلُ قوله (٢) :

إِنْ قَوْمِي وَتَرُّهُمْ ذُو طُلُولٍ ذَلَّ مَنْ
يَرْتَجِبُهُمْ سَائِلًا حِينَ يَعْرُو مِنْ بَيْنِ

* * *

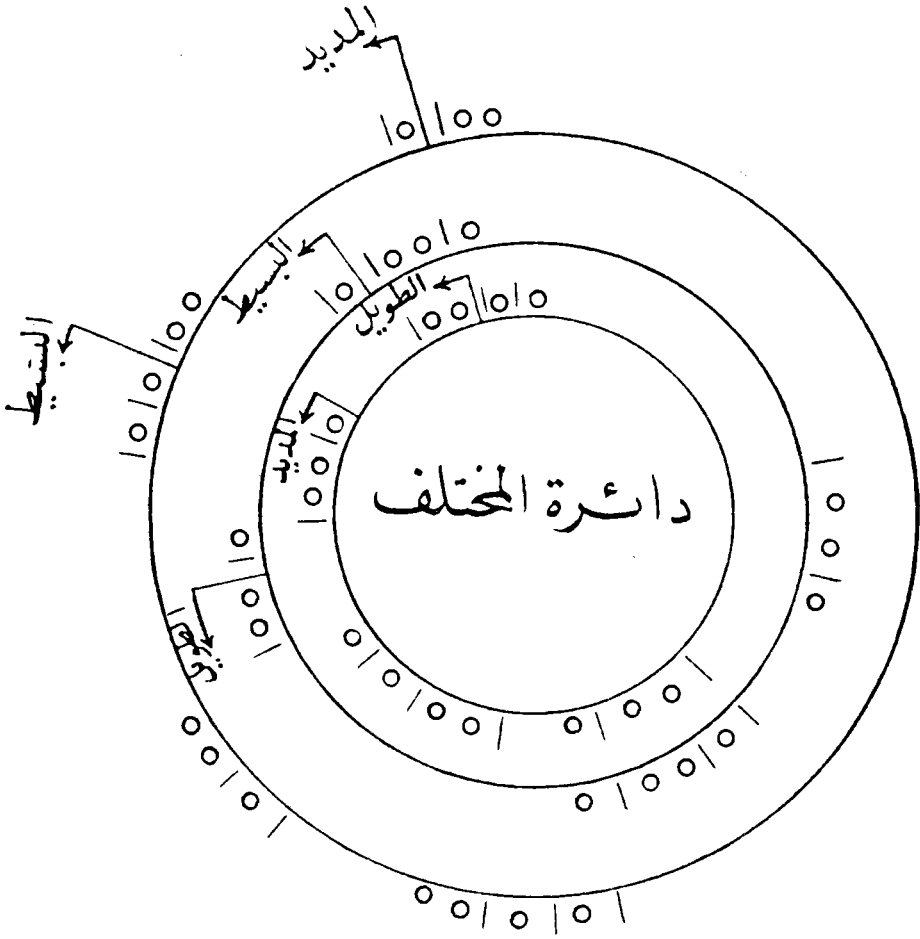
بيت البسيط ، مستفعلن فاعلن أربع مرات ، وهو قوله (٣) :
يَا حَارِ لَا أُرْمِينَ مِنْكُمْ بِأَعْجُوبَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَالِكُ

* * *

(١) لم اعرفه .

(٢) البيت موضوع ، وفي نسخة « حين يعرو من دمن » وفي نسخة « حين يعرو من ومن » ، وفي نسخة « حين يعرو من يمن » ، وهو غير مفهوم .

(٣) يبدو أنه حوره ليستشهد به على أصل البحر ، وهو بيت زهير ، مضى ص ٣٩ .



- الدائرة الكبرى دائرة الطويل « فعولن مفاعيلن » أربع مرات
- الدائرة الوسطى دائرة المديد « فاعلاتن فاعلن » أربع مرات
- الدائرة الصغرى دائرة البيسيط « مستفعلن فاعلن » أربع مرات

هذه الدائرة الأولى سُميت دائرة المختلف لأن أبحرَها مُرَكَّبَةٌ من أجزاء
خماسيةٍ وسباعيةٍ ، فلاختلافِ أجزائها سُميت دائرة المختلف ، وقَدَّمَ الطويلُ
فيها لأن أوله وتِدُّ وأول كَلِّ واحدٍ من البحرين الآخرين سببٌ ، والوتيدُ
أقوى من السبب فوجب تقديمه عليه ، فلما حَصَلَ الطويلُ أولَ هذه الدائرةِ
وكان المديدُ يَنفَكُّ من عند «لُن» من «فمولُن» والبسيطُ يَنفَكُّ من «عِيلُن»
من مفاعيلن رُتِبَ المديدُ على البسيط لأنه يَنفَكُّ من الطويل قَبْلَ البسيط ،
فإذا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ للمديدِ من الطويل ، فَككته من «لُن» في فمولن ،
وإذا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ البسيطَ من الطويل فَككته من عِيلُن في مفاعيلن ،
وكذا يَنفَكُّ بعضُ هذه البحور من بعضٍ فاعتبره ، وما يُنْقَصُ من أوائلها
يُزَادُ في أواخرها .

الدائرة الثانية : الوافرُ والكاملُ

بَابُ الْوَافِرِ

سُمِّيَ الْوَافِرُ وَافِرًا لِتَوَفَّرِ حَرَكَاتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَجْزَاءِ أَكْثَرَ حَرَكَاتٍ مِنْ مَفَاعَلَتُنْ ، وَمَا يُفَكُّ مِنْهُ وَهُوَ مُتَفَاعِلُنْ . وَقِيلَ سُمِّيَ وَافِرًا لِوُفُورِ أَجْزَائِهِ . وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ : مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ . وَلَهُ عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مَقْطُوفَةٌ وَوَزْنُهَا فَعُولُنْ . وَالْمَقْطُوفُ مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ زِيَّةٌ سَبَبٌ خَفِيفٌ بَعْدَ سُكُونِ خَامِسِهِ . كَانَ أَصْلُهُ مَفَاعَلَتُنْ فَسَكَنَ لِأَمِّهِ فَبَقِيَ مَفَاعَلَتُنْ فَنَقِلَ إِلَى مَفَاعِلِنُ ، وَحُذِفَتْ مِنْهُ « لُنْ » فَبَقِيَ مَفَاعِي ، فَنَقِلَ إِلَى فَعُولُنْ . وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مَقْطُوفٌ مِنْهَا . وَبَيْتُهُ (١) :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارًا كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتِهَا عِصِيُّ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

لَنَا غَنَمَنَّ / نُسَوِّقُهَا / غِزَارُنْ /

مَفَاعَلَتُنْ / مَفَاعَلَتُنْ / فَعُولُنْ /

سَلَمَ / سَلَمَ / مَقْطُوفُ /

كَأَنَّ نَقَرُوا / نَجَلَّتِهَا / عِصِيئُو /

مَفَاعَلَتُنْ / مَفَاعَلَتُنْ / فَعُولُنْ /

سَلَمَ / سَلَمَ / مَقْطُوفُ /

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٣٦ .

مَقْفَاهُ (١) :

الْأَهْبِيُّ بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
والعروضُ الثانيةُ مَجْزُوءَةٌ ، ووزنُها مفاعِلُنْ ، ولها ضربانُ فصرِيها
الأوَّلُ مثلُها ، وبيئُها (٢) :

لَقَدْ عَلِمْتَ رِبِيعَةً أَنْ حَبَلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

تقطيعه وتفعيله

لَقَدْ عَلِمْتَ / رِبِيعَتَانِ / نَحَبَلَكُوا / هِنٌ خَلَقُوا
مفاعِلُنْ / مفاعِلُنْ / مفاعِلُنْ / مفاعِلُنْ
سالم / سالم / سالم / سالم

مَقْفَاهُ (٣) :

أَلُوْمًا يَا بَنِي أَسَدٍ عَلَى الْأَدْنَيْنِ وَالْبَعْدِ

ومثله (٤) :

غَدًا يَتَجَدَّدُ الْأَلَمُ إِذَا رَحَلُوا كَمَا زَعَمُوا

والضربُ الثاني من العروضِ الثانيةِ منه معصوبٌ ، والمعصوبُ ما سَكَنَ
خامسُهُ ، كان مفاعِلُنْ فسكن لامُهُ ونُقِلَ إلى مفاعيلنْ ، وإنما سُمِّيَ معصوبًا

(١) لعمرو بن كلثوم من مملقته .

(٢) الغامزة : ٥٧ ، والعقد : ٤٨١/٥ .

(٣) في جميع النسخ ماعدا نسخة « مصرعه » مكان « مقفاه » ، والصواب ما أثبتنا .

راجع الفرق بين المصراع والمقفي في بداية الكتاب . ولم أعرف قائل البيت .

(٤) لم أعرفه .

لأن حَرَكَتَهُ أُخِذَتْ فُنِيعَ مِنْ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَصَبَتَهُ فَمَنْعَتَهُ
مِنَ الْحَرَكَةِ فَهُوَ مَعْصُوبٌ ، وَبَيْتُهُ (١) :

تقطيعه وتفعيله

أَعَاتِيهَا / وَأَمْرُهَا / فَتَعْضِي وَتَعْصِي

أَعَاتِيهَا / وَأَمْرُهَا / ، فَتَعْضِي / وَتَعْصِي

مفاعلتن / مفاعلتن / ، مفاعلتن / مفاعلتن

ومثله (٢) :

عَجِبْتُ لِمَعْشِرٍ عَدَلُوا بِمَعْتَمِدٍ أَبَا بَشِيرٍ

مصرَّعه (٣) :

أَيَا سَكَنِي مِنْ النَّاسِ لَقَدْ قَطَعْتَ أَنْفَاسِي

زحافه : يجوز في كلِّ مفاعلتنٍ إلا التي في الضربِ الأولِ من العروضِ
الثانيةِ منه أن يُكَنَّ خامسُهُ فيُنْقَلِ إلى مفاعلتنٍ ويُسمى مَعْصُوبًا .

ويجوزُ إذا صار مفاعلتنٍ أن تُحذفَ يَأْوُهُ فيبقى مفاعلتنٍ ويُسمى مَعْصُوبًا ،
والمعقولُ ما سقط خامسُهُ بعد سكونه ، وإنما أُسْمِيَ مَعْصُوبًا لِأَنَّهُ لَمَّا سَكَنَ لَمْ يَمْتَنِعْ
مَعَ ذَلِكَ إِسْقَاطُ سَابِقِهِ فَلَمَّا سَقَطَ امْتَنَعَ أَنْ يَسْقَطَ سَابِقُهُ ، وَأَصْلُ الْعَقْلِ
فِي اللَّفْظِ الْمَنْعُ .

ويجوزُ أن تُحذفَ نونُهُ فيبقى مفاعلتنٍ ويُسمى مَعْصُوبًا ، والنقصُ

(١) النامزة : ٦٧ .

(٢) المقدم : ٥ / ٤٨١ ، وفيه « بعمتر أبا عمرو » . ولم يرد إلا في نسخة واحدة .

(٣) للعباس بن الأحنف ، ديوانه : ١٦٤ . برواية أخرى .

مَا سَقَطَ سَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَوَالِي النِّقْصَانِ عَلَيْهِ
لِأَنَّ السَّابِعَ وَالْخَامِسَ هُمَا فِي آخِرِهِ وَهُوَ مَفَاعِيلَيْنِ .

وَيَجُوزُ فِيهِ الْخُرْمُ ، فَإِذَا خُرِمَ مَفَاعِلَتُنْ بَقِيَ فَاعِلَتُنْ فَيُنْقَلُ إِلَى مَفْعَلَيْنِ
وَيُسَمَّى أَعْضَبَ . وَأَصْلُ الْعَضْبِ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْ التَّيْسِ فَيَبْقَى بَقْرَيْنِ
وَاحِدٍ فَلَمَّا سَقَطَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ شَبَّهَ بِالَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ .
فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ صَارَ مَفَاعِيلَيْنِ بَقِيَ فَاعِيلَيْنِ فَنُقِلَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَيُسَمَّى أَقْصَمَ ،
وَأَصْلُ الْقِصْمِ أَنْ تَنْكَسَرَ السِّنُّ مِنْ نِصْفِهَا ، فَلَمَّا سَقَطَ أَوَّلُ هَذَا الْجُزْءِ
وَذَهَبَتْ حَرَكَةُ وَسْطِهِ أَيْضًا شَبَّهَ بِالسِّنِّ الَّتِي تَنْكَسِرُ مِنْ نِصْفِهَا . فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ
صَارَ إِلَى مَفَاعِيلِ بَقِيَ فَاعِيلٌ ، فَنُقِلَ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيُسَمَّى أَعْقَصَ . وَأَصْلُ الْعَقْصِ
فِي اللَّعَةِ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْ التَّيْسِ مَائِلًا إِلَى جَانِبٍ كَأَنَّهُ قَدْ عَطَفَ ،
فَلَمَّا سَقَطَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَالْحَرْفُ الْآخِرُ وَذَهَبَ مَعَ ذَلِكَ حَرَكَةُ
خَامِسِهِ شَبَّهَ بِمَا يُكْسَرُ ثُمَّ يُعْطَفُ . فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ صَارَ مَفَاعِلَيْنِ بَقِيَ فَاعِلَيْنِ
وَيُسَمَّى أَجَمَّ ، وَأَصْلُ الْجَمِّ أَنْ يَذْهَبَ قَرْنَا التَّيْسِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا سَقَطَ
الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَكَانَ مُتَحَرِّكًا ، وَالْحَرْفُ الْخَامِسُ أَيْضًا وَكَانَ
مُتَحَرِّكًا سُمِّيَ أَجَمَّ تَشْبِيهًا بِالَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ جَمِيعًا مِنْ مَوْضِعِ الْعَضْبِ
بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . يَتَعَلَّقُ بِأَوَّلِ الْبَيْتِ مِنَ الرَّحَافِ إِلَى آخِرِ الْفَصْلِ ، وَلَا يَجُوزُ
شَيْءٌ مِنْهُ فِي حَشْوِهِ .

بَيْتُ الْعَضْبِ « مَفَاعِيلَيْنِ »

قَوْلُهُ (١) :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَّهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١) لِمَعْرُوفِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ ، الْأَصْمِئِيَّاتِ : ٢٠١ ، وَتَرْجُمَةُ الْأَلْبَاءِ : ١١٥ .

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِذَا لَمْ تَسْ	/	تَطْعَشِيَيْنَ	/	فَدَعُوْهُ	/
مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون	/
معصوب	/	معصوب	/	مقطوف	/
وجاوزهُ هو	/	إِلَى مَا تَسْ	/	تَطِيعُوْ	
مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون	
معصوب	/	معصوب	/	مقطوف	

بيت المقل « مفاعِلن »

قوله (١) :

منازلُ لِفَرَّتْنَا قِفَارُ كَأَمَّا رُسُومُهَا سُطُورُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

منازلُنْ	/	لِفَرَّتْنَا	/	قِفَارُنْ	/	كَأَمَّا تَمَّا	/	رُسُومُهَا	/	سُطُورُ
مفاعِلن	/	مفاعِلن	/	فعلون	/	مفاعِلن	/	مفاعِلن	/	فعلون
معقول	/	معقول	/	مقطوف	/	معقول	/	معقول	/	مقطوف

بيت النقص « مفاعيلُ »

قوله (٢) :

لِسَلَامَةٍ دَارُ بِحَفِيرٍ كَبَايَ الْخَلْقِ السَّحْقِ قِفَارُ

(١) المقد : ٥ / ٤٨١ ، والنامرة : ٦٠ ، واللسان (عقل) .

(٢) النامة : ٦٠ ، وفي بعض النسخ « الرسم » مكان « السحق » .

تقطيعه وتفعيله

لِسَلَامٍ / تَدَارُ نَيْبٍ / حَفِيرِنَ / كِبَا قَلْنَحْ / لَفْسَحَقِ / قِفَارُو
مفاعيلُ / مفاعيلُ / فمولنُ / مفاعيلُ / مفاعيلُ / فمولنُ
منقوص / منقوص / مقطوف / منقوص / منقوص / مقطوف

بيت العَصَبِ « مفتعلن »

قوله (١) :

إِنْ رَالَ الشَّاهُ بَدَارُ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاهُ

تقطيعه وتفعيله

إِنْ نَزَلَشْ / شِتَاهُ بَدَا / رِقْوَمِنَ ، تَجَنَّبَجَا / رَبَّيْهِمْشُ / شِتَاوُ
مُفْتَعِلُنُ / مفاعِلَتُنُ / فمولنُ / مفاعِلَتُنُ / مفاعِلَتُنُ / فمولنُ
معضوب / سالم / مقطوف / سالم / سالم / مقطوف

بيت القَصْمِ « مفعولن »

قوله (٢) :

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ تَفَاقَمَ أَمْرُنُمْ فَأَتَوْا بِهَجْرِي

تقطيعه وتفعيله

مَا قَالُوا / لَنَا سَدَدَنْ / وَلَا كَنْ ، تَفَاقَمَ أَمْ / رُهُمْفَاتَوُ / بِهَجْرِي
مفعولن / مفاعِلَتُنُ / فمولنُ ، مفاعِلَتُنُ / مفاعِلَتُنُ / فمولنُ
أقصم / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

(١) للحطيئة ، ديوانه : ١٠٢ ، والاسان (عصب) .

(٢) النامزة : ٦٠ ، والقند : ٤٨١/٥ ، وفي نسخة « تفاحش » مكان « تفاقم »

بيتُ العَقَصِ (مفعول) (١)

لولا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ تدارَ كُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

تقطيعه وتفعيله

لولا مَ / لِكُنْ رَوْفُنْ / رَحِيمُنْ ، تدار كُنِي / بِرَحْمَتِهِ / هَلَكْتُ
مفعولُ / مفاعِلَتُنْ / فعولن ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولن
أعقص / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

بيتُ الجَمَمِ (فاعلن)

قوله (٢) :

أنتَ خيرٌ من ركبِ المطايا وأكرمهمُ أبا وأخا وأما

تقطيعه وتفعيله

أنتَ خَيْرٌ / رُمْنُ رَكِبَلٍ / مطايا ، وأكرمهمُ / أبنِ وأخنِ / وأما
فاعلُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولن ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولن
أجمُءُ / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

(١) القامة : ٦٠ ، واللسان (عقص) .

(٢) العقد : ٥ / ٤٨١ ، وفيه «أبا وأخا ونفساً» ، واللسان (جيم) .

بَابُ الْكَامِلِ

سُمِّيَ كَامِلًا لِتَكَامُلِ حَرَكَاتِهِ وَهِيَ ثَلَاثُونَ حَرَكَةً ، لَيْسَ فِي الشَّعْرِ شَيْءٌ بِهِ
ثَلَاثُونَ حَرَكَةً غَيْرَهُ ، وَالْحَرَكَاتُ وَإِنْ كَانَتْ فِي أَصْلِ الْوَافِرِ مِثْلَ مَا هِيَ فِي
الْكَامِلِ فَإِنَّ فِي الْكَامِلِ زِيَادَةً لَيْسَتْ فِي الْوَافِرِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَوَقَّرَتْ حَرَكَاتُهُ
وَلَمْ يَجِءْ عَلَى أَصْلِهِ وَالْكَامِلُ تَوَقَّرَتْ حَرَكَاتُهُ وَجَاءَ عَلَى أَصْلِهِ ، فَهُوَ أَكْمَلُ مِنَ
الْوَافِرِ فَسُمِّيَ لِذَلِكَ كَامِلًا .

وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ ، مُتَّفَاعِلُنْ سِتَّ مَرَاتٍ ، وَهِيَ ثَلَاثُ أَغَارِيضَ وَتِسْعَةَ
أَضْرَبٍ ، فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مُتَّفَاعِلُنْ وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرَبٍ ، فَضَرِبُهَا الْأُولُ
مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ: (١)

وَإِذَا صَحَّوتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَ عَلِمْتِ شِمَائِلِي وَتَكَرَّرُمِي

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

وَإِذَا صَحَّوتُ / تَقْصُرُ أَقْصَا / صِرُّ عَنَنْدَنْ /

مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ /

سَلْمُ / سَلْمُ / سَلْمُ /

وَكَأَ عَلِمْتِ / شِمَائِلِي / وَتَكَرَّرُمِي

مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ

سَلْمُ / سَلْمُ / سَلْمُ

(١) لَعْنَةٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ .

مَقْفَاهُ (١) :

عَفَّتِ الدِّيارُ مَحَلِّها فَمَقامِها بِمِئى تَأبَدَ عَوَلُها فِرِجامِها

والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقطوع . كان أصله مُتفاعِلن
فأَسقطت النونُ وُسكَّنت اللامُ فبقي مُتفاعِلُ فنُقل إلى فَعِلانُنْ ، وبيتُه
للأَحطل : (٢)

وَإِذا دَعَوْتُكَ عَمَّهِنَّ فَإِنَّهُ نَسَبُ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبِلا

تقطيعه :

وَإِذا دَعَوْتُ / نَكَمَمَهِنَّ / نَفَّانَهُو /

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن /

سالم / سالم / سالم /

نَسَبُنْ يَزِي / دُكِنِدَهُنْ / نَخَبِلا

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / فَعِلانُنْ

سالم / سالم / مقطوع

مَصْرَعُهُ : (٣)

الدَّهْرُ يُوعِدُ فُرُقَةً وَزوالاً وَخطوبُهُ لَكَ تَضْرِبُ الأمْثِلا

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَحَدُ مُضَمَّرُ ، والأَحَدُ ماسِطُ
من آخِرِهِ وَنِدْ بِمَجْمُوعٍ ، والأَحَدُ التَّطْعُ ، فَإِذا ذَهَبَ الوَندُ فَقَدِ قَطَعْتَهُ مِنَ الجِزءِ
والمُضَمَّرُ ماسِكُنْ ثانياً ، وإِنما سُمِّيَ مُضَمَّرًا لِأَنَّكَ أَخذتَ حَرَكَتَهُ وَتَرَكتَهُ

(١) اللبید ، مطلع مملقته .

(٢) ديوانه : ٤٣ ، واللسان (قطع) .

(٣) لم أعرفه .

ساكنًا ، ومتى شئتَ أعدتَ الحركةَ فصار إلى ما كان عليه ، فشيبه بالاسم
 للمضمر الذي متى شئتَ أظهرتَ ومتى شئتَ أضمرت ، وكان مُتَفَاعِلُنْ فسقط
 عَلْنُ وبقى مُتَفَاً ، فسكنتَ التاء فبقى مُتَفَاً ، فنُقل إلى فَعْلُنْ ، وبيئته : (١)
 لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ دَرَسَتْ وَعَيْرَ آيَهَا القَطْرُ
 تقطيعه وتفعيله :

لِينِدِ دِيَا / رُ بِرَامَتِي / نِفْعَا قِلْنِ / دَرَسَتْ وَعَي / يَرَا يَهْل / قَطْرُو
 مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ
 سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ ، سَالِمُ / سَالِمُ / أَحَدُهُ مُضْمَرُ
 مصرعته : (٢)

لِمَنِ الدِّيَارُ بَقْنَةَ الحِجْرِ أَقْوِينَ من حَجَجٍ ومن دَهْرٍ
 والعروضُ الثانيةُ منه حَدَاءُ ووزنُهَا فَعْلُنْ ، ولها ضربان الأولُ مثلُهَا
 أَحَدُهُ ، وبيئته : (٣)

دِمْنُ عَفْتٍ وَمَحَا مَعَارِفَهَا هَاطِلُ أَجَشُّ وَبَارِحُ رَبُّ
 تقطيعه وتفعيله :

دِمْنُ عَفْتٍ / وَمَحَامَعَا / رَفَهَا ، هَاطِلُنْ أَجَشُّ / شَوْبَارِحُنْ / رَبُّو
 مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ
 سَالِمُ / سَالِمُ / أَحَدُهُ ، سَالِمُ / سَالِمُ / أَحَدُهُ
 مقفاه : (٤)

ولقد عجبتُ لعاقِلِ لَعِبٍ يُضْحِي رَخِيَّ البَالِ فِي لَيْبِ

(١) الفامزة : ٦٢ ، واللسان (فرند) .

(٢) زهير ، ديوانه : ٨٦ .

(٣) الفامزة : ٢٥ ، ٧٠ ، مع اختلاف في الشطر الأول ، والقمد ٤٨٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

والضربُ الثاني من العروض الثانية منه أحدُ مضمَرٍ ، ووزنه فَعْلُنٌ ،
وبيئته : (١)

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيْتَ نَزَالَ وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ / جَعَمِينَ أُسَا / مَتَّعِدٌ / ، دُعِيْتَ نَزَالَ / لَوِ الْجُجْفِذُ / دُعِرِي
مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعِلُنْ / ، مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / أَحَدٌ / ، سَالِمٌ / سَالِمٌ / أَحَدٌ مَضْمَرٌ
مصرَّعه (٢) :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ العُمرُ وَتَفَكَّرَ الإِخْوَانُ وَالدَّهْرُ
والعروض الثلاثة منه مجزوءةٌ ووزنها مُتَفَاعِلُنْ ، ولها أربعة أضرب فضرِبُهَا
الأولُ مُرْفَلٌ ، والمرفَلُ ما زِيدَ على اعتداله سَبَبٌ خَفِيفٌ ، وهو من قولم فرس
رَفَلٌ ، إِذَا كَانَ سَابِغَ الذَّنْبِ كَأَنَّهُ زَيْدٌ فِيهِ عَلَى مَا يَجِبُ . كَانَ مُتَفَاعِلُنْ
فَصِيرَ مُتَفَاعِلَاتُنْ ، أُبْدِلَتْ مِنَ النُّونِ أَلِفٌ وَزَيْدٌ فِيهِ « نُنٌ » ، وبيئته (٣) :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى فِلْمٍ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ سَبَقْتُ / نَهْمُو إِلَى / يَفْلِمْتَرَعُ / تَوَأَنَّتَ آخِرُ
مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلَاتُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مُرْفَلٌ

(١) زهير ، ديوانه : ٨٩ .

(٢) لابن أحرر الباهلي ، شرح الجماسة : ٧٩ .

(٣) للحطيئة ، ديوانه : ١٦٨ .

مصرّعه (١) :

بانت لِتَحْزُنُنَا عَفَارَةٌ يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

ومثله (٢) :

حَسْبُ اللَّيْبِ مِنَ النَّجَارِبِ مَا فِي الزَّمَانِ مِنَ الْعَجَائِبِ

والضربُ الثاني من العروض الثالثة مُدَالٌ ، ووزنه مُتَفَاعِلَانُ ، وبيته (٣) :

جَدْتُ يَكُونُ مَقَامُهُ ، أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ

تقطيعه وتفعيله

جَدْتُ يَكُونُ / نَمُقَامُهُ / أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ / تَلْفَرُّ رِيَّاحٍ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن
سالم / سالم / سالم / مَدَال

ومثله (٤) :

أَبِيَّ لَا تَظْلِمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ

مصرّعه (٥) :

يَاشِرُّ مَنْ عَبَدَ الصَّلِيبَ وَالشَّمْسَ حِينَ دَنَتْ تَغِيبُ

(١) للأعشى ، ديوانه : ١١١ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) المقدم : ٤٨٣/٥ ، واللسان (ذيل) .

(٤) سيرة ابن هشام : ٣٦/١ .

(٥) لم أعرفه .

والضربُ الثالثُ من العروض الثالثة منه كالعروض ، وبيته^(١) :

وَإِذَا افْتَقَرَتْ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِعًا وَتَجَمَّلِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا فَتَقَرَتْ / تَفَلَّاتَكُنْ / مُتَخَشِعِينَ / وَتَجَمَّلِي

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

سالم / سالم / سالم / سالم

مُعَقَّاهُ^(٢) :

رَمَتِ الْخُطُوبُ بِحَادِثٍ ، عَمَرُو بَنَ أُمَّ الْحَارِثِ

والضربُ الرابعُ من العروض الثالثة منه مقطوعٌ ووزنه فَعْلَانُ ،
وبيته^(٣) :

وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا هُمُو / ذَكَرُوا إِسَاءَةً / تَأْكُثِرُونَ / حَسَنَاتِي

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعْلَانُ

سالم / سالم / سالم / مقطوع

(١) النامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٣ / ٥ ، وفي بعض النسخ « متجشماً » مكان
« متخشعاً » .

(٢) لم أعرفه .

(٣) النامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٣ / ٥ .

مثله (١) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَلَ الْبِلَادَ كِفَاتًا

مصرعه (٢) :

سَلَبَتْ لَمَيْسُ فَوَادِي ، وَزَحَلَتْ بِسَوَادِ

ومن مصرعه (٣) :

وَبَيْلِي عَلَى خَفِرَاتٍ ، مِثْلَ الدُّمِيِّ غَنَجَاتِ

زحافه :

يَجُوزُ فِي كُلِّ مُتَفَاعِلُنْ أَنْ تُسَكَّنَ تَاوُهُ فَيَبْقَى مُتَفَاعِلُنْ وَيُنْقَلُ إِلَى مُسْتَفْعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مُضْمَرًا . وَيَجُوزُ إِذَا صَارَ مُسْتَفْعِلُنْ أَنْ يُحذفَ سِينُهُ فَيَبْقَى مُتَفَعِلُنْ فَيُنْقَلُ إِلَى مَفَاعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مَوْقُوصًا . وَالْمَوْقُوصُ مَا سَكَّنَ ثَانِيَهُ بَعْدَ سَكُونِهِ ، وَهُوَ مَفَاعِلُنْ فِي الْكَامِلِ . وَأَصْلُ الْوَقْصِ فِي الْلُغَةِ أَنْ يَسْقَطَ الرَّجُلُ مِنْ دَابْتِهِ فَتَنْدَقُ عُنُقُهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا فِي الْأَصْلِ وَأَسْقَطَ وَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْأَوَّلِ شُبُهَهُ بِمَنْ تَنْدَقُ عُنُقُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَسْقَطَ تَاوُهُ فَيَبْقَى مُسْتَعْلُنْ ، فَيُنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلُنْ وَيُسَمَّى مُجْزُولًا ، وَالْمُجْزُولُ مَا سَقَطَ رَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ ثَانِيهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلُنْ فِي الْكَامِلِ وَأَصْلُ الْجَزْلِ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمُخْزُولُ بِالنَّهْأِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، يُقَالُ انْخَزَلَ فِي يَدِي أَي انْقَطَعَ فِيهَا ، وَمِنْهُ سَنَامٌ مُخْزُولٌ وَمُجْزُولٌ ، وَهُوَ أَنْ يَدْبِرَ فَيُقَطَّعَ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْجُزْءُ وَقَدْ أُسْقِطَتْ حَرَكَةُ ثَانِيهِ وَأَسْقَطَ مَعَ ذَلِكَ رَابِعُهُ كَانَ التَّغْيِيرُ قَدِ تَوَالَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّانِي إِلَى الرَّابِعِ ، فَشُبُهَهُ بِالسَّامِ الَّذِي يُقَطَّعُ إِذَا دَبِرَ وَيُسَمَّى مُجْزُولًا وَمُخْزُولًا مَعًا . وَيَجُوزُ فِي فَعْلَانْ

التي في الضرب الثاني والتاسع الإضمارُ فيصيرُ قَعْلَانِ فينقلُ إلى مفعولن .
ويجوز في كل واحدٍ من المَرَقْلِ والمُدَالِ الإضمارُ والوقصُ والجَزَلُ . فإذا
صار مستفعلان فهو مُضمرٌ مرفل . وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مرفل .
وإذا صار مفتعلان فهو مجزول مرفل . وإذا صار مستفعلان فهو مُضمرٌ مُدَالِ،
وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مُدَالِ . وإذا صار مفتعلان فهو مجزول مُدَالِ .

بيتُ الإضمار — مستفعلن : (١)

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسِي ، مَنْصَبِي شَطْرِي ، وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

تقطيعه وتفعيله

إِنْمِرُّونَ / مِنْ خَيْرِ عَبْ / سِنِ مَنْصَبِي

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر

شَطْرِي وَأَخْ / بِي سَائِرِي / يَلْمُنُّنُصَلِي

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر

البيت لعنرة ، والدليل على أنه من الكامل أول القصيدة (٢) :

طال الثَّوَاهِ عَلَى رَسُومِ الْمَنْزَلِ ، بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَرْمَلِ

بيتُ الوقص — مفاعِلُنْ : (٣)

(١) ديوانه : ١٠٠ ، واللسان (ضمر) .

(٢) ديوانه : ٩٩ ، وفي بعض النسخ « نبت الحرمل » .

(٣) الفأزة : ٦٣ ، واللسان (وقص) .

تقطيعه وتفعيله

يدب عن حربيه بسيفه
يذُبُّعَنَّ / حَرَبِيَّ / يَسْفِيئِي
مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن
موقوص / موقوص / موقوص

ورحبه ونبله وبخبي
وَرُحْبِيَّ / وَنَبْلِيَّ / وَبَخْبِيَّ
مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن
موقوص / موقوص / موقوص

بيتُ الجزلِ - مُفْتَعِلُنْ ، قوله (١) :

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاها وَعَعَّتْ أَرْسُها إِنْ سُنِلَتْ لَمْ تُجِبِ

تقطيعه وتفعيله

مَنْزِلَتُنْ / صَمَّصَدَا / ها وَعَعَّتْ /
مُفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ /
مَجْزُول / مَجْزُول / مَجْزُول /

أَرْسُها / إِنْ سُنِلَتْ / لَمْ تُجِبِ /
مَجْزُول / مَجْزُول / مَجْزُول /
مَجْزُول / مَجْزُول / مَجْزُول /

(١) الفأزة : ٦٣ ، واللسان (جزل) .

يَتُ الْمُضَرُّ الْمُرْفَلُ — مستفعلان^(١) :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنْكَ لَا بَيْنُ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ

تقطيعه وتفعيله

وَعَرَّرْتَنِي / وَزَعَمْتَ أَنْ ، نَكَلَايُنُ / فَضْصَيْفَتَامِرٌ
متفاعِلن / متفاعِلن ، متفاعِلن / مستفعلان
سالم / سالم ، سالم / مضر مرفل

بيت الموقوص المرفل — مفاعِلان^(٢) :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَأَسَمُهُمْ ، وَنَقَلْتَهُمْ إِلَى الْقُبَايِرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ شَهِدْتُ / وَفَأَسَمُهُمْ ، وَنَقَلْتَهُمْ / إِلَى الْقُبَايِرِ
متفاعِلن / متفاعِلن ، متفاعِلن / مفاعِلان
سالم / سالم ، سالم / موقوص مرفل

بيت المجزول المرفل — مفتعلان ، قوله^(٣) :

صَفَحُوا عَنْ أَبْنِكَ ، إِنَّ فِي أَبْنِكَ حِدَّةً حِينَ يُكَلِّمُ

(١) للحطيئة ، ديوانه : ١٦٨ .

(٢) النامرة : ٦٣ .

(٣) النامرة : ٦٣ .

تقطيعه وتفعيله

صَفَحُوا عَنِي / نَكَّثْنَفِي / ، نَكَّحِدَنَّ / حِينِي كَلَّم
 متفاعِلن / متفاعِلن / ، متفاعِلن / متفاعِلان
 سالم / سالم / ، سالم / مجزول مرفل
 بيتُ المَضْرُ المَذَالُ - مستفعلان، قوله (١) :

وَإِذَا اغْتَبَطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ حَدَّثُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا غَتَبَطْتُ / تَأَوَّبَتَّاسُ / تُحَدِّدُ رَبِّ / بَلْعَالَمِينَ
 متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / مستفعلان
 سالم / سالم / سالم / مضمَر مُذَال
 ومثله (٢) :

لَوْ بِالْحَدِيدِ عَشْرُ مَا بِي كَانَ قَدْ ذَابَ الْحَدِيدُ

بيت الموقوص المذال - مفاعلان (٣) :

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا ، فَهَمَا لَهُ مُيَسَّرَانُ

تقطيعه وتفعيله

كُنَيْشَشَقَا / ، عَلَيَّهِمَا / فَهَمَا لَهْوُ / مُيَسَّرَانُ
 متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / مفاعلان
 سالم / سالم / سالم / موقوص مذال

(١) الفامزة : ٦٣ ، والعقد ٤٨٣/٥ .

(٢) سقط من ت ٧ و ط ٧ و ١٩ .

(٣) الفامزة : ٦٣ .

بيت الجزول المذال - مُفْتَعِلَانْ ، قوله (١) :

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافٍ

تقطيعه وتفعيله

وَأَجِبْ أَخَا / كَذَا دَعَا / كَمَا لِنَنْ / غَيْرَ مُخَافٍ
مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُفْتَعِلَانْ
سالم / سالم / سالم / مجزول مذال

بيتُ المَضْمِرِ المَقْطُوعِ - مفعولن (٢) :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد
دُخْرًا يَكُونُ كصَالِحِ الأَعْمَالِ

تقطيعه وتفعيله

وإِذَا فَتَقَرْتُ / تَائِلُ الذُّخْرِ / لَمْ تَجِدْ
مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ
سالم / سالم / سالم

دُخْرُنْ يَكُونُ / كَصَالِحِ الأَعْمَالِ / أَعْمَالِي

مستفعلن / متفاعلن / مفعولن

مضمر / سالم / مضمر مقطوع

(١) النامزة : ٦٣ ، والمقد ٥/٤٨٣ .

(٢) للأخطل ، ديوانه : ١٥٨ ، والمقد ٥/٤٨٤ .

بيت الجزوء المقطوع المضمر - مفعولن ، قوله (١) :

وَأَبُو الْخَلَيْسِ وَرَبُّ مَكَّةَ فَاِرِغْ مَشْمُولُ

تقطيعه وتفعيله

وَأَبْلُحَلِيْ / سَوْرَبِيْمَكْدُ / ، كَتَفَارِغُنْ / مَشْمُوْلُوْ

مَتَفَاعِلُنْ / مَتَفَاعِلُنْ / ، مَتَفَاعِلُنْ / مَفْعُوْلُنْ

سالم / سالم / سالم / مضمّر مقطوع

ومن الأبيات التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض في هذه الدائرة بيتُ الوافر التام في الدائرة (٢) :

إِذَا غَضِبْتُ بَنُو أَسَدٍ عَلَى مَلِكٍ تَخَالَهُمُ الْمَلُوكُ لِأَجْلِهَا غَضِبُوا

ومثله (٣) :

وَعِنْدَكُمْ مَصَارِعُ مِنْ وَقَائِنَا

وَمَالِكُمْ لَدَى أَجْمَانِنَا بَيْتُ

* * *

بيت الكامل (٤) :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَىٍ وَكَأَعْلِمْتِ شِمَائِلِي وَنَكْرَمِي

(١) الغامزة : ٦٤ ، وفي هامش نسخة « وأبو الحسين » .

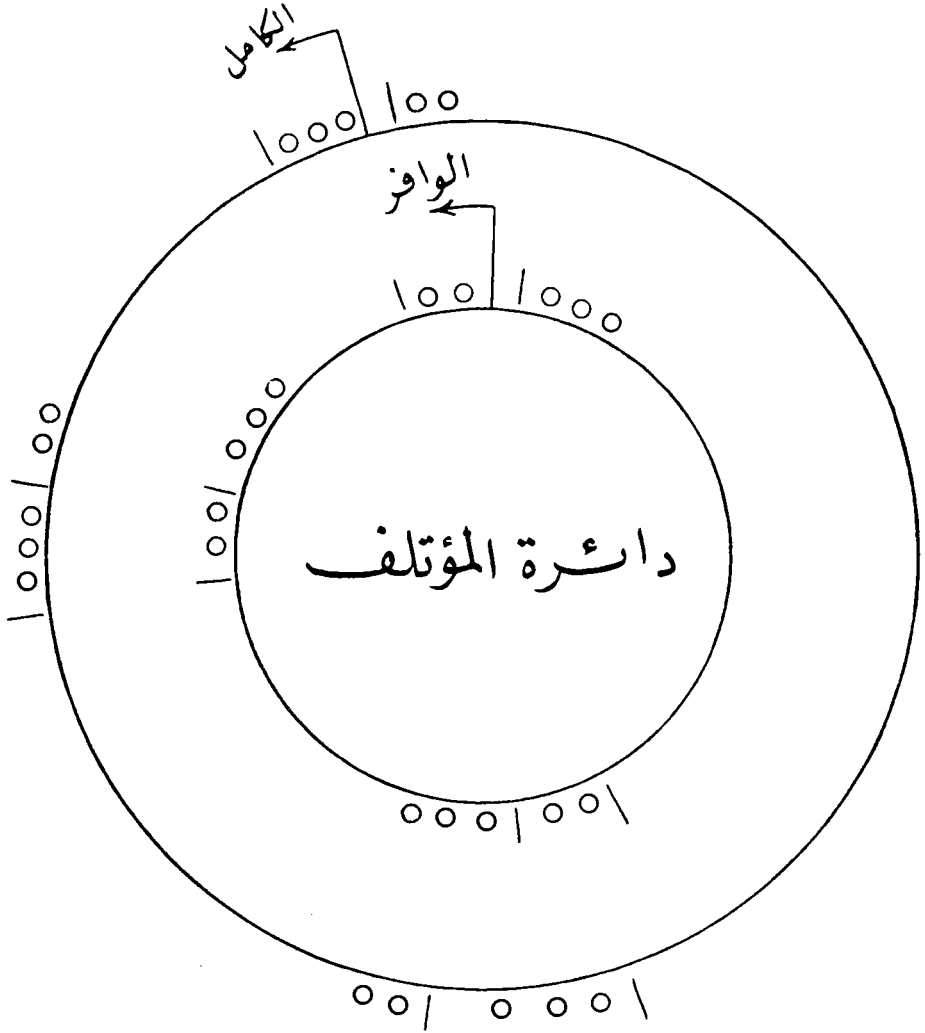
(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه موضوع ليكون شاهداً على البحر في أصله .

(٣) لم يرد في بعض النسخ .

(٤) لمنقذة من مملته . وقالت بمدته ت ٧ :

ومثله :

« لمن الديار لدى المذيب غاجر سفحت على زمن العذيب محاجري » ولم أعرفه .



- الدائرة الكبرى دائرة الوافر « مفاعلتن » ست مرات
- الدائرة الصغرى دائرة الكامل « متفاعلتن » ست مرات

وهذه الدائرة الثانية سُميت دائرة المؤتلف ، لأن بَحْرَها مَرَكَّبَانِ
من أجزاءٍ سباعيةٍ مكررة ، فأجزاؤها متماثلةٌ ، ولائتنلافِ أجزاءِها سُميت
دائرةَ المؤتلف ، وَقَدَّمَ فِيهَا الْوَافِرُ لِلأصلِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
أَوَّلَهُ وَتَدِيدُهُ هُوَ أَقْوَى مِنَ الْكَامِلِ لِأَنَّ الْكَامِلَ فَاصِلَةٌ ، وَالْفَاصِلَةُ سَبِيحَانِ
ثَقِيلٌ وَخَفِيفٌ وَالْوَتِيدُ أَقْوَى مِنْهَا فَقُدِّمَ كَمَا قُدِّمَ الطَّوِيلُ فِي الدَّائِرَةِ الْأُولَى ،
نَمَّ إِنْ الْكَامِلُ كَانَ يَنْفَكُّ مِنْهُ فَرُتَّبَ بَعْدَهُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ الْكَامِلُ
مِنَ الْوَافِرِ فَكُكِّنْهُ مِنْ عِلْتُنْ فِي مَفَاعِلَتُنْ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ الْوَافِرَ مِنْ
الْكَامِلِ فَكُكِّنْهُ مِنْ عِلْتُنْ فِي مَتَفَاعِلَتُنْ ، فَاعْتَبِرْهُ . وَمَا يُنْقَصُ مِنْ أَوَّلِهِ
يُرَادُ فِي آخِرِهِ .

الدائرة الثالثة: الهَزَجُ والرَّجَزُ والرَّمَلُ .

بَابُ الْمَهْجِ

سُمِّيَ هَزَجًا لِتَرَدُّدِ الصَّوْتِ فِيهِ ، وَالتَّهْجُجُ تَرَدُّدُ الصَّوْتِ . يُقَالُ هَذَا هَزَجٌ فِي نَفْسِي ، فَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ يَتَرَدَّدُ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنَ الشَّعْرِ سُمِّيَ هَزَجًا ، أَوْ نَقُولُ لَمَّا كَانَ التَّهْجُجُ تَرَدَّدَ الصَّوْتِ وَكَانَ كُلُّ جِزْءٍ مِنْهُ يَتَرَدَّدُ فِي آخِرِهِ سَبِيحًا يُسَمَّى هَزَجًا ، وَأَصْلُهُ مَفَاعِيلُنْ سِتَّ مَرَاتٍ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِجِزْوًا ، وَهُوَ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَضَرْبَانُ ، فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا « مَفَاعِيلُنْ » وَبَيْتُهُ : (١)

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَلِأَمْلَاحُ فَالْفَمْرُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

عَفَا مِنْ آلِ / لَيْلَى السَّهْبُ / ، فَلِأَمْلَاحُ / حَفْلَفَمْرُ

مَفَاعِيلُنْ / مَفَاعِيلُنْ / ، مَفَاعِيلُنْ / مَفَاعِيلُنْ

سَلْمٌ / سَلْمٌ / ، سَلْمٌ / سَلْمٌ

مَقْفَاهُ : (٢)

عِدَاكَ الرَّجْلُ السَّهْبِيُّ ، فَاصْبَحْتَ أَخَاكُمْ

(١) معجم البلدان (الأملاح) لطرفة أو لأخته الحرنق ، صفة جزيرة العرب : ٢٢٤

(٢) لم أعرفه .

والضرب الثاني منه محذوف ، ووزنه فمولن ، وبينه (١) :

وما ظهري لباعى الضيم بالظهر الذلول

تقطيعه وتفعيله

وما ظهري / لباعِضِيْ / مِبِظْهَرِيْ ذُ / ذُلُوِيْ
مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن / فمولن
سالم / سالم / سالم / محذوف
مصرّعه (٢) :

أَمِنْ رَبْعٍ مُّحْيِلٍ ، تَبْكِيٌّ فِي الطُّلُولِ

زحافة : يجوز في كل مفاعيلن القبض والكف كالطويل إلا في مفاعيلن في ضرب البيت الأول فإن توتها لا تسقط ، ومفاعيلن في العروض فإن الزحاف لا يدخلها ، ويجوز فيه الحُرْمُ فإذا حُرْمَ مفاعيلن بقي فاعيلن فنقل إلى مفعولن ، ويسمى أحرْمَ ، فإن حُرِمَ وقد صار مفاعيلُ بقي فاعيلُ فنقل إلى مفعولُ ، ويسمى أحرَبَ ، وإنما سُمي أحرَبَ لأنه أسقط أوله وآخره فكانه لحنه الخراب ، فإن حُرِمَ وقد صار مفاعيلُن بقي فاعلن ويسمى أشرَ ، وإنما سُمي أشرَ لأنه مسقط أوله وخامسه فشبّه بالشق الذي يكون في الجفن وهو الشتر ، كأنه قد شق هذا الجزء من وسطه إلى أوله .

بيت القبض « مفاعيلن » (٣) :

فقلتُ لا تخفُ شيئاً ، فما عليك من بأسٍ

(١) الغامزة : ٦٤ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٦٤ ، ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

تقطيعه وتفعيله

فَقَلَّنَا / تَخَفَّشِيَانُ / ، فَمَا عَلَى / كَمِنْبَاسِي
مفاعِلن / مفاعيلن / ، مفاعِلن / مفاعيلن
مقبوض / سالم / ، مقبوض / سالم

بيت الكف « مفاعيلُ » : (١)

فَهَذَانِ يَنْدُودَانِ ، وَذَا مِنْ كَنْبِ بَرْمِي

تقطيعه وتفعيله

فَهَذَا نَ / يَنْدُودَانِ ، وَذَا مِنْكَ / يَنْبِرْمِي
مفاعيلُ / مفاعيلُ ، مفاعيلُ / مفاعيلن
مكفوف / مكفوف ، مكفوف / سالم

بيت الأخرم « مفعولن » : (٢)

أَدَّوْا مَا اسْتَعَارَوْهُ ، كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيَةٌ

تقطيعه وتفعيله

أَدَّوْوَمَسْ / تَعَارَوْهُ ، كَذَا كَلْمِي / شَعَارِيَّةٌ
مفعولن / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن
أخرم / سالم ، سالم / سالم

(١) لمبد الله بن الزبيرى ، الأغاني : ٦٢/١ (دار الكتب) ، والأمالى : ١٩٧/٣
وطبقات لغول الشعراء : ٢٠١ .
(٢) الغامزة : ٤٢ ، ٦٥ والقصد : ٤٨٤/٥ .

بيت الأخرَب « مفعول » : (١)

لو كان أبو موسى ، أميراً مريضيناهُ

تقطيعه وتفعيله

لو كانَ / أبو موسى ، أميرٌ نما / مرضيناهو

مفعولُ / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن

أخرَب / سالم ، سالم / سالم

بيت الأَشتر « فاعلن » (٢)

في الذين قد ماتوا ، وفيما جَمَعُوا عِبْرَهُ

تقطيعه وتفعيله

فَلِلَّذِي / تَقَدَّ ماتوا ، وفيما جَمَّ / مَعْوَعِبْرَهُ

فاعلن / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن

أشتر / سالم ، سالم / سالم

(١) النامزة : ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

(٢) النامزة : ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

بَابُ الرَّجَزِ

سُمِّيَ رَجَزًا لِأَنَّهُ يَقَعُ فِيهِ مَا يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ . وَأَصْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا شُدَّتْ إِحْدَى يَدَيْهِ فَبَقِيَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَأَجْوَدُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ رَجَزَاءٌ ، إِذَا ارْتَمَشَتْ عِنْدَ قِيَامِهَا لَضَعْفٍ يَلْحَقُهَا أَوْ دَاءٌ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْوِزْنَ فِيهِ اضْطِرَابٌ سُمِّيَ رَجَزًا تَشْبِيهًا بِذَلِكَ .

وَأَصْلُهُ مُسْتَفْعَلُنَ سِتِّ مَرَاتٍ ، وَلَهُ أَرْبَعُ أَعْرَاضٍ وَخَمْسَةُ أَضْرَبٍ ، فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مُسْتَفْعَلُنَ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ فَضَرْبُهَا الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) .

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سَلِمَتِ جَارَةٌ ، قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

دَارُنْ لِسَلْ / مَا إِذْ سَلِمَتْ / مَا جَارَتُنْ ، قَفْرُنْ تَرَى / آيَاتِهَا / مِثْلَ زُبُرِ

مُسْتَفْعَلُنَ / مُسْتَفْعَلُنَ / مُسْتَفْعَلُنَ ، مُسْتَفْعَلُنَ / مُسْتَفْعَلُنَ / مُسْتَفْعَلُنَ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

مَقْفَاهُ (٢) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى امْتِنَانِهِ

(١) النامزة : ٢٥ ، ٦٦ ، والمقد : ٤٨٥/٥ ، واللسان (قطع) .

(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه مصنوع .

والضرب الثاني من العروض الأولى منه مقطوع ووزنه مفعولن ، وبيته^(١) .

القلب منها مستريحٌ سالمٌ ، والقلب مَنِيَّ جَاهِدٌ مَجْهُودٌ

تقطيعه وتفعيله

الْقَلْبِيُّنُ / هَامُسْتَرِي / حُسَالِيْنُ ، وَلْقَلْبِيْنُ / نِيْجَاهِدُنُ / مَجْهُودُو
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن ، مستفعلن / مستفعلن / مفعولن
سالم / سالم / سالم ، سالم / سالم / مقطوع
مصرعه^(٢) :

أولُ ما أقولُ بِسْمِ اللهِ ، والحمدُ والمِنَّةُ لِلَّهِ

وهذا الضربُ قليلٌ ، وأنشدوا^(٣) :

سَيروا ما فإِنما مِيَادُكم ، بطنُ عَقِيْقٍ أو مَسِيْلُ الوادِي

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ، وبيته^(٤) :

قد هاج قلبِي منزلٌ ، من أم عمرو مقفِرٌ

تقطيعه وتفعيله

قد هاجَ قَلْبٌ / بِيَمْتَرِلُنُ ، مِنْ أُمِّعِمٍ / رِنْمَقْفِرُو
مستفعلن / مستفعلن ، مستفعلن / مستفعلن
سالم / سالم ، سالم / سالم

(١) النامزة ، ٢٥ ، ٦٦ ، والمقد ٤٨٥/٥ ، واللسان (قطع) .

(٢) في نسخة أول ما أقرأ ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) لم أعرفه .

(٤) النامزة : ٦٦ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

مقفاه (١) :

قد أقفرت منازلُ ، كأنهن آهلُ
والعروضُ الثالثةُ مشطورةٌ جاءت على ثلاثة أجزاء ، والمشطورُ ما أسقط
منه شطرُهُ ، والعروضُ هي الضربُ ، وبينهُ (٢) :

ماهاج أحزاناً وشجواً قد شجا

تقطيعه وتفعيله

ماهاجآخ / زائفوشج / ونقدشجا

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

سالم / سالم / سالم

والعروضُ الرابعةُ منهوكةٌ والمنهوكُ ما ذهب ثلثاه ، وهو قولهم نهكهُ
المرضُ ينهكهُ ، وغيرُ المرضِ إذا بالغ في الأخذِ منه ، والعروضُ هي الضربُ
وبينهُ (٣) :

يا ليتنى فيها جذعُ

تقطيعه وتفعيله

يا ليتنى / فيها جذعُ

مستفعلن / مستفعلن

سالم / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) للمجاج ، ديوانه : ٧ ، والفامزة : ٦٧ .

(٣) لدريد بن الصمة ، سيرة ابن هشام : ٨٢/٤ ، وشرح الحماسة : ١٧٥/٢ ،

واللسان (نهك) .

زحافه : يجوز في مستعملن أن تُحذفَ سببُه فيُنقلَ إلى مفاعلن ويُسمى محبونا
ويجوز فيه أن تسقطَ فاوُه فيبقى مُستعلِنُ فيُنقلَ إلى مُفتعلِنُ ويُسمى مطويًا ،
ويجوز أن تسقطا جميعاً فيبقى مُتعلِنُ فيُنقلَ إلى فَعِلْتُنُ ويسى محبولا ، ويجوزُ
في مفعولن الخبِرُنُ فيصيرُ معولنُ فيُنقلُ إلى فعولن .

بيت المحبون « مفاعلن » قوله ^(١) :

وطالما وطالما وطالما ، سَقَى بَكْفٌ خَالِدٍ وَأَطْعَمَا

تقطيعه وتفعيله

وَطَالَمَا / وَطَالَمَا / وَطَالَمَا ، سَقَا بَكْفٌ / فِخَالِدِينَ / وَأَطْعَمَا

مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن ، مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن

محبون / محبون / محبون ، محبون / محبون / محبون

مثله ^(٢) :

منازلُ أَلْفِتْهَا وطالما ، عَمَرَتْهَا مَعَ الْحِسَانِ فِي دَعَا

بيتُ الطَىِّ « مفتعلن » ^(٣) :

ما ولدتُ والدةً من وَلَدِي ، أَكْرَمَ مِنْ عَبْدِ مَنْافٍ حَسْبًا

(١) الغامزة : ٦٧ ، مع اختلاف في الشطر الثاني ، والمقد : ٤٨٥/٥ ، وفي اللسان :

وطالما وطالما وطالما غلبت عادةً وغلبت الأعجميا

منسوب لأبي النجم .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٦٧ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

تقطيعه وتفعيله

مَا وَاوَلَدَتْ / وَالِدُنْ / مِنْ وَاوَلَدِنْ أَوْ كَرَمَنْ / عَبْدِمْنَا / فِنْحَسَبَا
 مَفْتَعَلْنَ / مَفْتَعَلْنَ / مَفْتَعَلْنَ ، مَفْتَعَلْنَ / مَفْتَعَلْنَ / مَفْتَعَلْنَ
 مَطْوَى / مَطْوَى / مَطْوَى ، مَطْوَى / مَطْوَى / مَطْوَى
 بيت الجبل « فَعَلَّتُنْ » (١)

وَوَقَلِي مَنَّعَ خَيْرَ طَلَبِ وَطَلَبِ مَنَّعَ خَيْرَ تُوَدَّةِ

تقطيعه وتفعيله

وَوَقَلَيْنِ / مَنَّعَتِي / رَطَلَيْنِ ، وَطَلَيْنِ / مَنَّعَتِي / رَتُوَدَّةِ
 فَعَلَّتُنْ / فَعَلَّتُنْ / فَعَلَّتُنْ ، فَعَلَّتُنْ / فَعَلَّتُنْ / فَعَلَّتُنْ
 مَجْبُولُ / مَجْبُولُ / مَجْبُولُ ، مَجْبُولُ / مَجْبُولُ / مَجْبُولُ
 بيتُ المخبونِ المَقْطُوعِ « فَعُولُنْ » (٢) :

لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عُنَاثِرَهُ إِنْ كَانَ لَا يَرْجَى لِيَوْمِ خَيْرِ

تقطيعه وتفعيله

لَاخَيْرِي / مَنْ كَفَفَعَنْ / نَاشِرْ رَهْوِ إِنْ كَانَ لَا / يُرْجَالِيوْ / مِخْبِرِي
 مَسْتَفْعَلْنَ / مَسْتَفْعَلْنَ / مَسْتَفْعَلْنَ ، مَسْتَفْعَلْنَ / مَسْتَفْعَلْنَ / مَسْتَفْعَلْنَ
 سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ ، سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ / مَجْبُونِ مَقْطُوعِ

(١) الفاعلة : ٦٧ ، ٩٨ .

(٢) الفاعلة : ٦٧ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

ومن مُزَاحِفِهِ (١) :

مَالِكٌ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيئُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مَالِكِينَ / شَيْخِكَ إِلَّا / لَاعَمَلُهُ / إِلَارَسِيئِي / مَهْوُوًا إِلَّا / لَارَمَلُهُ

مُتَفَعِّلُنْ / مَفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ ، مَسْتَفْعِلُنْ / مَفَاعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ

مَطْوِيٌّ / مَطْوِيٌّ / مَطْوِيٌّ ، سَالِمٌ / مَحْبُونٌ / مَطْوِيٌّ

(١) سيبويه : ٣٧٤/١ ، وشواهد العيني بهامش الخزانة : ١١٧/٣ .

بَابُ الرَّمْلِ

سُمِّيَ رَمَلًا لِأَنَّ الرَّمْلَ نَوْعٌ مِنَ الْغَنَاءِ يُخْرَجُ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ فَيُسَمَّى
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ سُمِّيَ رَمَلًا لِدُخُولِ الْأَوْتَادِ بَيْنَ الْأَسْبَابِ ، وَاتْتِظَامِهِ كَرَمَلِ
الْحَصِيرِ الَّذِي نُسِجَ (١) . يُقَالُ رَمَلَ الْحَصِيرَ إِذَا نَسَجَهُ ، وَالرَّمُولُ مِنْهُ رَمْلٌ
كَأَنَّهُ يُقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي فِيهَا رَمْلٌ . وَأَصْلُهُ فَاعْلَانٌ سِتُّ مَرَاتٍ ، وَهِيَ
عَرُوضَانٌ وَسِتَّةٌ أَضْرِبُ ، فَمَرُوضَةُ الْأُولَى مَحْدُوقَةٌ ، وَلَهَا ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ ،
الْأُولَى سَالِمٌ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

مِثْلَ سَحَقِ الْبُرْدِ عَقَى بِمَدِّكَ الـ قَطْرٌ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مِثْلَ سَحَقِلْ / بُرْدِ عَقَفْنَا / بَعْدَ كُلِّ
فَاعْلَانٌ / فَاعْلَانٌ / فَاعْلَانٌ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَحْدُوفٌ

قَطْرٌ مَغْنَاهُ / هُوَ وَتَأْوِيْبُ / بُشْمَالِي
فَاعْلَانٌ / فَاعْلَانٌ / فَاعْلَانٌ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ « كَرَمَلَ الْحَصِيرِ الَّذِي نُسِجَ بِهِ » وَلَمْ أَرُ وَجْهًا لَهُ فَتَرَكْتُهُ . وَفِي
نُسخَةٍ « وَالرَّمُولُ بِهِ رَمَلٌ ، كَأَنَّهُ يُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا رَمَلٌ » وَالْمَبَارَةُ هَكَذَا غَيْرُ
وَاضِعَةُ الْمَعْنَى ، وَفِي نُسَخَتَيْنِ الرَّمُولُ مِنْهُ .
(٢) لَمْبِيدٌ ، دِيْوَانُهُ : ٥٩ .

مُصَرَّعُهُ (١) :

أَضْحَتِ الدَّارُ قِفَارًا مَوْحِشَاتٍ عَافِيَاتٍ دَارِسَاتٍ خَالِيَاتٍ

والضربُ الثاني من العروض الأولى مقصور ، والمقصورُ ماسقط ساكنٌ
سببه وَسَكَنٌ متحرَّكُه . كان أصلُه فاعلانٍ فحذفتْ منه النونُ وَسُكِّنَتْ
النَاءُ فبقي فاعلاتٌ ، فنقل إلى فاعلانٍ ، وبيته (٢) :

أَبْلَغِ النَّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ

تقطيعه وتفعيله

أَبْلَغِ	/	نَعْمَانَ	/	عَنِّي	/	مَأْلُكًا	/
فاعلان	/	فاعلان	/	فاعلان	/	فاعلان	/
سالم	/	سالم	/	محدوف	/		
أَنْتَهَوْا	/	قَدْ	/	طَالَ	/	حَبْسِي	/
فاعلان	/	فاعلان	/	فاعلان	/	فاعلان	/
سالم	/	سالم	/	مقصور	/		

(١) لم أعرفه .

(٢) لعدي بن زيد ، ديوانه : ٩٣ ، واللسان (قصر) وفي العقد جاء البيت مكسور
الراء شاهداً على العروض المحذوفة والضرب المتمم .

والقصيدة في الديوان مكسورة الراء ، وقد ساقه الدماميني في النامزة شاهداً على
الضرب المقصور كما فعل التبريزي . أما الضرب المقصور في العقد فشاهده بيت زيد الجليل :

يا بني الصبياء ردوا فرسي إنما يفضل هذا بالتليل

بتسكين اللام . أنظر العقد : ٤٦٢/٥ ، ٤٨٧ ، والبيت في الأغاني (الساسي) :

٤٧ ، ٤٦/١٦ .

مصرَّعه (١) :

قل لمن يُضِحِي وَيُؤْسِي فِي مِطَالٍ جَدِّ لِمَنْ أَضْحَى لَدَيْكُمْ فِي خَبَالٍ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى محذوفٌ كالعروض ، ووزنه
فاعلن ، وبيته (٢) :

قالت الخنساء لما جئها شاب بعدي رأس هذا واشتهب

تقطيعه وتفعيله

قَالَتِ لَخْتُ / سَاءَ لَمَّا / جِئْتُهَا /
فاعلانن / فاعلانن / فاعلن /
سالم / سالم / محذوف /

شَابِ بَعْدِي / رَأْسُهَاذَا / وَشَهَبَ
فاعلانن / فاعلانن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

تفاه (٣) :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَالْعَجَلُ

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ووزنها فاعلانن ، ولها ثلاثةٌ أضربٍ ،
فالأولُ 'مَسْبِغٌ' ، والمسبغُ ما زيدَ على اعتداله من عندِ سببه حرفٌ ساكنٌ ،

(١) لم أعرفه .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٩٢ ، والمخصص : ٧٨/١ ، واللسان (شبه) .

(٣) للبيد ، ديوانه : ١١ ، واللسان (نقل) .

وكلُّ زائِدٍ سابعٌ . كان أصله فاعلانٌ فزِيدَ فيه ساكنٌ فصار فاعليانٌ ،
وبيته^(١) :

يا خَلِيلُ أَرْبَعًا وَاثِنًا سَخِرًا رَبْعًا بِمُسْفَانِ

تقطيعه وتفعيله

يا خَلِيلِي / يَرْبَعُونَ / ، تَخِيرَ أَرْبَ / عَنِي مُسْفَانِ
فاعلان / فاعلان / ، فاعلان / فاعليان
سالم / سالم / ، سالم / مُسَبِّحٌ

هذا الضرب قليل جداً ، إلا أنهم أنشدوا وزعموا أنه لبعض أهل
المدينة ، وهو عتيق^(٢) :

لأنَّ حتى لو مَشَى الدَّرُّ عليه كاد يَدْمِيه

مصرَّعه^(٣) :

حُمَلَتْ اللَّبِينِ أَطْعَامُ فِدْمَوْعُ اللَّيْنِ تَهْتَانُ

الضرب الثاني من العروض الثانية كالعروض ، وبيته^(٤) :

مَقْفَرَاتُ دَارِسَاتُ مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورِ

تقطيعه وتفعيله

مُقْفِرَاتُنْ / دَارِسَاتُنْ / ، مِثْلُ آيَا / زَبُورِي
فاعلان / فاعلان / ، فاعلان / فاعلان
سالم / سالم / ، سالم / سالم

(١) الفائزة : ٧٠ ، والمقد ٤٨٧/٥ ، واللسان (سبح) .

(٢) الفائزة : ٧٠ ، والعقد : ٤٨٨/٥ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) الفائزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

مقناه (١) :

أى شخصٍ كآبانٍ عند ضَرْبِ وِطْمانِ
الضربُ الثالثُ من العروضِ محذوفٌ ووزنهُ فاعلنُ ، وبيتهُ (٢) :
مالما قرَّتْ به العيبُ ، نان من هذا ثمنُ
تقطيعه وتفعيله

مالِيا قر / رَبِّهَلَعِي نائِمِها / ذا ثمنُ
فاعلاتن / فاعلاتن ، فاعلاتن / فاعلن
سالم / سالم ، سالم / محذوف

زحافه :

يجوز في كل فاعلاتن أن تُحذفَ ألفه ويُسمى مخبوناً . وأن تُحذفَ نونهُ
ويُسمى مكفوفاً . وأن يُحذفَ جميعاً ويُسمى مشكولاً ، إلا التي في ضَرْبِ البيتِ
الأولِ والخامسِ فإنَّ نونهُ لا تسقط . ويجوز سقوطُ ألفِ فاعلن حتى يبقى
فَعِلُنْ ويُسمى مخبوناً . والمُعاقبةُ ههنا كالمُعاقبةِ في المديد . جميع ما كان في
المديد يجوزُ في الرَّمْلِ ، ويجوزُ في فاعليانِ وفاعلانِ انْجَبُنْ فيصيرُ فَعَلِيَّانُ
وَفَعِلانُ .

بيت الخَبِنِ : (٣)

وإذا رايَةُ بَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلِها فحواها

(١) لم أعرفه .

(٢) الغامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٨/٥ ، وفي نسختين أنه للخنساء وليس في ديوانها
وفي بعض النسخ جاء بعد تقطيع البيت : قالوا ولم يسمع هذا البناء من العرب .

(٣) الغامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وإذا را / يَتَمَجَّدِنُ / رُفِعَتْ

فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ / فَعِلُنْ

مُخْبُونُ / مُخْبُونُ / مُخْبُونُ

نَهَضَاصَلْ / تُعَلِّبُهَا / فَحَوَّاهَا

فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ

مُخْبُونُ / مُخْبُونُ / مُخْبُونُ

بيتُ الكَفِّ ، قوله : (١)

ليس كلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً نِمَّ جَدًّا فِي طِلَابِهَا قَضَاهَا

تقطيعه وتفعيله

ليس كُلُّ مَنْ أَرَادَ / حَاجَةً

فَاعِلَاتُ / فَاعِلَاتُ / فَاعِلُنْ

مُكْفُوفُ / مُكْفُوفُ / مُخْدُوفُ

تُتَمَجَّدَدُ / فِي طِلَابِ / هَا قَضَاهَا

فَاعِلَاتُ / فَاعِلَاتُ / فَاعِلَاتُنْ

مُكْفُوفُ / مُكْفُوفُ / سَالِمٌ

بيتُ الشَّكْلِ ، قوله : (٢)

إِنْ سَعِدَا بَصَلُ مِمَّارِسُ صَابِرٌ مُخْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ

(١) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ ، ولم يرد في بعض النسخ .

تقطيعه وتفعيله

إِنَّ سَعْدَانَ / بَطَلْنَمُ / مَارِسُنْ

فاعلان / فَعِلَاتُ / فاعلن

سالم / مشكول / محذوف

صَابِرُنْ مُحْ / تَسْبِنْلُ / مَا أَصَابَةُ

فاعلان / فَعِلَاتُ / فاعلان

سالم / مشكول / سالم

وقوله (١) :

فَدَعُوا أَبَا سَعِيدٍ جَانِبًا وَعَلَيْكُمْ بِأَخِيهِ فَاضْرِبُوهُ

بَيْتِ الْخَبَنِ فِي فَاعِلَانٍ (٢) :

أَقْصَدَتْ كِبْرَى وَأَسَى قَبْصُرُ مُغْلَقًا مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدٍ

تقطيعه وتفعيله

أَقْصَدَتْ كِبْرَى / رَا وَأَمْسَا / قَبْصَرُنْ

فاعلان / فاعلان / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

مُغْلَقَنَّ مِنْ / دُونِهَا / بِحَدِيدٍ

فاعلان / فاعلان / فَعِلَانْ

سالم / سالم / محذوف

(١) المقدم : ٤٨٧/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٠ ، والمقدم : ٤٨٧/٥ .

بيت المحبون المسبغ^(١) :

واضحات^٤ فارسيًا ت^٤ وأدم^٤ عرييات^٤

تقطيعه وتفعيله

واضحاتُنْ / فارسيينا / ، تُنْ وَأَدْمُنْ / عرييات

فاعلاتن / فاعلاتن / ، فاعلاتن / فعليان

سالم / سالم / ، سالم / محبون مسبغ

ومن مزاحفه^(٢) :

حالت السباه بيننا وبين المسجد

تقطيعه وتفعيله

حالتنسنس^٤ / ما بين^٤ / ناوبينل^٤ / مسجدي

فاعلات^٤ / فاعلات^٤ / فاعلاتن / فاعلن

مكفوف / مكفوف / سالم / محذوف

أبيات هذه الدائرة التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض : بيت الهزج
النام في الدائرة مفاعيلن ستَّ مرات^(٣) :

عفا يا صاح من سلى مراعيها فظلت مقلتي تجرى مآقيها

* * *

(١) النامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٨/٥

(٢) لم أعرفه .

(٣) النامزة : ٦٤ .

بيتُ الرَّجَزِ : مستفعلن ستُّ مرات (١) :

دارُ لُلمى إِذْ سُلِمى جارةُ
قَفَرُ تَرى آياها مثلَ الزُّبرِ

* * *

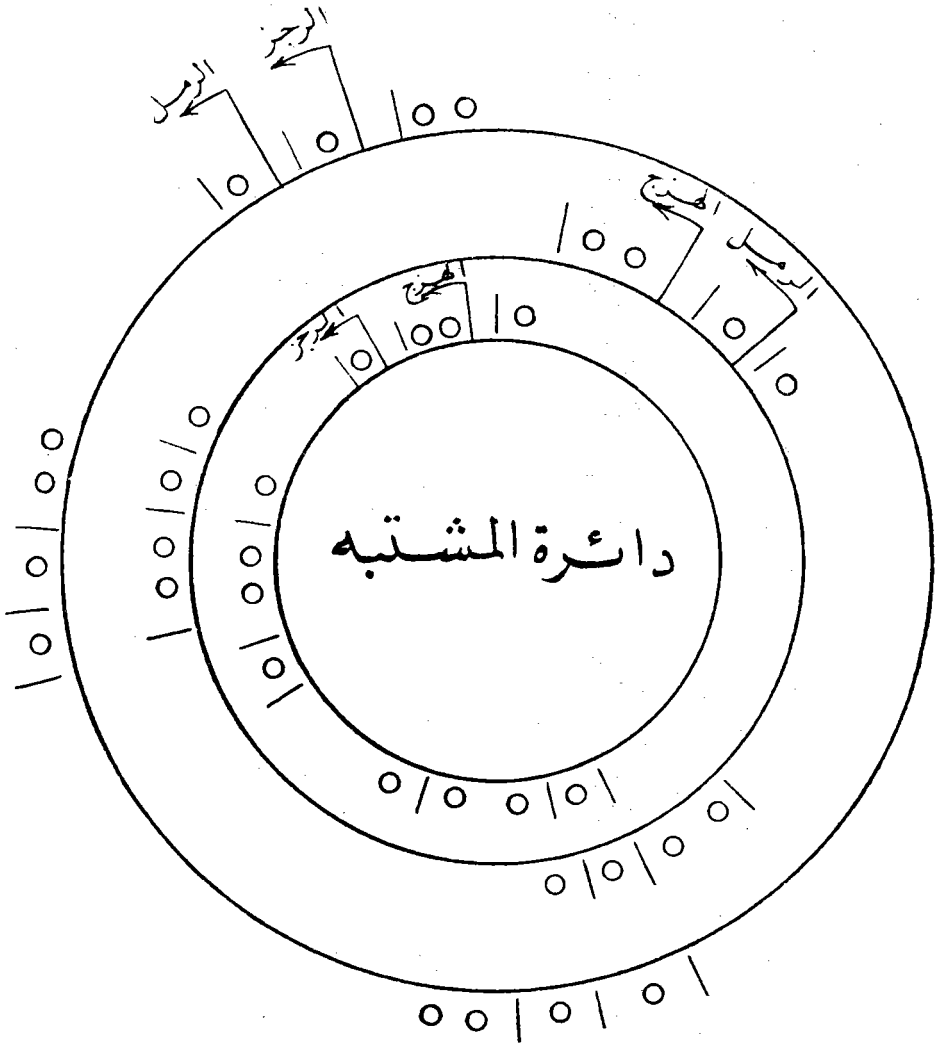
بيتُ الرَّمَلِ : فاعلان ستُّ مرات (٢) :

يا خَليلى اعذِرانى اِننى مِنْ
حُبِّ سَلَى فى اِكْتِئابِ وانْتِحابِ

* * *

(١) أنظر ص ٧٧ .

(٢) لم أعرفه ، وجاء بعده فى ت ٧ بيتان مثله ، هما قوله :
آنسات ناعمات راميات فانات بالميون الفامرات
وقوله : يا لبيب إنا فى حربكم آساد غيل مانى عند اللقا
ولم أعرفها .



- الدائرة الكبرى دائرة الهزج « مفاعيلن » ست مرات
- الدائرة الوسطى دائرة الرجز « مستفعلن » ست مرات
- الدائرة الصغرى دائرة الرمل « فاعلاتن » ست مرات

وهذه الدائرة^(١) سُميت دائرة المشتبه لأن أجزاءها متماثلة أيضاً ، فكل واحدٍ من أجزائها يشبه الجزء الآخر لأنه مثله إذ كانت الأجزاء كلها سباعية . والمشتبهُ والمؤتلفُ يتقاربان في المعنى ، ولكن سُميت الدائرة الثانية بالمؤتلف لأن في الائتلاف معني زائداً ، وذلك لأنك تعلمُ أن الدائرة الثانية بجراها مرَّ كَبانٍ من أوتادٍ معها فواصل ، والفاصلةُ سبيانٌ ثقيلٌ وخفيفٌ ، وهذان السبيانُ أبداً لا يفترقان ، إمّا أن يقعا قبل الوتدِ أو بعده فلا يفترقان قط .

وأما الدائرةُ الثالثةُ فأجزاؤها في كل جزءٍ منها وتَدٍ معه سبيانٌ ، إلا أن السبيين يفترقان فيقع أحدهما في أولِ الجزء والآخرُ في آخره .

والائتلافُ أبلغ في تلك الدائرة لأن سببها أبداً مجتمعان ، فلهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى . وقُدِّم فيها الهزجُ للعلّة المتقدِّم ذكرها ، وذلك أن أوله وتِدٌ وأولُ الرَّجَزِ والرَّمَلِ سببٌ ، فكان تقدِّمه أولى . ثم لما قُدِّم الهزجُ وكان الرجزُ ينفك من مَوْضِعِ عَيْلُنٍ من مفاعيلن جُعِلَ بعده ، وكان الرملُ ينفك من مَوْضِعِ لُنٍ من مفاعيلن فجعل بعد الرجز ، لأن الرَّجَزَ سَبَقَ الرَّمَلَ في الفَكِّ فَرُتِبَ عليه .

فاذا أردتَ أن تفكَّ الرجزَ من الهزجِ فككته من عيلن في مفاعيلن الأول ، وإذا أردتَ أن تفكَّ الرملَ من الرجزِ فككته من تَفٍّ في مستغملن الأول ، وإذا أردتَ أن تفكَّ الهزجَ من الرجزِ فككته من عِلُنٍ في مستغملن

(١) في العامزة : ٢٢ ذكر للتدريزي وسبب تسميته الدائرة الثالثة بدائرة المشتبه .

الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الهزج من الرمل فككته من علاتن في فاعلاتن
الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الرجز من الرمل فككته من تن في فاعلاتن
الأول .

ثم الدائرة الرابعة : السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب
والمجنث .

بَابُ السَّرِيعِ

سُمِّيَ سَرِيعًا لِسُرْعَتِهِ فِي الذُّوقِ وَالتَّقَطِيعِ ، لِأَنَّهُ بِمَحْضٍ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ مِنْهُ مَا هُوَ عَلَى لَفْظِ سَبْعَةِ أَسْبَابٍ لِأَنَّ الْوَيْدَ الْمَفْرُوقَ أَوَّلُ لَفْظِهِ سَبَبٌ وَالسَّبَبُ أَسْرَعُ فِي اللَّفْظِ مِنَ الْوَيْدِ ، فَلِهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ سَرِيعًا .

وهو على ستة أجزاء : مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ، وله أربع أَعْرَاضَ وَسْتُهُ أَضْرِبُ ، فمروضه الأولى مطوية مكشوفة ووزنها فاعلن . والمطوي ما سقط رابعه . والمكشوف ما حذف متحرك وئده المفعول . كان أصله مفعولات فحذفت منه الواو فبقي مفعلات ، وأسقطت التاء فبقي مفعلا فنقل إلى فاعلن . وسُمِّيَ مكشوفًا لأن أول الويد المفعول على لفظ السبب ، غير أن حصول التاء بعده يمتنع أن يكون سببًا فإذا حذفت التاء فقد كَشَفَتْهُ وَجَعَلَتْهُ سَبَبًا خَالصًا لِأَنَّ كَوْنَ التَّاءِ فِيهِ كَانَ يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا . ولها ثلاثة أضرب ، فَضْرِبُهَا الْأَوَّلُ مَطْوِيٌّ مَوْقُوفٌ ، ووزنه فاعلان ، والموقوف ما سكن متحرك وئده المفعول ، كان أصله مفعولات فطوي فبقي مفعلات فُسكنت التاء فبقي مفعلات ، فنقل إلى فاعلان ، وسُمِّيَ موقوفًا لِأَنَّكَ وَقَفْتَ عَلَى حَرَكَتِهِ ، وَبَيْتُهُ : (١)

أَزْمَانَ سَلَمَى لَا بَرَى مِثْلَهَا الرُّ

راهون في شامٍ ولافٍ عراقٍ

(١) الكامل : ١٤٥/١ ، والغانمة : ٢٥ ، والمد : ٤٨٨/٥ .

تقطيعه وتفعيله :

أزْمَانٌ سَلٌ / مَا لَا يَرَى / مِثْلَهُرٌ /
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن
سالم / سالم / مطوي مكشوف

راه و تقي / شامِنولاً / في عِرَاقُ
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن
سالم / سالم / مطوي موقوف

مُصَرَّعَةٌ: (١)

يَا مَنْ عَدَا فِي عَجْبِهِ وَالذَّلَالُ كَمَ ذَا التَّجْنِي عَامِدًا وَالْبِطَالُ
وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنْهُ كَالْعُرُوضِ ، وَبَيْتُهُ (٢) :
هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَا مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخْوَلٌ

تقطيعه وتفعيله :

هَاجَلْهُوَى / رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَا / تِلْ غَضَا
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن
سالم / سالم / مطوي مكشوف

مُخْلَوْلِقُنْ / مُسْتَعْجِمُنْ / مُخْوَلُو
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن
سالم / سالم / مطوي مكشوف

(١) لم يرد إلا في ت ٨ .

(٢) المحمص : ٧٩/٢ ، والمقد : ٤٨٩/٥ ، واللسان (خلق) .

مَقْفَاهُ: (١)

يَاهِنْدُ يَاخَتْ بِنِي عَامِرٍ لَسْتُ عَلَى هَجْرِكَ بِالصَّابِرِ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أصْلُ ، والأصْلُ ماسقط من آخره وتِدُّ مفروق . كان أصله مفعولاتُ فُحُذِفَ منه لاتُ فبقي مفعو فُحِلَ إلى فَعَلُنْ ، وسُمِّي أصْلُ لأن وتِدَّه كَلَّه قد ذهب فبقي بلا وتِدِّ تشبيهاً بالاصطلام ، وبيته: (٢)

قالت ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَاءِ مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي

تقطيعه وتفعيله

قَالَتْ وَ لَمْ / تَقْصِدِ لِقِي / لِلْخَنَاءِ

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

مَهْلًا فَقَدْ / أَبْلَغْتَ أَسْمَ / مَاعِي

مستفعلن / مستفعلن / فَعَلُنْ

سالم / سالم / أصلم

(١) لم أعرفه.

(٢) لأبي قيس بن الأسات، المفضليات: ٢٨٤، وورد في ت ٨ شاهد آخر على الأصلم، قال: « والأصلم على قول فلان (بسكون المين) كقوله .

بأبيها الزاري على عمرو قد قلت فيه غير ما تعلم

بسكون الميم « والبيت في اللسان والتاج (زرى) وفي كليهما (عمر)، قال في التاج: لكتب الأشقرى يخاطب بعض الحوارج وكان غاب عمر بن عبيد الله بن معمر الجمعي بالجين . وفي كتب العروض « عمرو » .

مصرعه (١) :

ياهندُ قد هيجتِ أوجاعي . يوشك أن يعانِي الناعِي
والعروضُ الثانيةُ مخبولةٌ مكشوفةٌ ، ووزنها فعِلُنْ ، ولها ضربٌ واحدٌ
مثلها ، وبينته (٢) :

النَّشْرُ مِسْكَ وَالْوَجُوهُ دَنَا نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ هَنَمٌ

تقطيعه وتفعيله

أَنْشَرُ مِسْ / كُنْ وَلَوْجُوْ / هَدَنَا

مستفعلن / مستفعلن / فعِلُنْ

سالم / سالم / مكشوف مخبول

نَيْرُنْ وَأَطْ / رَافِلُ أَكْفْ / فِعْنَمْ

مستفعلن / مستفعلن / فعِلُنْ

سالم / سالم / مكشوف مخبول

مقفاه (٣) :

قالوا لنا إن الرحيلَ غداً والبينُ شيءٌ يصدعُ الكبدَا
والعروضُ الثالثةُ موقوفةٌ ، ووزنها مفعولانْ ، والعروضُ هي الضربُ ،
وبينته (٤) :

يَنْضَحْنَ فِي حَاقَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ

(١) لم أعرفه .

(٢) للمرقش الأكبر ، المفضليات : ٢٣٨ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) المقدم : ٤٨٩/٥ ، وقبله : يا صاح ما هاجك من ربع خال ، وقريب منه

في زيادات ديوان المعجاج : ٨٦/٢ « مجموع أشعار العرب » .

تقطيعه وتفعيله

يَنْضَحْنَ فِي / حَافَتَيْ / بِلَأْبُوَالِ

مستفعلن / مستفعلن / مفعولان

سالم / سالم / مشطور موقوف

والعروضُ الرابعةُ مكشوفةٌ ، ووزنها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ،

وبيته (١) :

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقِيلًا عَذْلِي

تقطيعه وتفعيله

يَا صَاحِبِي / رَحْلِي أَقِيلًا / لَا عَذْلِي

مستفعلن / مستفعلن / مفعولن

سالم / سالم / مكشوف

زحافه :

يجوزُ في مستفعلن جميعُ ما جاز في البسيطِ والرَّجَزِ ، ولا يجوزُ زحافُ
في عروضه ولا ضربه إلا مفعولانٌ ومفعولن فإنه يجوزُ فيها الخَبْنُ ،
ولا يجوزُ خَبْنُ فاعلانٍ وفاعلن لأنه قد دخلهما زحافان فلا يدخلها ثالثٌ لأن
ذلك يكون إجماعاً بهما .

بيت الخَبْنِ ، قوله (٢) :

أرِدْ من الأمورِ ما ينبغِي وما تُطِيقُهُ وما يستقيمُ

(١) الفامزة : ٧٢ ، والمقد : ٤٨٩/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٢ ؛ والمقد : ٤٨٨/٥ .

تقطيعه و تفعيله

أَرِدُ مِثْلُ / أُمُورِ مَا / يَتَّبِعِي

مفاعِلن / مفاعِلن / فاعِلن

مُخْبُون / مُخْبُون / مَطْوِي مَكشُوف

وَمَا تَطِيءُ / قَهْرُ وَمَا / يَسْتَقِيمُ

مفاعِلن / مفاعِلن / فاعِلان

مُخْبُون / مُخْبُون / مَطْوِي مَوْقُوف

بَيْتُ الطَّيِّ قَوْلُهُ (١) :

قَالَ لَهَا وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ وَيُحَكِّ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٌ

تقطيعه و تفعيله :

قَالَهَا / وَهُوَ بِهَا / عَالِمٌ

مفتعلن / مفتعلن / فاعِلن

مَطْوِي / مَطْوِي / مَطْوِي مَكشُوف

وَيُحَكِّ أَمْ / ثَالِطَرِي / فَنَقَلِيلٌ

مفتعلن / مفتعلن / فاعِلان

مَطْوِي / مَطْوِي / مَطْوِي مَوْقُوف

(١) الفأمة : ٧٢ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

بيت الخَبَلِ ، قوله (١) :

وَبَلَدٍ قَطَمَهُ عَامِرٌ وَجَلَّ حَسْرَهُ فِي الطَّرِيقِ

تقطيعه وتفعيله :

وَبَلَدِينَ / قَطَمَهُوْ / عَامِرُنْ

فَعَلْتُنْ / فَعَلْتَن / فَاعِلَن

مُجْبُول / مُجْبُول / مَطْوَى مَكشُوف

وَجَلَّيْنِ / حَسْرَهُوْ / فِطَطْرِيْقْ

فَعَلْتَن / فَعَلْتَن / فَاعِلَانْ

مُجْبُول / مُجْبُول / مَطْوَى مَكشُوف

بيت الخَبَلِ فِي مَفْعُولَانِ (٢) :

لَا بَدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَبْنَ

تقطيعه وتفعيله :

لَا بَدُّ مِنْ / هُوَ فَانْحَدِرْنَ / نَوْرَقِبْنَ

مُسْتَفْعَلَن / مُسْتَفْعَلَن / فَعُولَانْ

سَالِم / سَالِم / مُجْبُون مَوْقُوف

(١) النامزة : ٧٢ ، وربما كانت العروض « عامر » بالكر صفة لبلد .

(٢) النامزة : ٧٢ ، والقصد : ٤٨٩/٥ .

بيت الخبثين في مفعولن :

يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ^(١)

تقطيعه وتفعيله :

يَا رَبِّبَيْتٍ / أَخْطَأْتُ أَوْ / نَسِيتُو
مستفعلن / مستفعلن / مفعولن
سالم / سالم / مخبون

(١) الفائزة : ٧٢ ، وفي هامش ط ٦ ومتن ط ٧ « ومن مزاحفه : قد عرضت أروى بقول إفتاد . وهو لرؤبة ، ديوانه : ٣٨ ، ثم قالت النسختان ومنه : وبلدة بعيدة التياط ، وهو للمجاج ، ديوانه : ٣٦ .

بَابُ الْمُنْسَرِحِ

سُمِّيَ مُنْسَرِحًا لِانْسِرَاحِهِ مِمَّا يَلْزَمُ أَضْرَابَهُ وَأَجْنَاسَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
 مُسْتَفْعِلْنَ مَتَى وَقَعَتْ ضَرْبًا فَلَا مَانِعَ يَمْنَعُ مِنْ جِيئِهَا عَلَى أَصْلِهَا ، وَمَتَى وَقَعَتْ
 مُسْتَفْعِلْنَ فِي ضَرْبِهِ لَمْ يَجِبْ ، عَلَى أَصْلِهَا لِكُنْهَآ جَاءَتْ مَطْوِيَّةً ، فَلَا انْسِرَاحَ مِمَّا
 يَكُونُ فِي أَشْكَالِهِ سُمِّيَ مُنْسَرِحًا ، وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ : مُسْتَفْعِلْنَ مَفْعُولَاتُ
 مُسْتَفْعِلْنَ مَرَّتَيْنِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ أُعْرَاضٍ وَثَلَاثَةُ أَضْرَابٍ ، فَعَرُوضُهُ الْأُولَى
 مُسْتَفْعِلْنَ سَالِمَةٌ وَضَرْبُهَا مُفْتَعِلْنَ مَطْوِيٌّ أَبَدًا ، وَبَيْتُهُ (١) :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعِيلًا

لِلْخَيْرِ يُفْشَى فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِنْدَبِنَزَى / دِنْ لَا زَالَ / مُسْتَعِيلِنَ

مُسْتَفْعِلْنَ / مَفْعُولَاتُ / مُسْتَفْعِلْنَ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

لِلْخَيْرِ يُفْ / شَى فِي مِصْرٍ / هِلْ عُرْفَا

مُسْتَفْعِلْنَ / مَفْعُولَاتُ / مُفْتَعِلْنَ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

(١) النامزة : ٢٦ ، ٧٣ ، والمقد : ٤٩٠/٥ ، واللسان (عف) .

مَصْرَعُهُ (١) :

إِنْ سُلِّيَ وَاللَّهُ يَكْلُوهَا ضَنْتَ بَشَى مَا كَانَ يَرْزُوهَا
والعروضُ الثانيةُ منهوكةٌ موقوفةٌ ، والعروضُ هي الضربُ ، وبيته (٢) :

صَبْرًا بِنِي عَبْدِ الدَّارِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

صَبْرَنَ بِنِي / عَبْدِ دَارِ

مُسْتَفْعَلِنَ / مَفْعُولَاتُ

سَالِمٌ / مِنْهُوَكٌ مَوْقُوفٌ

وَمِنْهُ (٣) :

ضَرْبًا بِكُلِّ بَتَّارِ

والعروضُ الثالثةُ مكشوفةٌ منهوكةٌ ، والعروضُ هي الضربُ

وبيته (٤) :

وَيْلٌ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدَا

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

وَيْلُمُ مَعَّ / دِنٌ سَعْدَا

مُسْتَفْعَلِنَ / مَفْعُولِنَ

سَالِمٌ / مِنْهُوَكٌ مَكْشُوفٌ

(١) لابن هرمة : شرح شواهد المفني : ٢٨٩ .

(٢) لهند بنت عتبة : سيرة ابن هشام : ٧٢/٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الفارزة : ٧٣ . والقند : ٤٩٠/٥ . واللسان (نهك) .

ومثله (١) :

أَحْمَدُ رَبِّي الْفَرْدَا

وهذا عندي ليس شعراً^(٢) ، وقد استعملوا ضرباً آخر لم يذكره الخليل ، ووزنه مفعولن ، فن القديم^(٣) :

ذَاكَ وَقَدْ أَذْعَرُ الْوَحُوشَ بَصْلًا سَتِ الْخَدُّ رَحْبٌ لِبَانُهُ مُجْفَرٌ

وقال الآخر (٤) :

مَا هَيْجَ الشُّوقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِينَا

ومن المحدث^(٥) :

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَاتِي أَبَدَتْ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

زحافه :

يجوزُ في مستفعلن الخَبْنُ والَطَىُّ والخَبْلُ إلا مستفعلن التي بعدَ مفعولاتٍ فإنه لا يجوزُ فيه الخَبْلُ لأنَّ قبْلَه حركةَ الوتيدِ للمفروقِ فيجتمعُ خمسُ حركاتٍ على نسقٍ . ويجوزُ في مفعولاتِ الخَبْنِ ، فيصيرُ مفعولاتُ ، فينقلُ إلى

(١) لم أعرفه .

(٢) جاء بعد هذه الجملة في ت ٨ و ١٩ قوله (كذا في الأصل) وواضح أنه زيادة وإن ورد في السياق .

(٣) منسوب لبعد الفغار الخزاعي ، الأملال : ١٩١/٣ ، والمعاني الكبير : ١١٠ .

(٤) الغامزة : ٧٤ ، وقال هناك : أنشده الزجاج وليس بقديم . قال ابن بري : وهذا الضرب مما استحسنته المحدثون وأكثروا منه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه حتى استملوه غير مردوف كقول ابن الرومي (من قطعة أولها) :

لو كنت يوم الوداع شاهداً ومن يطفين لوعة الوجد

(٥) المقدم ٥/٤٩٠ .

مفاعيلُ ، والظيُّ فيصيرُ مَفْعَلَاتُ فيُقْلُ إلى فاعلاتُ . ويجوز في مفعولانُ ومفعولان الخينُ فيصيرُ مَعولانُ ومَعولانُ فيُنْقَلُ إلى مَعولانُ ومَعولانُ ، وبيته (١) :

منازلُ عفاهنَّ بذي الأرا كِ كِلْ وإبِلِ مُسْبِلِ هَطِلِ

تقطيعه وتفعيله

منازلُنْ / عَفَاهُنَّ / بَذِلَارَا

مفاعِلنْ / مفاعيلُ / مفاعِلنْ

مخبُونْ / مخبونُ / مخبُونْ

كِ كِلْ لُوا / يِلنْ مُسْبِ / لِنْ هَطِلِي

مفاعِلنْ / مفاعيلُ / مَفْتَعِلُنْ

مخبُونْ / مخبونُ / مطوى

بيتُ الظيِّ قولُه (٢) :

إِنْ سَمِيْرًا أَرَى عَشِيْرَتَهُ قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا

تقطيعه وتفعيله

إِنْ نَسَى / رَنْ أَرَاعَ / شِيْرَهُ

مفْتَعِلنْ / فاعلاتُ / مفْتَعِلنْ

مطوى / مطوى / مطوى

(١) النامزة : ٧٣ ، وعلى هامشها « في شرح الخرجية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري : منازل ياشباع ضنة اللام » . والعقد : ٤٩٠/٥ .
(٢) لملك بن عجلان ، جهرة أشعار العرب : ١٢٢ ، والأغانى : ٢٠/٣ (دار الكتب) ، وتفسير الطبري : ٨٣/٧ .

قد حَدِبُوْ / دُوْنَهُوْ / قدْ أَنْفُو

مفتعلن / فاعلاتُ / مفتعلن

مطوى / مطوى / مطوى

بيت الخَبِيلِ قوله (١) :

وَبَلَدٍ مُّتَشَابِهٍ سَمَّيْتُهُ قَطْعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ

تقطيعه وتفعيله

وَبَلَدِينَ / مُتَشَابِهٍ / هِنَ سَمَّيْتُهُ / ، قَطَعَهُوْ / رَجُلُنْ عَ / لَا جَمَلِهِ

فِعْلَاتُنْ / فِعْلَاتُ / مستفعلن / ، فِعْلَاتُنْ / فِعْلَاتُ / مفتعلن

مُخْبُولُ / مُخْبُولُ / سالم / ، مُخْبُولُ / مُخْبُولُ / مطوى

بيت الْخَبِيْنِ فِي مَفْعُولَانَ (٢) :

لَمَّا التَّقْوَا بِسُؤْلَافٍ

تقطيعه وتفعيله

لَمْ مَلَّ تَقَوْ / بِسُؤْلَافٍ

مستفعلن / فَعُولَانَ

سالم / مُخْبُونُ

(١) الغامزة : ٧٤ ، والقعد : ٤٩٠/٥ .

(٢) الغامزة : ٧٤ .

بيتُ الخَلْبِ فِي مَفْعُولِن (١) :

هَلْ بِالْدِيَارِ اِنْسُ

تَقْطِئُهُ وَتَفْعِيلُهُ

هَلْ يَدْدِيَا / رِ اِنْسُو

مُسْتَفْعَلِن / فَعُولِن

سَالِم / مَجْبُودِن

بَابُ الْخَفِيفِ

سُمِّيَ خَفِيفًا لِأَنَّ الْوَتِدَ الْمَفْرُوقَ اتَّصَلَتْ حَرَكَتُهُ الْأَخِيرَةُ بِحَرَكَاتِ
الْأَسْبَابِ فَخَفَّتْ ، وَقِيلَ سُمِّيَ خَفِيفًا لِخَفَّتِهِ فِي الذُّوقِ وَالنَّقْطِيعِ ، لِأَنَّهُ يَتَوَالَى
فِيهِ لَفْظُ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ ، وَالْأَسْبَابُ أَخْفُ مِنَ الْأَوْتَادِ . وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ ،
أَصْلُهُ فَاعِلَاتِنُ مُسْتَفْعٍ لِنِ (١) فَاعِلَاتِنِ مَرَّتَيْنِ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِضَ وَخَمْسَةُ
أَضْرُبٍ ، فَالْمَرُوضُ الْأَوَّلِيُّ سَالِمَةٌ وَوَزْنُهَا فَاعِلَاتِنُ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ ، فَضَرْبُهَا
الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (٢) :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ

لِي وَحَلَّتْ عُلُوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَنْعِيلُهُ

حَلَّلْ أَهْلِي / مَا بَيْنَ دُرْنَا / نَا فَبَادَوْ

فَاعِلَاتِنُ / مُسْتَفْعَلُنِ / فَاعِلَاتِنُ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

لَا وَحَلَّتْ / عُلُوِيَّةٌ / يَسِيخَالِي

فَاعِلَاتِنُ / مُسْتَفْعَلُنِ / فَاعِلَاتِنُ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ « مُسْتَفْعَلُنِ » وَفَرَّقْنَاهَا إِيْضًا حَالِ الْمَفْرُوقِ .

(٢) لِلْأَعْمَى ، دِيْوَانُهُ : ١ ، وَفِي ط ٧ نَصَبُ « عُلُوِيَّةٌ » .

مقناه (١) :

لَيْتَ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابِي يَعُودُ
كَيْفَ وَالشَّيْبُ كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ
وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنْهُ مَحذُوفٌ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ
أُمٌّ يَحُولُنَّ مِنْ دُونَ ذَلِكَ الرَّدَى

تقطيعه وتفصيله

لَيْتَ شِعْرِي / هَلْ نَمَّهَلْ / آتَيْنَهُمْ
فاعلان / مستعملن / فاعلان

سالم / سالم / سالم

أُمٌّ . وُلُنَّ / مِنْ دُونِنَا / كَوْرَدَا
فاعلان / مستعملن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

مُصْرَعُهُ (٣) :

مَا عَلَى طَوْلِ ذِي الْحَيَاةِ أَسْفَ كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِلتَّلَفِ

(١) لم أعرفه .

(٢) الفامزة : ٧٥ .

(٣) لم أعرفه .

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ، ووزنُها فاعلن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ،
وبيئته (١) :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمْتَلِلُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

تقطيعه وتفعيله

إِنْ قَدَرْنَا / يَوْمًا عَلَى / عَامِرٍ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

نَمْتَلِلُ مِنْ / هُوَ أَوْ نَدَعُ / هُوَ لَكُمْ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

ومن العروضيين من يجعل هذا الضربَ على فَعِلُنْ (٢) .

والعروضُ الثالثةُ مجزوءةٌ ، ووزنُها مستفعلن ، ولها صَرَبَانٌ فصرَبُها
الأولُ مثلُها ، وبيئته (٣) :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمَّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِي / مَاذَا تَرَى / ، أُمَّعَمْرٍو / فِي أَمْرِنَا

فاعلاتن / مستفعلن / ، فاعلاتن / مستفعلن

سالم / سالم / ، سالم / سالم

(١) الغامزة : ٢٥ ، ٧٥ ، والمقد : ٤٩١/٥ ، وفي ت ٨ جاء بعده قوله : ومفتاه :

إِنْ قَلْبِي فِي حَبْكٍ مَوْثِقٍ وَفَوَادِي مِنْ هَجْرِكُمْ مَقْلِقٍ

(٢) أى بغير إشباع الهاء في « ندعه » .

(٣) الغامزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

مقناه (١) :

أَسَلِي أُمَّ خَالِدٍ ، رَبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ
والضربُ الثاني من العروض الثالثة منه محبونٌ مقصور (٢) . كان مستفعلن
فأسقطت السينُ فنُقِلَ إلى مفاعِلن ، ثم قُصِرَ وهو أن نونه أُسْقِطت ولامه
سُكِنَتْ فَبَقِيَ مفاعِلٌ فنُقِلَ إلى فعولن ، وبينه (٣) :

كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ نَوَا غَضِبْتُمْ بِسِيرٍ

تقطيعه وتفعيله

كُلُّ حَظْبٍ / إِنْ لَمْ تَكُ / ، نَوَا غَضِبْتُمْ / بِسِيرٍ
فاعلاتن / مستفعلن / ، فاعلاتن / فعولن
سالم / سالم / ، سالم / محبون مقصور
مصرعه (٤) :

قَدِ اتَّانَى الرَّسُولُ وَالْهَوَى لِي قَوْلُ
ومثله (٥) :

أَسَلِي أُمَّ خَالِدٍ رَبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ

(١) قائله يزيد بن معاوية في زوجته أم خالد ، وهي فاختة بنت أبي هاشم بن عتبة
ابن ربيعة . أنساب الأشراف للبلاذري : ٤/٤ ، وأمثال أبي هلال العسكري : ١٠٧ ،
وأمثال الميداني : ١/٢٦٣ .

(٢) في ط ٦ وط ٧ مقطوع مكان « مقصور » وصاحب الغامزة : ٧٥ بخطه ،
وفي هامش ١٩ « سمي بمضمم المحبون المقصور مسلوباً ، وجاء في ت ٨ بعد قوله
« محبون مقصور » : ويسمى مسلوباً .

(٣) الغامزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

(٥) مضى بتحريك الدال من ٥٢ .

زحافه :

يجوز في فاعلاتن هنا مجاز قبل إلا فاعلاتن التي في الضرب فإن الكف والشكل لا يجوز فيه . ويجوز في مستغلبن الخبن فيصير متغلبن فينقل إلى مفاعلن ، والكف فيصير مستغلبن ، والشكل فيصير متغلبن فينقل إلى مفاعلن ، ولا يجوز فيه الطي لأن فاءه في هذا البحر أوسط وتيد مفروق ، والأوتاد لا يدخلها شيء من الزحاف إلا ما لحقه الخرم . والزحاف لا يجوز إلا في الأسباب وهذا ينكشف إذا اعتبرت الفك ، ويجوز في فاعلن الخبن فيصير فعلمن .

والمماثلة قائمة بين نون فاعلاتن وبين سين مستغلبن ، وبين نون مستغلبن وألف فاعلن وفاعلاتن التي بعدها ، وبين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن في أول النصف الثاني ، ويجوز في فاعلاتن في ضرب البيت الأول التشعيت فيصير مفعولن ، والتشعيت هو حذف أحد متحرر كى وتيديها ، وهو أن يصير فاعلاتن فاعلن أو فالانن فينقل إلى مفعولن ، ولا يكون إلا في الخفيف والمجث ، وإنما سمي المشعث لأنك أسقطت من وتديه حركة في غير موضعها فتشعث الجزء . ويجوز التشعيت في العروض أيضاً إذا كان البيت مصرعاً . ولا يجوز في مفعولن ولا فاعلن زحاف .

بيت الخبن (١) :

وفؤادى كهمده لسليبي

بهوى لم يحل ولم يتغير

(١) النامزة : ٧٥ ، والعقد : ٤٩١/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَفَوَّادِي / كَعَهْدِي / لَسَلِيَنِي
فَعَلَانُ / مَفَاعَلُنْ / فَعَلَانُنْ

مُجِبَّوْنَ

بِهَوْنٍ لَمْ / يَحُلُّوْا لَمْ / يَتَغَيَّرُ
فَعَلَانُ / مَفَاعَلُنْ / فَعَلَانُنْ

مُجِبَّوْنَ

بَيْتُ الْكَفِّ، قَوْلُهُ (١)

يَا عَمِيرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ
أَوْ تُجِنُّ يُسْتَكْتَرُ حِينَ يَبْدُو

تقطيعه وتفعيله

يَا عَمِيرُ / مَا تُظْهِرُ / مِنْ هَوَاكَ
فَاعَلَاتُ / مُسْتَفْعَلُ / فَاعَلَاتُ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ

أَوْ تُجِنُّ / يُسْتَكْتَرُ / حِينَ يَبْدُو
فَاعَلَاتُ / مُسْتَفْعَلُ / فَاعَلَانُ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / سَالِمٌ

بَيْتُ الشُّكْلِ (٢) :

صَرَمَتَكَ أَسْمَاءُ بَعْدَ وَصَالٍ بِهَا فَأَصْبَحَتْ مَكْتَبًا حَزِينًا

(١) الغامزة : ٧٥ .

(٢) الغامزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

صَرَمْتُكَ / أَسْمَأُ بَعَّ / دَوَّصَلِ

فَعَلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنْ / فَعَلَاتُ

مَشْكُولُ / سَالِمٌ / مَشْكُولُ

هَذَا فَاصْبِحْ / تَمْكُتُ / بِنَحْرِنَا

فَاعِلَانِ / مَفَاعِلُ / فَاعِلَانِ

سَالِمٌ / مَشْكُولُ / سَالِمٌ

بيت الشكل مع التشعيب^(١) :

إِنَّ قَوْمِي جَعَّاجَةٌ كَرَامٌ مُتَقَادِمٌ مَجْدُهُمْ أَخْيَارُ

تقطيعه وتفعيله

إِنَّ قَوْمِي / جَعَّاجَةٌ / تُنْكَرُ مِنْ

فَاعِلَانِ / مَفَاعِلُ / فَاعِلَانِ

سَالِمٌ / مَشْكُولُ / سَالِمٌ

مُتَقَادِمٌ / مَجْدُهُمْ / أَخْيَارُ

فَعَلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنْ / مَفْعُولُنْ

مَشْكُولُ / سَالِمٌ / مَشَتْ

بيتُ العَجَبِ فِي فَاعِلِنِ ضَرْبًا^(٢) :

وَالنَّيَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلِهَا عَلِقُ

(١) النامزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩١/٥ .

(٢) النامزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

والمنايا / ما بيننا / رن وغان

فاعلان / مستفعلن / فاعلان

سالم / سالم / سالم

كُلُّ حَيِّنٍ / فِي حَبْلِهَا / عَلِقُوا

فاعلان / مستفعلن / فعلن

سالم / سالم / محبون

ومثله (١) :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

بيت الحين في فاعلن عروضاً وضرراً (٢) :

بيننا هن بالأراك معاً إذ أتى راكبٌ على جملة

تقطيعه وتفعيله

بيننا هن / نبالاًرا / كيعن

فاعلان / مفاعلن / فعلن

سالم / محبون / محبون

إذ أتارا / كبعلا / جملة

فاعلان / مفاعلن / فعلن

سالم / محبون / محبون

(١) لمدى بن الرعاء ، الأصمعيات : ١٧٠ ، وسط اللآلى : ٨ ، وشرح قطر

الندى : ٢٣٤ وليس مثله .

(٢) لجليل ، ديوانه : ١٨٨ .

بَابُ الْمُضَارِعِ

سُمِّيَ مُضَارِعًا لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْهَزَجِ بِتَرْبِيعِهِ وَتَقْدِيمِ أَوْتَادِهِ. وَلَمْ يُسْمَعْ الْمُضَارِعُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَمْ يَجِئْ فِيهِ شِعْرٌ مَعْرُوفٌ^(١)، وَقَدْ قَالَ الْخَلِيلُ: وَأَجَازُوهُ. وَأَصْلُهُ مَفَاعِيلِنُ فَاعِلَانِ^(٢) مَفَاعِيلِنِ مَرْتَيْنِ؛ وَاسْتُعْمِلَ بِحِزْوَةِ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ؛ وَهُوَ عُرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَضَرْبٌ وَاحِدٌ وَبَيْتُهُ^(٣):

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

دَعَانِي إِ / لِأَسْعَادِنِ ، دَوَاعِيهِ / وَاسْمَاعِدِي
مَفَاعِيلُنُ / فَاعِلَانِ ، مَفَاعِيلُنُ / فَاعِلَانِ
مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ ، مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ
مَقْفَاهُ^(٤):

عَلَى آيِهَا السَّلَامُ ، فَالِي بِهَا مُقَامٌ

زِحَافُهُ: مَفَاعِيلُنُ هَذِهِ أَصْلُهَا مَفَاعِيلِنُ إِلَّا أَنَّ الْمُرَاقِبَةَ قَائِمَةٌ بَيْنَ يَأْيِهَا وَنُونِهَا ، فِيمَا أَنَّ يَجِيءُ مَفَاعِيلُنُ وَيُسَمَّى مَكْفُوفًا ، وَإِمَّا أَنْ يَجِيءُ مَفَاعِلِنُ

(١) جَاءَ فِي بَدَايَةِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي ت ٧ ، ١٩ ، وَط ٦ قَوْلُهُ (ابْنُ جَنِّي) ، وَلِهَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ ابْنَ جَنِّي هُوَ الْقَائِلُ .

(٢) فِي جَمِيعِ النُّسخِ فَاعِلَانِ ، وَالْوَتْدُ هُنَا مَفْرُوقٌ .

(٣) اللِّسَانُ (ضَرَعٌ) .

(٤) لَمْ أَعْرِفْهُ .

ويُسمى مقبوضاً ، ولا يجيئ على التَّمَام ، والمراقبة بين الحرفين ألا يثبتا ولا يسقطا جميعاً ، فهي خلافُ المراقبة لأن المتعاقبين يثبتان جميعاً وإن لم يسقطا معاً ، ويجوز في مفاعيلُ التي في أول البيت خاصة الخربُ والشرُّ كالهزجِ سواء ، ويجوز في فاعلاتن العروض الكفُّ ، ولا يجوز خبئها عروضاً ولا ضرباً لأن ألفها وَسَطٌ وتدٍ مفروق .

وبيت القَبْض (١)

إذا دنا منك شبراً فأذنه منك باعا

وبيت الكَفُّ (٢) :

فإن تدُّ منه شبراً يُقربُكُ منه باعا

بيت القَبْضِ والكَفِّ (٣) :

وقد رأيتُ الرجالَ فما أرى مثلَ زَيْدٍ

تقطيعه وتفصيله

وَقَدْ رَأَيْ / تُرْزِجَالٍ ، فَاأَرَى / مِثْلَ زَيْدِي
مفاعِلن / فاعلاتُ ، مفاعِلن / فاعلاتن
مقبوض / مكفوف ، مقبوض / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) المقد : ٤٩٢/٥ .

(٣) الغامزة : ٧٦ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

بيت الحرب^(١) :

إِنْ تَدَنْ مِنْهُ شَيْراً / يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعاً

تقطيعه وتفعيله

إِنْ تَدَنْ / مِهْشِرَنْ / يُقَرِّبُكَ / مِنْبَاعاً
مفعول / فاعلان / مفاعيل / فاعلان
أخرب / سالم / مكفوف / سالم

بيت الشتر^(٢) :

سوف أهدى لِسَلَى / ثناء على ثناء

تقطيعه وتفعيله

سوف أهدى / دى لِسَلَى ، ثناء نَع / لا ثناء
فاعلان / فاعلان ، مفاعيل / فاعلان
أشتر / سالم ، مكفوف / سالم

(١) الغامزة : ٧٦ ، والمقد : ٤٩٢/٥ ، وجاء مثله في بعض النسخ قوله : « قلنا لهم وقالوا ، وكل له مقال » وهو في المقد : ٤٩٢ .
(٢) الغامزة : ٧٦ .

بَابُ الْمُقْتَضِبِ

سُمِّيَ مُقْتَضِبًا لِأَنَّ الْاِقْتِضَابَ فِي اللَّمَّةِ هُوَ الْاِقْتِطَاعُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَضِيبُ قَضِيًّا ، وَلَيْسَ فِي دَائِرَةِ مِنَ الدَّوَائِرِ بِحَرٍّ يُفَكُّ مِنْ بَحْرٍ فَيَحْصُلُ فِي الْبَحْرِ الثَّانِي الْأَجْزَاءَ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الْأَوَّلِ بِلَفْظِهَا وَعَيْنِهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَقَعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْمُنْسَرِحُ وَهُوَ : مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مَرَّتَيْنِ ، وَهَذِهِ الْأَجْزَاءُ بَعَيْنِهَا عَلَى لَفْظِهَا تَقَعُ فِي الْمُقْتَضِبِ ، وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ مِنْ جِهَةِ التَّرْتِيبِ فَقَطْ ، فَكَأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى قَدْ اِقْتَضِبَ مِنَ الْمُنْسَرِحِ إِذْ طُرِحَ مُسْتَفْعَلُنْ مِنْ أَوَّلِهِ وَمُسْتَفْعَلُنْ مِنْ آخِرِهِ وَيَقِي : مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ ، فَسُمِّيَ لِذَلِكَ مُقْتَضِبًا . وَأَصْلُهُ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مَرَّتَيْنِ ، اسْتَعْمِلَ مَجْزُوعًا مَطْوًى الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ ، وَلَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَالْعَرُوضُ هِيَ الضَّرْبُ وَيُنْتَه (١) :

أَقْبَلْتُ / فَلَاحَ لَهَا / عَارِضَانِ / كَالْبَرْدِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَقْبَلْتُ / لَأَحَلَّهَا ، عَارِضَانِ / كَلْبَرْدِي
 فَاعِلَاتُ / مَفْتَعِلُنْ ، فَاعِلَاتُ / مَفْتَعِلُنْ
 مَطْوًى / مَطْوًى ، مَطْوًى / مَطْوًى

(٣) النامزة : ٧٧ ، والمتمد : ٤٩٣/٥ ، واللسان (قضب) .

مقناه (١) :

غَنِيًّا عَلَى الدَّرَجِ ، بِالْخَفِيفِ وَالهِزَجِ
ومثله من الأبيات القديمة قيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،
سَمِعَ مِنْ جَارِيَةٍ تَتَشَدُّهُ قَوْلَهَا (٢) :

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ
ولم يُعرفَ غيرُهُ شيءٌ مِنَ الْمُتَضَبِّ عَلَى زَعْمِهِ (٣) .

زحافه : فاعلاتُ أصلها مفعولاتٌ ثم راقبتِ الفاء الواوَ ودخله الخبئُ
فصار مفاعيلُ ، أو الطيُّ فاعلاتُ ، وبيتهُ (٤) :

أَنَا مَبْشِرُنَا بِالْبَيَانِ وَالنَّذْرِ

تقطيعه وتفعيله

أَنَا نَامُ / مَبْشِرُنَا ، بِلْيَانِ / وَنَذْرِي
مفاعيلُ / مُفْتَعِلُنُ ، فاعلاتُ / مُفْتَعِلُنُ
مخبونُ / مطوى ، مطوى / مطوى
ومثله (٥) :

يَقُولُونَ لَا بَعْدُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ

(١) لم أعرفه .

(٢) النامزة : ٧٧ (الهامش) ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

(٣) في ت ٧ على زعم الخليل .

(٤) النامزة : ٧٧ .

(٥) المبيار في أوزان الأسماء : ٧٧ ، وهو يخالف سابقه في أن الشطر الثاني مخبون
لا مطوى . وجاء بعده في ت ٨ و ط ٦ : « ومثله : هزمتك جارية ، تركتك في
نعب » وليس مثله . قال صاحب المبيار ، ٧٧ : « والكوفيون يجيزون فيه الجبل ،
وأشد الغراء : (البيت) » .

بَابُ الْمُجْتَثِ

سُمِّيَ مُجْتَثًا لِأَنَّ الاجْتِثَاثَ فِي اللُّغَةِ الْاِقْتِطَاعُ كَالاِقْتِضَابِ ، وَيَقَعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْخَفِيفُ وَهُوَ فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ ، وَيَقَعُ الْمُجْتَثُ وَهُوَ مُسْتَفْعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ ، فَلَفْظُ أَجْزَائِهِ يُوَافِقُ لَفْظَ أَجْزَائِ الْخَفِيفِ بَيْنَمَا يَخْتَلِفُ مِنْ جِهَةِ التَّرْتِيبِ فَكَأَنَّهُ قَدْ اجْتَثَّ مِنَ الْخَفِيفِ . وَأَصْلُهُ مُسْتَفْعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ مَرَّتَيْنِ ، وَاسْتُعْمِلَ مَجْزُوعًا ، وَلَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ هِيَ الضَّرْبُ وَبَيْتُهُ (١) :

البطنُ منها خميصُ والوجهُ مثلُ الهلالِ

تقطيعه وتفعيله

الْبَطْنَيْنِ / هَاخْيِصُنُ ، وَلَوْجُهُتُ / لِلْهَيْلَالِي
مُسْتَفْعِلِنِ / فَاعِلَاتِنِ ، مُسْتَفْعِلِنِ / فَاعِلَاتِنِ
سَالِمُ / سَالِمُ ، سَالِمُ / سَالِمُ

هَذَا الْبَيْتُ قَدِيمٌ ، وَأَنْشَدُوا بَيْتًا آخَرَ قَالُوا وَهُوَ قَدِيمٌ (٢) :

جِنُّ هَبْبِنَ بَلِيلِ يَنْدُبْنَ سَيْدَهُنَّ

مَقْفَاهُ (٢) :

وَيْلِي لَقَدْ طَالَ كَرْبِي حَسْبِي مِنَ الْحَبِّ حَسْبِي

(١) النامزة : ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٢) لم أعرفها .

ومثله (١) :

يا من إليه الفِرَارُ مالى من الحب جارُ

زحافه : يجوز في مستفعلن هنا ما جاز فيه في الخفيف من الخَلْبِ والكَفِّ
والشَّكْلِ ، ولا يجوزُ فيه الطَّيُّ والخَلْبُ كما ذُكِرَ في الخفيف ، ويجوز في
فاعلان الخَلْبِ والشَّكْلِ والكَفِّ إلا فاعلان التي في الضرب . والمعاقبة
هنا مثلها هناك ، وأجاز قومٌ في هذا البحرِ التشعِثَ أيضاً كالخفيف (٢) .

بيت الخَلْبِ (٣) :

ولو عَلِقَتْ بَسَلَى عَلَتَ أَنْ سَمَوْتُ

تقطيعه وتفعيله

ولو عَلِقَتْ / تَبَسَلَى ، عَلِمْتَانُ / سَمَوْتُ
مفاعِلن / فَمِلَانِ ، مفاعِلن / فَمِلَانِ
مخبون / مخبون ، مخبون / مخبون

بيت الكَفِّ (٤) :

ما كان عطاؤهنَّ إلا عِدَّةٌ ضَمَارَا

تقطيعه وتفعيله

ما كانَع / طاؤُهُنَّ / إلَّا عِدَّةَ / تَضَمَارَا
مستفعلُ / فاعلاتُ / مستفعلُ / فاعلان
مكفوف / مكفوف / مكفوف / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) في ١٩ تابع قائلا « وهو قليل » .

(٣) الفامزة : ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٤) الفامزة : ٧٨ .

بيت الشكل (١) :

أولئك خير قوم إذا ذكر الخيار

تقطيعه وتفعيله

الأئتك / خير قوم من ، إذا ذك / رخيرو

مفاعل / فاعلان ، مفاعل / فاعلان

مشكول / سالم ، مشكول / سالم

بيت المشث (٢) :

لم لا يبي ما أقول ذا السيد المأمول

تقطيعه وتفعيله

لم لا يبي / ما أقولو ، ذَسِينِدُلْ / مأمولو

مستفعلن / فاعلان ، مستفعلن / مفعولن

سالم / سالم ، سالم / مشث

وقد أنشدوا أبياتاً زعموا أنها قديمة من المشث وهي (٣) :

على الديار القفار والنوى والأحجار

تظل عيناك تكي بواكف مدار

فليس بالليل تهدا شوقاً ولا بالنهار

(١) الغامزة : ٦١ ، ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٢) الغامزة : ٧٨ .

(٣) الغامزة : ٧٨ ، وفيها يقول : وأنشد التبريزي .

وهذه الأبياتُ التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعضٍ في هذه الدائرة :
بيتُ السريعِ في الدائرة (١) :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ فِي مَنْزِلٍ مَسْتَوْحِشٍ رَثَّ الْحَالِ

* * *

بيتُ المنسرح (٢) :

إِنْ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا لِلخَيْرِ يُفِشِي فِي مِصْرِهِ عُرْفَهُ

* * *

بيتُ الخفيف (٣) :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

* * *

بيتُ المضارع (٤) :

أرى ليلي يا خليلي ، قَلَّتْ وَصَلِي
وَصَدَّتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ سَبَّتْ عَقْلِي

* * *

(١) انظر ص ٤٦ ، والشطر الثاني لم أجده . وفي ط ٦ و ط ٧ قال بعد البيت :
الوقف على حركة اللام .

(٢) انظر ص ١٠٣ .

(٣) انظر ص ١٠٩ .

(٤) البيت موضوع لبيكون شاهداً على المضارع والمقتضب في الدائرة .

بيت المقتضب (١) :

يا من حالّ عن عهدنا بعد الوفا
كم لا قيتُ لو تنصفونا في الهوى

* * *

بيت المجتث (٢) :

صَدَّتْ وحالتُ سليبي يا خليلي
عن عهدنا ليت شعري مادهاها

* * *

(١) البيت موضوع ليكون شاهدا على المضارع والمقتضب في الدائرة .
(٢) البيت موضوع ليكون شاهداً على المجتث في الدائرة .

وهذه الدائرة الرابعةُ سُميت دائرة المُجْتَلَبِ لأنَّ الجَلْبَ في اللغة الكثرةُ ، فلكثرة أبحرَها سُميت بهذا الاسم ، وقيل سُميت بذلك لأنَّ أبحرَها مُجْتَلَبَةٌ من الدائرة الأولى فمفاعيلن من الطويل ، وفاعلان من المديد ، ومستفعلن من البسيط .

وكان القياس فيها أن يُقدم المضارعُ على السريعِ للعلَّةِ المتقدمة لأنَّ أوله وَتَدُّ ، لكنهم تركوا القياسَ وقدموا السريعَ ، وذلك أن مفاعيلن في المضارع لا تجيئُ سالمةً قط ، إما أن تجيئَ مقبوضةً أو مكفوفةً ، فلما بَطَلَ أن يكونَ المضارعُ أولاً لكرهتهم ابتداءَ الدائرةِ ببحرٍ يكون أوله مثلَ هذا كان السريعُ أولى بالتقديم ، ثم رُتِّبَ عليه المنسرحُ لأنه ينفكُّ من مستفعلن الثانية ، ثم رُتِّبَ عليه الخفيفُ لأنه ينفكُّ من موضع تَفُّ من مستفعلن الثانية ، ثم رُتِّبَ عليه المضارعُ لأنه ينفكُّ من موضع عِلُنُّ من مستفعلن الثانية ، ثم رُتِّبَ عليه المقتضبُ لأنه ينفكُّ من مفعولاتُ التي تقع ثالثاً في السريع ، ثم رُتِّبَ عليه المجتثُ لأنه ينفكُّ من موضع عو من مفعولاتُ فلهذا المعنى رُتِّبت هذه البحورُ ، لأن بعضها يسبق بعضاً في الفك ، فإذا أردتَ أن تَفكَّ المنسرحَ من السريع فككته من أول مستفعلن الثانية ، وإذا أردتَ أن تفكَّ الخفيفَ من السريع فككته من تَفُّ في مستفعلن الثانية ، وإذا أردتَ أن تفكَّ المضارعَ من السريع فككته من عِلُنُّ في مستفعلن الثانية ، وإذا أردتَ أن تفكَّ المقتضبَ من السريع فككته من أول مفعولاتُ الأولى وهي التي تقع ثالثةً ، وإذا أردتَ أن تفكَّ المجتثَ من السريع فككته من عولاتُ في مفعولاتُ الأولى ، وكذا ينفكُّ بعضها من بعض فاعتبره .

(الدائرة الخامسة)

دائرة المتقارب وحده عند الخليل .

بَابُ الْمُتَقَارِبِ

يسمى متقارباً لتقارب أو تاده بعضها من بعض لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد ففتقارب الأوتاد ، فسئى لذلك متقارباً ، وهو على ثمانية أجزاء ، أصله : فعولن فعولن أربع مرات ، وله عروضان وستة أضرب ، فعروضه الأولى سالمة ولها أربعة أضرب ، فضربها الأول مثلها ، وبيته^(١) :

فَأَمَّا نَيْمٌ نَيْمٌ نَيْمٌ بَيْنُ مَرْ
فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

تقطيعه وتفعيله

فَأَمَّا / تَيْمِنُ / تَيْمِبُ / نُمِرِنُ
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / سالم

فَأَلْفَا / هُمْلَقَوُ / مَرَوْبَا / نِيَامَا
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / سالم

(١) ليشر بن أبي خازم ، ديوانه : ١٩٠ .

مقاه (١) :

غَشِيَتْ لَيْلِي بَدَلِي خُدُورًا
وطالبتها وتذرت النذورًا
والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقصورٌ ، ووزنه فعولٌ ،
وبيته (٢) :

ويأوي إلى نِوَةٍ بأَسَاتٍ وشُعَثٍ مَرَضِيَعٍ مِثْلِ السَّعَالِ
تقطيعه وتفعيله
وَيَأْوِي / إِيَّاسٍ / وَتِيْنُ بَا / ئِيَّاسِيْنُ
فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

وَشُعْثِيْنُ / مَرَضِيْعِيْنُ / عَمْثِلِيْنُ / سَعَالِيْنُ
فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْصُوْرٌ

مُصْرَعُهُ (٣) :

سَبَّتَنِي سُلَيْمِي بِطَرْفِي كَحَيْلِي وَفَرَعِي عِنَا قَيْدُهُ كَالْتَلِيْلِي
والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه محذوفٌ ، ووزنه فَعْلٌ ،
وبيته (٤) :

وَأَرْوِي مِنَ الشَّعْرِ شَعْرًا عَوِيصًا يَنْسِي أَرْوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا

(١) للأعشى ، ديوانه : ٦٧ .

(٢) لأمية بن أبي عائذ مع اختلاف الرواية ، ديوان الهذليين : ٥٠٧ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) الفامزة : ٢٥ ، ٧٩ ، والمقد : ٤٩٤/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَأرَوِي / مَنَشِيعُ / رِشِيرَنَ / عَوِيصَنَ / ،
مفعولن / فمعلن / فمعلن / فمعلن /
سالم / سالم / سالم / سالم /

يُنَسِيرُ / رُوَاتِلُ / لَذِي قَدُ / رَوُوُ
فمعلن / فمعلن / فمعلن / فمعلن /
سالم / سالم / سالم / محذوف

مصرعه (١) :

تَحَلَّلَ مَنْ شَاقْنَا فَايْتَكَّرَ
وَبَاتَ لَمَّا نَقَضَ الوَطْرَ

والضربُ الرابعُ من العروض الأولى منه أَيْتَرُ ، ووزنه فَلَ ، والأَيْتَرُ
ماسقط ما كنُ وتِيدهِ وَسَكَنَ متحركه وقد سَقَطَ من آخره سببٌ ، كَقَلُّ
في المتقارب وكذلك فاعلان في المديد إذا صارت فَعَلُنْ . يسميه بعضهم الأيتَر .
قالوا : لأنهم أجمعوا أن فَلَ في المتقارب يُسمى أيتَر ، وذلك المعنى بعينه موجودٌ
في هذا الجزء ، وذلك أن النقصَ من فمعلن في المتقارب إنما هو حَذْفُ سببٍ
وَقَطْعُ وَتِيدهِ ، وكذلك من فاعلان إنما هو حذفُ سببٍ وقطعُ وتِيدهِ فيجبُ
أن يُسمى بالأيتَر . وقال من يخالف هذا القول : إنه وإن كان كذلك فلا يجبُ
أن يسمى بالأيتَر لأن فمعلن في المتقارب إذا أسقطت منه السبب وقطعت
الوَتَدَ يبقى أقلُّ الجزء ويذهبُ أكثره فيجوزُ أن يُسمى أيتَر ، وههنا يبقى

(١) لم أعرفه .

أكثرُ الجزءَ ويذهبُ أقلُّه فلا يجبُ أن يُسمى بالأبتر على ذلك القياسِ ، بل نُسِّيه المحذوفَ المقطوعَ ، وذلك أن أصلها فاعلانٌ فُحذفت فصار فاعِلُنْ ثم قُطِعَ وتِدُ فاعِلنْ فصار فَعْلُنْ فسُمي بالاسمين اللذين اجتمعَا فيه ، وبعضُهم يُسميه الأصلَمَ ، والاصطلامُ قريبٌ من القَطْعِ ، وبيت الضرب الرابع من العروض الأولى منه^(١) :

خَلِيلِي عُوْجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ حَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَّةٍ

تقطيعه :

خَلِيلِي / يَعُوْجَا / عِلَارَسْ / مِدَارِنْ

فَعولن / فَعولن / فَعولن / فَعولن

سَالِم / سَالِم / سَالِم / سَالِم

خَلَّتْ مِنْ / سُلَيْمِي / وَمِنْ مِيَّةٍ / يَسْ

فَعولن / فَعولن / فَعولن / فَعولن

سَالِم / سَالِم / سَالِم / أَبْتَر

مصرّعه^(٧) :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْقَوْمَ عَنْ خَمْزَةٍ وَعَنْ ضَرْبَةِ السِّيفِ وَالْقَمْزَةِ

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ محذوفةٌ ، ووزنُها فَعْلٌ ، ولها ضربانُ الأولُ

مثلُها ، وبيته^(٣) :

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لَسْمِي بَدَاتِ الْغَضَا

(١) الغامزة : ٧٩ ، والعقد : ٤٩٤/٥ ، واللسان (بتر) .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٧٩ ، والعقد : ٤٩٥/٥ .

تقطيعه وتفعيله

أَمِنْ دِيمَ / نَتْنِ أَقْدَ / فَرَتَ ، لِسَلْمَى / بِنَاتِلُ / غَضَا
 فعولن / فعولن / فعَلُ ، فعولن / فعولن / فعَلُ
 سالم / سالم / محذوف ، سالم / سالم / محذوف
 مقفاه (١) :

دعاني لِحَيْثِي النَّظْرُ فَصَارَ لِبَاسِي الضَّرْرُ
 والضربُ الثاني من العروضِ الثانيةِ منه أبتَرُ ، وبينهُ (٢) :

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَشِسْ ، فَا يُقْضَ بِأَتِيكَ

تقطيعه وتفعيله

تَعَفَّفَ / وَلَا تَبْ / تَبْتَشِسْ / فَا يُقْضَ / ضِيَانِي / كَا
 فعولن / فعولن / فعَلُ ، فعولن / فعولن / فعَلُ
 سالم / سالم / محذوف ، سالم / سالم / أبتَرُ
 مقفاه (٣) :

سباني غنا الحادي رماني على الوادي
 قيل إن العروضَ الثانيةَ غيرُ مسموعةٍ من العرب ، وقيل إنه سُمِعَ على
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله (٤) :

وزوجك في النادي ويعلم ما في غد

(١) في كل النسخ ما عدا ت ٨ ، « دهاني » .

(٢) اللسان (بت) .

(٣) لم يرد في ت ٨ ، ط ٦ ، ١٩ .

(٤) المقدم : ٤٩٥/٥ ، واللسان (ندي) .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يعلم ما في غدٍ إلا الله تعالى ،
ومثله^(١)

وأهدى لنا أكْبُشًا تَبَحَّحُ في المرِيدِ

ومثله :

وقوْسُكَ شِرْيَانَةٌ وَنَبُكَ جَرُّ العَصَا

زحافه : يجوزُ فيه جميعُ ما جاز في الطويل إلا التي في ضَرْبِ البيت
الأول والتي يليها فَلَ ، ويجوز في فعولن التي في العروض الحذفُ
فيصير فَعْلٌ .

بيت القبض ، قوله^(٢) :

أفَادَ / فجَادَ / وسَادَ / فزَادَ / وقَادَ / فذَادَ / وعَادَ / فأفْضَلَ

تقطيعه وتفعيله

أفَادَ / فجَادَ / وسَادَ / فزَادَ ، وقَادَ / فذَادَ / وعَادَ / فأفْضَلَ
فعول / فعول / فعول / فعول ، فعول / فعول / فعول / فعولن
مقبوض / مقبوض / مقبوض / مقبوض ، مقبوض / مقبوض / مقبوض / سالم

(١) البخارى (فتح البارى) ٧ : ٢٤٤ ، ٩ : ١٧٤ ، وستن أبى داود : ٣٨٦ ،
والترمذى فى كتاب النكاح ، وابن ماجه ١ : ٦١١ ، ومجمع الزوائد ٤ : ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
والمسند ٦ : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، وابن سعد ٨ : ٣٢٨ ، واللسان (ندى) و (مجمع) ،
وفى الأصول : تتخخ ، والصواب ما أثبتناه أخذنا بما جاء فى اللسان (مجمع) . وكذلك
فى التاج (مجمع) .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٤٧٠ ، ونسبه له الجاحظ فى الحيوان : ٥٣/٣ ،
والبيان والتبيين : ٥٣/٤ ، وابن أبى الأصبغ فى تحرير التحبير : ٣٨٦ .

بيت الأثلم ، قوله (١) :

لولا خِداشُ أَخَذْتُ جِجالاً تِ سَعَدِ ولم أُعْطِه ما عليها

تقطيعه وتفعيله

لَوْلَا / خِداشُنْ / أَخَذْتُ / جِجالاً

فَعَلُنْ / فَعولن / فَعول / فَعولن

أَثلم / سالم / مقبوض / سالم

تِسَعَدِ / وَلَمْ أُعْ / طِهي ما / عَلِيها

فَعولن / فَعولن / فَعولن / فَعولن

الم

وفيه (٢) :

تهوى كَجَدَلَةٍ المَنجَنِية قِ يُرْمَى بها السُّورُ يومَ القِئالِ

بيتُ التَّرَمِ (٣) :

قلتُ سَداداً لمن جاءَ بِسَري ، فأحسنتُ قولاً وأحسنتُ رأياً

(١) الغامزة : ٨٠ ، والمقد : ٤٩٤/٥ .

(٢) سطر اللآلي : ٦٠ وديوان الهذليين : ٥١١ .

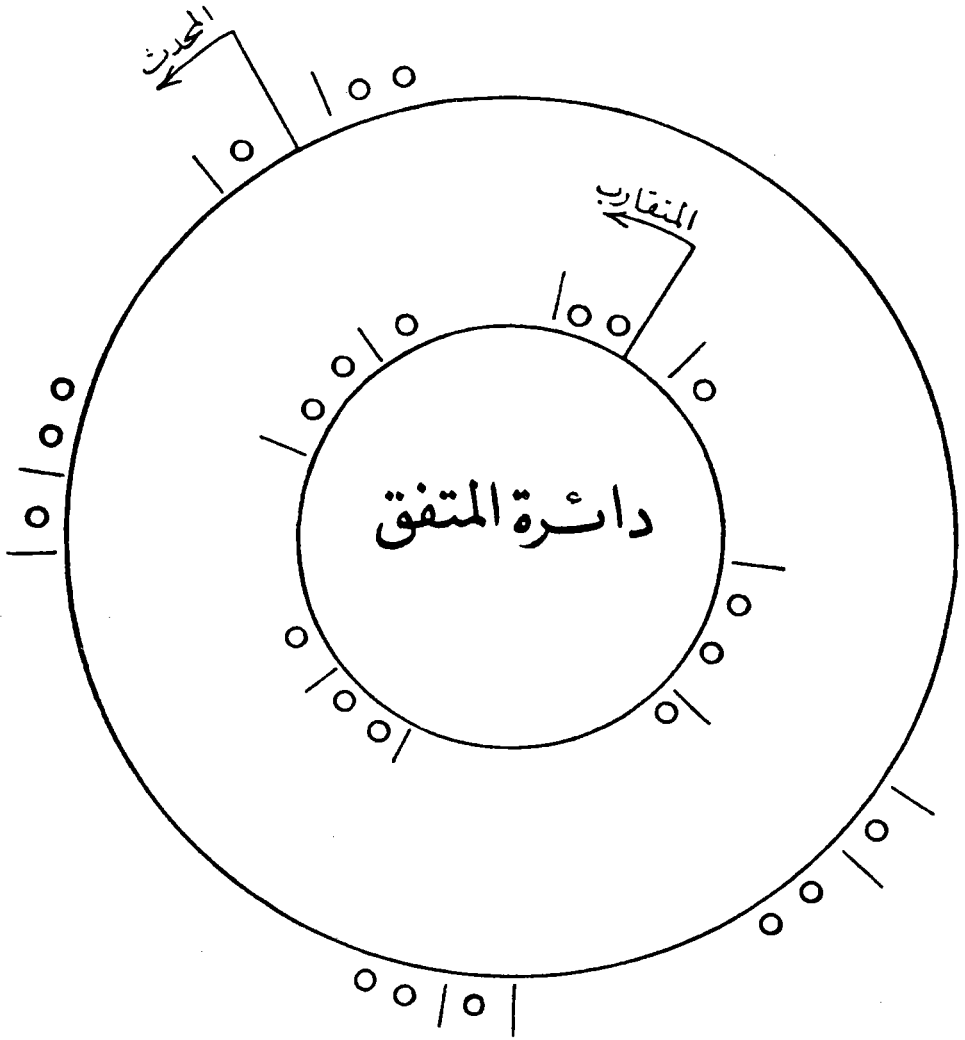
(٣) الغامزة : ٨٠ ، والمقد : ٤٩٤/٥ ، وفي كليهما : لمن جاءني .

تقطيعه وتفعيله

قُلْتُ / سَدَّادَنْ / لِمَنْ جَا / أَيْسَرَى ، فَأَحْسَنَ / تَقَوَّلَنْ / وَأَحْسَنَ / تَرَأَى
فَعَلُّ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ ، فَعُولَنْ ، فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ
أَنْزَمَ / سَالَمَ / سَالَمَ / سَالَمَ ، _____ سَالَمَ
وبيته في الدائرة (١) :

فَأَمَّا تَعِيمُ تَعِيمُ بِنُ مَرٍّ فَأَلْفَاهُمْ التَّوْمُ رَوْبِي نِيَامَا

(١) انظر ص ١٢٩ .



- الدائرة الكبرى دائرة المتقارب « فعولن » ثمانى مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة المحدث « فاعلن » ثمانى مرات .

وهذه الدائرة الخامسة سُميت دائرة المتفق لاتفاق أجزائها ، لأن أجزاءها خماسية كُلُّها ، والخماسي يوافق الخماسي ، والمتفق والمشتبه يتقاربان في المعنى ، غير أن في المتفق زيادة ليست في المشتبه ، وذلك أن المشتبه تقع فيه الأجزاء مرةً أولها أوتادٌ ومرةً أولها أسبابٌ ، والمتفق أبدأً يقع في أوائل أجزائها أوتادٌ فهي أبلغ ، ولهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى .

ومن أصل الخليل أن هذه الدائرة لم ينفك فيها من المتقارب غيره فأفرده في دائرة . ومن أصل غيره أنه لما انفك منه المحدث وهو من مَوْضِع لَنْ من فعملن ، لأنك تقول لَنْ فعملن فعو فيصيرُ فاعلن فاعلن ، رُتِبَ بعد المتقارب ، لأن للمتقارب أوله وتِدٌ فوجبَ تقديمه على المحدث على أصل ما بُنِيَتْ عليه الدوائر^(١) ، وبيت المحدث^(٢) :

جاءنا عامرٌ سالماً صالحاً بعد ما كان ما كان من عامرٍ

تقطيعه وتفعيله

جاءنا / عامرُونُ / سالِمِينَ / صالحنَ

فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / سالم / سالم

بعَدمَا / كانَ ما / كَانِينَ / عامِرِي

فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / سالم / سالم

(١) في ط ٧ « الدائرة » .

(٢) حاشية الدهموري : ٦٩ (متن الكافي) .

وأجازوا فيه الخَلْبَنَ فجاء على فَعِلْنُ بِمِحْرَاةِ الْعَيْنِ ، وبيته^(١) :
 أَبَكَيْتَ عَلَى طَلَلٍ طَرَبًا فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الطَّلُّ

تقطيعه وتفعيله

أَبَكَيْ / تَعَلَّى / طَلَلْنُ / طَرَبْنُ

فَعِلْنُ / فَعِلْنُ / فَعِلْنُ / فَعِلْنُ

فَشَجَا / كَوَّأَحْ / زَنَكَطْ / طَلَلُو

فَعِلْنُ / فَعِلْنُ / فَعِلْنُ / فَعِلْنُ

ثم سكنوا العَيْنَ فجاء على فَعِلْنُ وَسَمَوَهُ الْغَرِيبَ ، وَالْمُنْسِقَ ، وَرَكُضَ
 الْخَلِيلِ ، وَقَطَرَ الْمِيزَابِ ، وَأَنشَدُوا فِيهِ^(٢)

إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَاسْتَهْوَتْنَا وَاسْتَلْهَتْنَا

يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهَلًا مَهَلًا زِنْ مَا تَأْتِي وَزَنَا وَزَنَا

مَا مِنْ يَوْمٍ يَمُضِي عَنَّا إِلَّا أَوْهَى مِنَّا رُكْنَا

وَيُحْكِي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ صَوْتَ النَّاقُوسِ فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ
 أَصْحَابِهِ : أَنْدَرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَابْنُ
 عَمَّةٍ أَعْلَمُ ، فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ عِلْمَ
 رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِلْمِ جِبْرِيلَ ، وَإِنَّ عِلْمَ جِبْرِيلَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، هَذَا
 النَّاقُوسُ يَقُولُ :^(٣)

(١) لم أعرفها .

وهذه بقية الألقاب التي يجب معرفتها وكان هذا المكان أولى بها :

[الابتداء] : وهو اسمٌ لكل جزءٍ يَعْتَلُّ في أول البيت بِعِلَّةٍ لا تكون في شيءٍ من الحشو ، كالحُرْمِ ، لأنه يلزمُ في أول البيتِ خاصةً ، فأما النصفُ الثاني فإن كان البيتُ مُصَرَّعاً كان سبيله سبيلَ أولِ النصفِ الأولِ باتفاق ، وإن كان غيرَ مصرعٍ فإنَّ بعضهم يُجيزُ فيه الحُرْمَ في أولِ النصفِ الثاني كما يُجيزه في أولِ النصفِ الأولِ ، ويقول إنَّ كلَّ واحدٍ من نصفي البيتِ برأسه ، لا تعلقَ لأحدهما بالآخر ، فيجبُ أن يجوزَ في أولِ النصفِ الثاني ما جاز في أولِ النصفِ الأولِ نحو قول امرئ القيس (١) :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شَقَّتْ مَا قَبِيهَا مِنْ أُخْرُ

فقوله شَقَّتْ فَعَلَنْ مَحْرُومٌ ، وهو أولُ النصفِ الثاني من البيت ، وبعضهم لا يجيزه ، وحقه أنه ليس سبيلُ النصفِ الثاني سبيلَ النصفِ الأولِ لأن أولَ البيتِ لا يكون إلا ابتداءً كلامٍ ، وأولُ النصفِ الثاني قد يكونُ من بعض كلمةٍ أولها من النصفِ الأولِ .

[الاعتماد] : اسمٌ للأسباب التي تُزاحفُ لأنها تُزاحفُ اعتماداً على الوتدِ قبلها أو بعدها .

[الفصل] : كل تغييرٍ اختصَّ بالعروض ولم يجزْ مثله في حشو البيت ، وهذا إنما يكون بإسقاط حرفٍ متحركٍ فصاعداً ، فإذا كان كذلك لم يسمي فصلاً ، وإذا وجبَ مثلُ هذا في العروض لم يجزْ أن يقعَ معها في القصيدة

(١) ديوانه : ١٦٦ ، وشرح الحماسة : ٥٦/٢ .

عروضٌ مخالفتها ، ويجب أن تكونَ عروضُ أبياتِ القصيدةِ كلها على ذلك
المثال .

وبيانُ هذا أن كلَّ عروضٍ ثَبَّتَتْ أصلاً أو اعتدالاً على ما لا يكون في
الحشو، نحو « مفاعِلُنْ » في عروض الطويل لأنها تَلْزِمُ وهي لا تَلْزِمُ في الحشو،
و « فاعِلُنْ » في عروض المديد، و « فَعِلُنْ » في عروض البسيط . فكلُّ
عروضٍ جاز أن يدخلها هذا التغيرُ سُمِّيت باسم ذلك التغيرِ وهو الفَصْلُ ،
ومتى لم يدخلها هذا التغيرُ سُمِّيت صحيحة .

[الغايَةُ] : كلُّ تغييرٍ لَزِمَ الضَّرْبَ مما لا يجوزُ مثله في الحشو ، وهذا
التغيرُ يكون بثلاثة أشياء : إسقاطِ حرفٍ متحركٍ ، وإسقاطِ زَيْتَةٍ حرفٍ
متحركٍ ، وزيادةٍ تلحقُ الجزءَ لم تكن فيه في الأصل ، وكلُّ ضَرْبٍ جاز أن
يدخله ما ذكرنا ثم لم يدخله سُمِّي صحيحاً .

[الموفورُ] : كلُّ جزءٍ جاز أن يدخله الخَرْمُ فلم يدخله .

[الصحيح] : ما صحَّ من الضروب ، وكلُّ آخر نصفِ بيتٍ سَلِمَ
مما يقعُ في الأعرابِ والضروبِ مما لا يقعُ في الحشو ، كالسلامة من القَصْرِ
والقَطْعِ والبَثْرِ والإذالةِ والتشعِثِ .

[التام] : ما استوفى نصفه نصفَ الدائرةِ وكان نصفه الأخيرُ بمنزلةِ
الحشوِ يجوزُ فيه ما جاز فيه .

[الوافي] : أن يكون سبيلُ العروضِ والضربِ سبيلَ الحشوِ يجوزُ فيهما
ما جاز فيه ، وهذا الزحافُ لا يختصُّ بجزءٍ دون جزءٍ ولا بيتٍ دون بيتٍ
في القصيدة بل لا يمتنع دخوله على ذلك كله .

[المُعْرَى] : كلُّ ضَرْبٍ جاز أن تدخله زيادةٌ ، حتى لم تدخله تلك الزيادةُ
 سُمِّيَ مُعْرَى . وكلُّ تغيِيرٍ دخل على جزءٍ من الأجزاء المذكورة في الأصول
 التي مَبْلَغُهَا ثمانية فإنه ينقسمُ أربعةَ أقسامٍ أحدها يُسمى ابتداءً والآخرُ
 اعتماداً والآخرُ فصلاً والآخرُ غايةً ، وقد مرَّ شرحُها .

* * *

عَدَدُ الْقَابِ العروض

وقد مرَّ ذِكْرُهَا إلا أن نعيدها ها هنا مرْتَبَةً على الولاءِ لنحفظَ حفظاً :

[التقبوضُ] : ما سَقَطَ خامسُه الساكن .

[المكفوفُ] : ما سَقَطَ سابعُه الساكن .

[المُعاقبةُ] : بين الحرفين أن لا يجوزَ سقوطُهما معاً وإن جاز ثبوتُهما معاً .

[الخزْمُ] : حذفُ أولٍ متحركٍ من الوَيدِ المجموع في أول البيت .

[الخزْمُ] : زيادةُ في أول البيت لا يُعتدُّ بها في التقطيع .

[الأثْمُ] : فعولن إذا خُرِمَ .

[الأثْرَمُ] : فعول إذا خُرِمَ .

[السالمُ] : ما سَلِمَ من الزحاف .

[المحدوفُ] : ما سَقَطَ من آخره سببٌ .

[المجزوءُ] : ما سَقَطَ منه جزآن .

[المخبونُ] : ما سَقَطَ ثانيه الساكن .

[المشكولُ] : ما سَقَطَ ثانيه وسابعه الساكنان .

[الصَّدرُ] : ما زُوِجَ لِمُعاقبةٍ ما قبله .

- [المَعْرُزُ] : مازَوْحَفَ لِمُعَاقِبَةٍ مَا بَعْدَهُ .
- [الطَّرْفَانِ] : مازَوْحَفَ لِمُعَاقِبَةٍ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ .
- [البري] : مَا سَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْمُعَاقِبَةِ .
- [المقصور] : مَا سَقَطَ سَاكِنٌ سِيَّيْهِ وَسَكَنَ مُتَحَرِّكُهُ .
- [المقطوع] : مَا سَقَطَ سَاكِنٌ وَتِيْدُهُ وَسَكَنَ مُتَحَرِّكُهُ .
- [المطوي] : مَا سَقَطَ رَابِعُهُ السَّاكِنُ .
- [المخبول] : مَا سَقَطَ ثَانِيَهُ وَرَابِعُهُ السَّاكِنَانِ .
- [المُذَالُ] : مَا زِيدَ عَلَى اعْتِدَالِهِ مِنْ عِنْدِ وَتِيْدِهِ حَرْفٌ سَاكِنٌ .
- [المعصوب] : مَا سَكَنَ خَامِسُهُ « مَفَاعِلُنْ فِي مَفَاعِلَتْنِ » .
- [المعقول] : مَا سَقَطَ خَامِسُهُ بَعْدَ سَكُونِهِ « مَفَاعِلُنْ فِي مَفَاعِلَتْنِ » .
- [المنقوص] : مَا سَقَطَ سَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ « مَفَاعِلُنْ فِي مَفَاعِلَتْنِ » .
- [الأَعْصَبُ] : خَرَمٌ مَفَاعِلَتُنْ حَتَّى يَصِيرَ مُفْتَعِلُنْ .
- [الأَقْصَمُ] : خَرَمٌ مَفَاعِلَيْنِ مِنَ الْوَافِرِ حَتَّى يَصِيرَ مَفْعُولُنْ .
- [الأَعْصُ] : خَرَمٌ مَفَاعِلُنْ حَتَّى يَصِيرَ مَفْعُولٌ .
- [الأَجْمُ] : خَرَمٌ مَفَاعِلُنْ حَتَّى يَصِيرَ فَاعِلُنْ .
- [المقطوف] : مَا سَقَطَ مِنْهُ زِنَةٌ سَبَبٌ خَفِيفٌ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ .
- [المُضْمَرُ] : مَا سَكَنَ ثَانِيَهُ .
- [الموقوص] : مَا سَقَطَ ثَانِيَهُ بَعْدَ سَكُونِهِ « مَفَاعِلُنْ فِي مُتَفَاعِلُنْ » .
- [المجزول أو المخزول] : مَا سَقَطَ رَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ ثَانِيَهُ « مَفْعَلُنْ فِي مُتَفَاعِلُنْ » .

- [الأَحَدُ] : ما سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ وَتَدَّ مَجْمُوعٌ .
- [المُرْفَلُ] : ما زِيدَ عَلَى اعْتِدَالِهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ .
- [الأَخْرَمُ] : خَرَمٌ مَفَاعِيلُنْ مِنَ المَرْجِ حَتَّى يَصِيرَ مَفْعُولُنْ .
- [الأَخْرَبُ] : خَرَمٌ مَفَاعِيلُنْ حَتَّى يَصِيرَ مَفْعُولٌ .
- [الأَشْتَرُ] : خَرَمٌ مَفَاعِلُنْ حَتَّى يَصِيرَ فَاعِلُنْ .
- [المَشْطُورُ] : ما سَقَطَ مِنْهُ شَطْرُهُ .
- [المَهْوُوكُ] : ما أُسْقِطَ ثُلُثَاهُ .
- [المُسَبَّخُ] : ما زِيدَ عَلَى اعْتِدَالِهِ مِنْ عِنْدِ سَبَبِهِ حَرْفٌ سَاكِنٌ .
- [المَكْشُوفُ] : ما حُذِفَ مَتَحَرِّكٌ وَتِيْدُهُ المَفْرُوقُ .
- [المَوْقُوفُ] : ما سُكِّنَ مَتَحَرِّكٌ وَتِيْدُهُ المَفْرُوقُ .
- [الأَصَامُ] : ما سَقَطَ وَتِيْدُهُ المَفْرُوقُ .
- [المُشَعَّثُ] : ما سَقَطَ أَحَدُ مَتَحَرِّكِي وَتِيْدِهِ وَلا يَكُونُ إِلا فِي المَخْفِيفِ وَالمَجْثُثِ .
- [المُرَاقِبَةُ] : بَيْنَ الحَرْفَيْنِ ، أَنْ لا يَجُوزُ سَقُوطُهَا وَلا ثَبُوتُهَا جَمِيعاً .
- [الأَبْتَرُ] : ما سَقَطَ سَاكِنٌ وَتِيْدُهُ وَسُكِّنَ مَتَحَرِّكُهُ وَقَدْ سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ سَبَبٌ ، كَقَلِّ فِي المُتَقَارِبِ .

وهذا أوان الابتداء بذكر القوافي ، فنقول :

إن القوافي تسع ، ثلاثٌ مقيّدةٌ وستٌ مُطلّقةٌ ، فالمقيّدُ ما كان غيرَ
 موصولٍ ، والمطلّقُ ما كان موصولاً ، ثم المقيّدُ على ثلاثة أضربٍ : مقيّدٌ
 مجرّدٌ ، ومقيّدٌ يرْدَفُ ، ومقيّدٌ يتأسّسُ ، والمطلّقُ على ستة أضربٍ :
 مُطلّقٌ مجرّدٌ ، ومطلّقٌ بمخْرُوجٍ ، ومطلّقٌ يرْدَفُ ، ومطلّقٌ برْدَفٍ وخروجٍ ،
 ومطلّقٌ بتأسّيسٍ ، ومطلّقٌ بتأسّيسٍ وخروجٍ .

فالمقيّدُ المجرّدُ كقوله (١) :

أَنْهَجْرُ غَانِيَةٌ أَمْ تَلِمُ أَمْ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مَنْجَدِمٌ

والمقيّدُ المرْدَفُ كقوله (٢) :

يَارُبَّ مِنْ نُبْغِضُ ، أَذْوَادُنَا
 رُحْنَ عَلَى بَعْضَائِهِ وَاغْتَدَيْنُ

والمقيّدُ المؤسّسُ كقوله (٣) :

نَهْنَه دُمُوعَكَ إِنَّ مَنْ يَبْكِي مِنَ الْخَدَّائِنِ عَاجِزٌ

والمطلّقُ المجرّدُ كقوله (٤) :

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةِ إِذْ نَجَا

خِرَاشٌ ، وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

والمطلّقُ بمخْرُوجٍ كقوله (٥) :

أَلَا فَتَى نَالَ الْعُلَى بِهِمُ

(١) للأعشى ، ديوانه : ٢٨ .

(٢) لعمرو بن لأى التيمي ، الوحشيات : ٩ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) لأبي خراش الهذلي ، ديوان الهذليين : ٣/١٢٣٠ ، وشرح الحماسة : ٢/١٤٣، ١٤٨ .

(٥) الفامزة : ٩٧ .

والمطلقُ المرْدَفُ كقوله^(١) :

أَلَا قَالَتْ قُتَيْلَةُ إِذْ رَأَتْنِي وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا

والمطلقُ بردفٍ وخروجٍ كقوله^(٢) :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامَهَا

والمطلقُ المُؤَسَّس كقوله^(٣) :

كَلَيْبِي لِهَمٍّ يَا أَمِيمَةً نَاصِبٍ

والمطلقُ بتأسيسٍ وخروجٍ كقوله^(٤) :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَزَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا
وحدودُ الشعرِ خمسةٌ :

المُتَكَوِّسُ والمُتَرَاكِبُ والمُتَدَارِكُ والمُتَوَازِرُ والمُتَرَادِفُ .

(فالمتكوسُ) أربعةٌ أحرفٍ متحركةٍ بين ما كنين في آخرِ البيتِ

نحو قوله :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهَ فَجَبَّرَ^(٥)

وإنما سُمِّيَ متكوساً للاضطرابِ ومخالفةِ المعتادِ ، ومنه كاستِ الناقةِ

إذا مشت على ثلاثِ قوائمَ ، وذلك غايةُ الاضطرابِ والبعدِ عن الاعتدالِ .

(١) للأعشى ، ديوانه : ١٣٤ .

(٢) للبيد من معلقته .

(٣) للنايفه ، ديوانه : ٤٢ ، (المادة) .

(٤) لمدى بن زيد أو أحيحة بن الجلاح ، سيبويه : ٣٦١/١ ، الخزانة : ١٨/٢ -

٢١ ، والأغانى : ٣٦/١٤ .

(٥) للمعراج ، ديوانه : ١٥ ، وتحرير التحجير : ٥٩٠ .

و (المتراكب) ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين نحو قوله (١) :

قِفْ بِالذَّيَارِ التِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدْمُ

بلى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذَّمِيمُ

وإنما سُمي متراكباً لأن الحركات توالى فركب بعضها بعضاً ، وهذا دون المتكاسر لأن مجيء الشيء ببعضه على إثر بعض دون الاضطراب .

و (المتدارك) حرفان متحركان بين ساكنين ، وسمي متداركاً لتوالي

حرفين متحركين بين ساكنين ، نحو قوله (٢) :

قِفَا بَنَكٍ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ

والتدارك دون التراكب ، لأن الخيل وغيرها إذا جاءت متداركة كان

أحسن من أن يركب بعضها بعضاً .

و (المتواتر) حرف متحرك بين ساكنين ، نحو قوله (٣) :

أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدِ

وسمي متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن ، وليس هناك من تسابع

الحركات ما في المتدارك وما فوقه . يُقالُ تواترت الإبلُ إذا جاء شيء منها

ثم انقطع ثم جاء شيء آخر منها كذلك .

(والمترادف) اجتماع ساكنين في القافية ، وإنما سمي بذلك لأن أحد

الساكنين ردّف الآخر نحو قوله (٤) :

مَا هَاجَ حَسَانَ رَسُومِ الْمُقَامِ

(١) لزهير ، ديوانه : ١٤٥ .

(٢) لامرئ القيس ، مطلع مملته .

(٣) لجميل بن معمر ، ذيل الأمل والنوادر : ١٠٤ ، وسط اللآلى ، ٤٩ ، ومنسوب

لآخرين .

(٤) لحسان ، ديوانه : ٣٨٠ .

والقافية قد اختلفوا فيها ، فقال الخليل : هي من اخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، وقال الأخفش : هي آخر كلمة في البيت أجمع ، وإنما سميت قافية لأنها تقفوا الكلام أى تجبى ، فى آخره ، ومنهم من يسمى البيت قافية ، ومنهم من يسمى القصيدة قافية ، ومنهم من يجعل حرف الروى هو القافية . والجيد المعروف من هذه الوجوه قول الخليل والأخفش ، فقوله (١) :

مِكرٌ مِفرٌ مقبلٌ مذبِرٌ معاً
كجلمودٍ صخرٍ حطه السيلُ من علٍ

القافية من هذا البيت عند الخليل « من علٍ » وعند الأخفش « علٍ » وحده ، فقيس على هذا جميعه .

ويعرض فى القافية من الحروف والحركات المسميات المراعيات سنة أحرف وست حركات ، فالحروف : الروى ، والوصل ، والخروج ، والرذف ، والتأسيس ، والدخيل .

فالروى : هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتُنسبُ إليه ، فيقال قصيدة رائية أودالية ، ويلزم فى آخر كل بيت منها ، ولا بد لكل شعير قل أو أكثر من روى نحو قوله (٢) :

ليخولة أطلالٌ بيرةً نهد

فالدال هو الروى ، والقصيدة لذلك دالية ، وسمى رويًا لأن أصل روى فى كلامهم للجمع والاتصال والضم ، ومنه الرواه الحبل الذى يشد على

(١) لامرى القيس من معلقته .

(٢) لطرفة من معلقته .

الأحمال والمناع ليضمها، وكذلك هذا الحرفُ الرَّوِيُّ ينضمُّ ويجمع إليه جميعُ حروفِ البيتِ ، فلذلكُ سُمِّيَ رَوِيًّا ، وجميعُ حروفِ المهجمِ تكونُ رويًّا إلا ما استثنيه لك ، فما لا يكونُ رَوِيًّا الألفُ في مثلِ فاما وتعدا ، وألفُ الإطلاقِ ، والألفُ التي تُتَّبَعُ بها الحركةُ نحوُ أنا وحَيَّهَلَا ، والألفُ التي تكونُ بدلا من التنوينِ نحوُ : رأيتُ زيدا ، والألفُ التي تكونُ بدلا من النونِ الخفيفةِ نحوُ قوله (١) :

صَبْرَتَ أَمَّ لَمْ تَصْبِرَا

وكلُّ أَلِفٍ سوى هذه تكونُ رَوِيًّا ، والياءُ التي تكونُ للإطلاقِ لا تكونُ رويًّا ، والياءُ في مثلِ « قومي » و « اذهبي » لا تكونُ رويًّا ، وكلُّ ياءٍ سواهما تكونُ رويًّا . وواوُ الإطلاقِ لا تكونُ رويًّا ، وكذلك واوُ الجمعِ نحوُ : قوموا واذهبوا ، إذا انضُمَّ ما قبلُها لا تكونُ رويًّا ، والهمزةُ المُبدَلَةُ من أَلِفِ التَّائِيثِ في الوَقْفِ لا تكونُ رويًّا أَلْبَتَّةَ كقولك : هذه حُبْلًا في حُبْلَى ، والهَاءُ التي تُتَّبَعُ بها الحركةُ نحوُ : اقضِه وارمِه لا تكونُ رويًّا ، ولا الهَاءُ التي للتَّائِيثِ نحوُ طَلَّحَهُ وَحَمَزَهُ ، ولا هاءُ الإضمارِ ، نحوُ ضَرَبْتُهُ وَضَرَبْتُهَا . فإذا سَكَنَ ما قَبْلَ الهَاءِ كان رويًّا نحوُ قوله (٢) :

ليس خليلي بالليل أناء

حتى أرى مُصْبِحَهُ وَمُنْشَأَهُ

والهَاءُ التي من الأَصْلِ تكونُ وَضَلًا ورويًّا ، فمَّا جاء رَوِيًّا قوله (٣) :

(١) للمتني ، ديوانه : ٥٦٤ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) لرؤبة ، ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٦٥/٣ ، واللسان (سبه)

قالت أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّهْ
 مَا الْعَيْشُ إِلَّا غَفْلَةُ الْمَدَلَّةِ
 لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمُمُوءَ
 بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهَ
 بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلَهَ

وَالْوَصْلُ يَكُونُ بِأَرْبَعَةٍ أَحْرَفٍ وَهِيَ الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ سِوَا كُنَّ
 يَتَّبِعْنَ مَا قَبْلَهُنَّ ، يَعْنِي حَرْفَ الرَّوْيِ ، فَإِذَا كَانَ مَضْمُومًا كَانَ مَا بَعْدَهَا
 الْوَاوُ ، وَإِذَا كَانَ مَكْسُورًا كَانَ مَا بَعْدَهَا الْيَاءُ ، وَإِذَا كَانَ مَفْتُوحًا كَانَ
 مَا بَعْدَهَا الْأَلْفَ ، وَالْهَاءُ سَاكِنَةً وَمُنْحَرَكَةً ، فَالْأَلْفُ نَحْوَ قَوْلِ جَرِيرٍ (١) :

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعَتَابَا

وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

فَالْيَاءُ رَوِيَتْ ، وَالْأَلْفُ بَعْدَهَا وَصَلَتْ ، وَالْوَاوُ كَقَوْلِهِ أَيْضًا (٢) :

مَتَى كَانَ الْخِلْيَامُ بِبِنْدِي طُلُوحِ

سُقَيْتِ الْغَيْثِ أَيُّهَا الْخِلْيَامُ (٣)

فَالْيَمُّ الرَّوْيُ وَالْوَاوُ بَعْدَهَا وَصَلَتْ .

وَالْيَاءُ كَقَوْلِهِ أَيْضًا :

هَيْهَاتَ مَنْزَلْنَا بِنَعْفِ سَوَيْقَةٍ

كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْأَيَامِ (٤)

(١) ديوانه : ٦٤ .

(٢) ديوانه : ٥١٢ ، وشرح الحماسة : ٨٦/٢ .

(٣) سيبويه : ٢٩٩/٢ ، والشطر الثاني في اللسان (قوا) ، وليس في ديوانه .

(٤) لم أعرفه .

الميمُ هي الرويُّ والياءُ بعدها وصل .

والهاء ساكنةٌ نحو قول ذى الرمة (١) :

وقفتُ على ربيعٍ ليميةً ناقتى

فازلتُ أبكى حوالةً وأخطبهُ

فالباء الرويُّ والهاء بعدها وصلٌ ، والمنحركةٌ نحو قوله أيضاً (٢) :

وَيَبِيضَاءَ لَا تَتَحَاشُ مِنَّا وَأُمَهَا

إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوَيْلَهَا

فاللامُ رويُّ والهاءُ بعدها وصلٌ ، وتسمى الوصلُ وصلًا لأنه وصلٌ

حركةٌ حرفِ الروي ، وهذه الحركاتُ إذا اتصلت واستطالت نشأت عنها

حروفُ اللين (٣) .

والخروجُ يكونُ بثلاثةِ أحرفٍ ، وهي الألفُ والياءُ والواو السواكنُ

يَتَّبَعْنَ هَاءَ الْوَصْلِ ، فالألفُ نحو قول لبيد (٤) :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا

بِعِنِّي تَابَدَ غَوْلُهَا فَرِجَانُهَا

والياءُ نحو قول أبي النجم (٥) :

تَجَرَّدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كِسَائِهِ

(١) ديوانه : ٣٨ .

(٢) لدى الرمة ، ديوانه : ٥٥٤ ، وفي ت ٨ ، ط ٦ « زال منها » ، وزيل يعنى

أفزع .

(٣) جاء في ت ٨ : « ولذا تسمى حروف الإطلاق أى مد الصوت » .

(٤) مطلع مملقته .

(٥) شرح الحماسة : ١٣٥/٤ .

والواو نحو قولِ رُوْبَةِ (١) :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

وإنما سُمِّيَ خروجاً لبروزِهِ وتجاوزِهِ للوصلِ التابعِ للروى .
والرُذْفُ أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ سِوَا كُنَّ قَبْلَ حُرُوفِ الرَّوِيِّ مَعَهُ ، وَالْوَاوُ
وَالْيَاءُ يَجْتَمِعَانِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْأَلْفُ لَا يَكُونُ مَعَهَا غَيْرُهَا ، فَالْأَلْفُ
نَحْوُ قَوْلِ الْعَجَّاجِ (٢) :

وَبَلَدٍ يَنْتَالُ خَطْوَةَ الْخَاطِي

وَالْيَاءُ نَحْوُ قَوْلِهِ أَيْضاً (٣) :

قَدْ أَغْتَدِي لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ

وَالْوَاوُ نَحْوُ قَوْلِهِ أَيْضاً (٤) :

عَلَى دِفْقِي الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ

(١) ديوانه : ١ ، مجموع أشعار العرب ج ٣ .

(٢) ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ٣٦/٢ ، وفيه :

« وببلدة بميدة التباط مجهولة تنتال خطو الخاطي »

(٣) غير منسوب ، مجاس نعلب : ٤٤١ ، واللسان (عسر) وزاد في ط ٦ شاهداً
على الياء قوله :

لمرك إني في الحياة لزاهد وفي العيش مالم ألق أم حكيم
قال : الميم روى ، والياء قبلها ردف .

(٤) غير منسوب ، اللسان (دفق) ، وزاد في ط ٦ شاهداً على الواو قوله :

« طعابك وجد في الحسان طروب »

قال : الباء روى ، والواو قبلها ردف ، ثم قال : وكذا الحكم إذا انفتح ما قبل
الياء والواو وهما ساكنتان ، فالياء كقوله :

« ألا يا بيت بالعلياء بيت ولولا حب أهلك ما أتيت »

والواو كقوله :

أصدق وعدى والوعيد كلاهما (كذا) ولا خير فيمن لا يرى صادق القول

قاللام روى ، والواو قبلها ردف .

وإنما سمي ردفاً لأنه مُلحَقُ في التزامه وتحمُّلِ مراعاته بالروى ، فَجَرَى
بجري الردفِ للراكبِ لأنه يليه وملحَقٌ به .

والتأسيسُ لا يكون إلا بالفاءِ قبلَ حرفِ الروى بحرف نحو قوله (١) :

خَلِيلِي عُوْجَا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاهِلِ
بِوَعْسَاءِ حَزْوَى فَايْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ

وَأَلِفُ التَّاسِيْسِ تَكُونُ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلِمَةِ الَّتِي الرَّوْيُ مِنْهَا ، فَإِنْ
كَانَتِ الْأَلِفُ مِنْ كَلِمَةٍ وَالرَّوْيُ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى لَيْسَ بِمُضْمَرٍ وَلَا مِنْ جُمْلَةٍ
اسْمٍ مُضْمَرٍ لَمْ يَكُنْ تَأْسِيْسًا ، كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ (٢) :

الشَّامِيُّ عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا
وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ آقْهُمَا دِي

فَالْأَلِفُ فِي « لَمْ آقْهُمَا » لَيْسَ بِتَأْسِيْسٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ كَلِمَةٍ وَالرَّوْيُ مِنْ
كَلِمَةٍ أُخْرَى ، وَالرَّوْيُ لَيْسَ بِمُضْمَرٍ وَلَا مِنْ جُمْلَةٍ اسْمٍ مُضْمَرٍ ، فَإِنْ كَانَ الرَّوْيُ
اسْمًا مُضْمَرًا أَوْ مِنْ جُمْلَةٍ اسْمٍ مُضْمَرٍ جَازَ أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ الْمُنْفَصَلَةَ تَأْسِيْسًا
وغيرَ تَأْسِيْسٍ ، فَالتَّاسِيْسُ نَحْوُ قَوْلِهِ (٣) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى
مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ بِيَا

(١) لذي الرمة ، ديوانه : ٤٩١ .

(٢) من مملته .

(٣) الفامزة : ٩٣ .

بِدَالِي أَنِي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى

وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

فَجَعَلَ أَلْفَ «بِدَا» وَإِنْ كَانَتْ مَنْفَصَلَةً تَأْسِيسًا لَمَّا كَانَ الرَّوِيُّ تُسْمَاءَ
مُضْرًا ، وَهُوَ يَاءُ «بِدَالِيَا» ، وَكَقَوْلِهِ (١) :

فَإِنْ شِئْتُمَا أَلْفَحْتُمَا وَنَتَجْتُمَا

وَإِنْ شِئْتُمَا مِثْلًا يَمِثِلُ كَمَا هُمَا

وَإِنْ كَانَ عَقْلٌ فَاعْقِلَا لِأَخِيكُمَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفَصَالِ الْمَقَاحِمَا

فَجَعَلَ أَلْفَ «كَاهِمَا» تَأْسِيسًا لِأَنَّ بَارِزَاتِهَا أَلْفَ «الْمَقَاحِمَا» وَالرَّوِيُّ
مِنْ جُمْلَةِ أَسْمَاءِ مُضْرٍ وَهُوَ الْمِيمُ مِنْ «هَمَا» ، وَمِمَّا جَاءَتْ أَلْفُ الْمَنْفَصَلَةِ مَعَ
الْمُضْرِ غَيْرِ تَأْسِيسِ قَوْلِهِ : (٢)

أَيَّةُ جَارَاتِكَ تَلِكِ الْمُوصِيَةِ

فَانَلَّةً لَا تُسْقِينِ بِحَبْلِيَةِ

لَوْ كُنْتُ حَبَلًا لَسَقَيْتُهَا بِيَةِ

أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِشَوْبِيَةِ

وَإِنَّمَا تُسَمَّى تَأْسِيسًا لِأَنَّ أَلْفَ هُنَا لِلْمَحَافِظَةِ عَلَيْهَا كَأَنَّهَا أُسٌّ لِلْقَافِيَةِ .

(١) لعوف بن عطية بن الحرع ، الأصبهيات : ١٩٢ .

(٢) الغامزة : ٩٤ ، والبيتان الأخيران في اللسان (قصر) .

(والدَّخِيلُ) : هو الحرف الذي بين التأسيس والروى نحو قول
ذى الرِّمَّة (١) :

لَعَلَّ انحدارَ الدِّمَعِ يُعْقِبُ راحَةً
من الوَجْدِ أو يَشْفِي نَجِيَّ البَلابلِ

فالباء دخيلٌ ، والألف تأسيسٌ ، واللامُ روىٌ ، ولا تبالِ أى الحروفِ
كان الدخيل ، ولهذا سُمي دخيلاً ، لأنه كأنه دخيل في القافية ، ألا تراه
مختلفاً بمد الحرفِ الذي لا يجوز اختلافه ، يعنى ألف التأسيس .

(١) ديوانه : ٤٩٣ .

الحَرَكَاتُ

المَجْرَى والنَّفَاذُ والحَذُوُّ والرَّسُّ والإشْبَاعُ والتَّوَجِيه .

(فالمجرى) : حركةُ حرفِ الرويِّ نحو كسرةِ اللامِ من قوله :^(١)

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وفتحةِ الباءِ من قوله :^(٢)

أَقْلِي اللُّومَ عَاذِلَ الْعِتَابَا

وضمةِ الميمِ من قوله :^(٣)

سُقَيْتِ الْغَيْثَ أَيْتَهَا الْخِيَامُ

وإنما سُمِّيَ بذلك لأن الصوتَ يبتدئُ بالجرَّيانِ في حروفِ الوصلِ منه .

(والنفاذ) : حركةُ هاءِ الوصلِ ، نحو فتحةِ هاءِ فقامُها ، وكسرةِ هاءِ

كسائِهِ وضمةِ هاءِ أَعْمَاؤُهُ . وُسُمِّيَ بذلك لأن حركةَ هاءِ الوصلِ نَفَذَتْ إِلَى

حرفِ الخروجِ ، واختلافُ ذلك عيبٌ ، ولم يأتِ عنهم كما جاء اختلافُ المجرى .

(والحذو) الحركةُ قبلِ الردفِ ، نحو فتحةِ الصادِ من أصابا وكسرةِ عينِ

سَمِيدٌ وضمةِ ميمِ عَمُودٌ ، وُسُمِّيَ بذلك لأن الألفَ لا تكونُ إلا تابعةً للفتحةِ

أو صلةً لها ومُحْتَذَاةً عَلَى جِنْسِهَا ، وكذلك الواوُ والياءُ في هذا البابِ لأنهما

(١) لامرئٍ القيس من معلقته .

(٢٤٢) انظر ص ١٥١ .

لا يكونان رَدَقَيْنِ إلا إذا انكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواوِ
في الأعم الأكثر .

(والرَّسُّ) الفتحَةُ قَبْلَ أَلِفِ التَّاسِيْسِ أَلْتَبَةِ ، نَحْوِ فَتْحَةِ وَاوِ الرَّوَاكِحِلِ ،
وَنَوْنِ الْمَنَازِلِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنْ ذِكْرَ الرَّسِّ لَمْ يُحْتَجَّ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْأَلْفَ يَكُونُ
مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا أَبَدًا سِوَاهُ أَوْ كَانَ تَأْسِيْسًا أَمْ غَيْرَ تَأْسِيْسِ ، وَأُخِذَ مِنْ
رَسِّ الْحُمِيِّ أَيْ أَوْلَاهَا ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْفَتْحَةُ رَسًّا لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهَا الْخَلْفَاءُ
وَالْتَقَدَّمَ . أَمَا التَّقَدُّمُ فَلْتَرَاخِيهَا عَنْ حَرْفِ الرَّوِي وَبُعْدِهَا عَنْهُ ، وَأَمَا الْخَلْفَاءُ
فَلَأَنَّهَا بَعْضُ حَرْفٍ خَفِيٍّ وَهِيَ الْأَلْفُ .

(وَالْإِشْبَاعُ) : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، نَحْوِ كَسْرَةِ بَاءِ الْأَصَابِعِ مِنْ قَوْلِهِ (١) :

وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

وَضَمَّةِ الْفَاءِ مِنَ التَّدَاغِ ، وَفَتْحَةِ الْوَاوِ مِنْ تَطَاوَلِي فِي قَوْلِهِ (٢) :

يَانْخَلُ ذَاتَ السِّدْرِ وَالْجَرَائِلِ

تَطَاوَلِي مَا ضُمَّتِ أَنْ تَطَاوَلِي

وَإِخْتِلَافُهَا قَبِيحٌ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوِيِّ حَرْفٌ مُسَمًّى
إِلَّا مَا كُنَّا ، يَعْنِي التَّاسِيْسَ وَالرَّدْفَ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مُتَحَرِّكًا مُخَالَفًا
لِلتَّاسِيْسِ وَالرَّدْفِ صَارَتِ الْحَرَكَةُ فِيهِ كَالْإِشْبَاعِ لَهُ ، وَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْمُتَحَرِّكِ
عَلَى السَّاكِنِ لِاعْتِمَادِهِ بِالْحَرَكَةِ وَتَمَكِينِهِ بِهَا .

(وَالتَّوْجِيهُ) : حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقْبِدِ ، كَقَوْلِ رُوْبِيَّةِ (٣) :

(١) جَاءَ مَا يَشْبَهُهُ فِي السَّانِ (وَمَا) :

إِذَا قَلَّ مَا لَمْ يَكُنْ قَلَّ صَدِيقُهُ وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعِ
(٢) لَمْ أَعْرِفْهُ .

(٣) دِيْوَانُهُ ، مَجْمُوعُ أَسْمَارِ الْعَرَبِ : ١٠٤/٣ ، وَالسَّانِ (أَوْ) .

وقائِمِ الأعماقِ خاوى المُخترَقُ
ففتحةُ الراءِ هي التوجيهُ ، وكذلك كسرةُ ما قَبِلَ القافِ في قوله (١) :

أَلْفَ شَتِي لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقُ

وكذلك ضمةُ ما قبلها في قوله (٢) :

شَدَّابَةٌ عَنْهَا شَدَى الرَّبِيعِ السَّحْقُ

واجتماعُ الضمةِ مع الكسرةِ هنا أحسنُ من مجاورةِ الفتحةِ لواحدةٍ منهما ، وُسمى بذلك لأن حركةَ ما قبل الروىِّ المقيدِ كأنها فيه ، فهو إِذَنْ قَرِيبٌ مِنَ الإقواءِ ، أى كأنَّ له وجهين أحدهما من قَبْلِهِ وَالآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ ، ألا ترى أَنَّهُم اسْتَكْرَهُوا نَحْوَ الْمُخْتَرَقِ وَالْحَمِيقِ كما اسْتَقْبَحُوا نَحْوَ مُرَوِّدٍ وَأَسْوَدُ فِي قولِ النَّابِغَةِ .

وزاد الأَخْفَشُ (الغالِي) (وَالمُتَعَدِّي) فِي الحروفِ ، وَالغُلُوُّ وَالتَّعَدِّيُّ فِي الحركاتِ .

فالغالي نونٌ يلحقُ الروىَّ المقيدَ زائداً على الوزنِ غيرَ محتسبٍ به في التقطيعِ كقولِ رُوَيْبَةَ (٣) :

وقائِمِ الأعماقِ خاوى المُخترَقُ

إذا أنشدته المخرقنُ فالنونُ تُسمى الغالي .

والمتمدى واوٌ تلحقُ الوصلَ الذى هو هاءُ ساكنةٌ زائداً على الوزنِ غيرَ محتسبٍ به في التقطيعِ ، كقوله :

تَنْسِجُ مِنْهُ الخليلُ ما لا تَعْرِفُهُ

(١) يعنى روية ، ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٠٤/٣ .

(٢) المرجع السابق والصفحة نفسها .

(٣) لأبي النجم ، المقدم : ٢٠٢/١ .

إذا أنشدته تَفَزَلَهُوْ قَالُواوُ تُسْمَى للمتعدى .
والفُلُوْ حركَةٌ ما قبل الغالي كحركة القافِ من المخترقنُ .
والتعدى حركةٌ ما قبل المتعدى كحركة الهاءِ من تَفَزَلَهُوْ ، وسُمي بذلك
لتجاوزه الحدَّ ، والغالي أفحشُ من المتعدى .

ومن عيوبِ الشعر : الإقواء ، والإيكفاء ، والإيطاء ، والسنادُ ،
والتضمينُ ، والإجازةُ ، بالزاي منقوطةً وقديقال بالراء ، والرملُ ، والتحريرُ .
فالإقواء : اختلافُ حركةِ الروي في قصيدةٍ واحدة ، وهو أن يجيء يَبْتُ
مرفوعاً وآخرُ مجروراً نحو قولِ النابغة^(١) :

أَمِنْ آلِ مِيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُنْتَدِي
عَجَلانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ

ثم قال :

زَعَمَ البوارِحُ أَنَّ رِحَلتَا غَدَا
وبذاك خَبَرنا الغرابُ الأسودُ
فإذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوبٌ سُمي إصرافاً ، هكذا
ذَكَرَهُ أبو العلاء في قوله^(٢) :

بُنِيَتْ عَلَى الإِيطاءِ سالمةً مِنَ الإِقواءِ وَالإِيكفاءِ وَالإِصرافِ .
وقال : الإِصرافُ إِقواءٌ بِالنَّصْبِ ، كقوله^(٣) :

(١) ديوانه : ٦٣ ، (السعادة) واللسان (قوا) ، وفي هامش ط ٦ شاهد آخر على الإقواء - قال : ومثل قوله :

سقط النصف ولم تزد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كأن بنائه عنم يكاد من اللطافة يسعد
وما للناطقة ، ديوانه (دار الفكر) : ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) شروح سقط الزند : ١٣٨١ .

(٣) غير منسوبين ، شروح سقط الزند : ١٢٨٢ .

أطعمتُ جابانَ حتى اشتدَّ مَغْرَضُهُ
وكادَ يَنْقَدُ لولا أَنه طافا

فقلْ لجابانَ يتركنا لطِيئِهِ
نومُ الضحَى بعدَ نومِ الليلِ إِسرافُ

والخليلُ لا يميزُ هذا ولا أصحابه . والمفضلُ الضبيُّ الكوفيُّ ذكره .
والإقواء : من قولك قتلَ القاتلُ الحبلَ فأقواء إذا نبتتْ قوةٌ من قواه ،
فلما خالفتِ القافيةُ سائرَ قوافي القصيدةِ معها باختلافِ حركاتِ المجرى
قيلَ أقوى أي خالفَ بين قوافيه .

والإكفاء : اختلافُ حرفِ الرويِ في قصيدةٍ واحدةٍ ، وأكثُرُ ما يقعُ
ذلك في الحروفِ المتقاربةِ المَخارجِ مثل قوله (١) :

قُبِحَتْ من سالفَةٍ ومن صدُغٍ
كانها كُشِيَةٌ ضَبٌّ في صُعُغٍ

وكقوله (٢) :

بُنِيَ إنَّ البرَّ شيءٌ هَيْنُ المنطقِ اللَّيْنُ والطَّعْمِ
وقيل هو كالإقواء ، وأيهما كان فأصله من كَفَأَتْ الإناءَ وغيره إذا
قَلْبَتْه . ويقال أيضاً كَفَأَتْ الشيءُ إذا أَمَلْتَه ، فالْمَكْفَأُ المخالفُ به عن
جِهَةِ العادة ، فكذلك لما اختلفَ حرفُ الروي ، أو لما اختلفت حركاتُه
سُمِّيَ ذلك العيبُ إكفاءً ، ويبدلُ عليه قولُ ذِي الرُّمَّةِ (٣) :

(١) اللسان (صنع) و (صنعغ) .

(٢) غير منسوب ، الكامل : ٤٨٠ .

(٣) ديوانه ، ٣٥٩ .

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أى غير قاصد ، يقال سَجَعَ سَجَاعَةً إِذَا قَصَدَ .

والإيطاء : أن تتكرر القافية في قصيدة واحدة بمعنى واحد ، كالرَجُلُ
وَرَجُلٌ ، فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَيْنِ لَمْ يَكُنْ إِيطَاءً ، نَحْوَ رَجُلٍ نَكْرَةً وَالرَّجُلُ مَعْرَفَةً ،
وَذَهَبَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ وَذَهَبَ بِمَعْنَى الْجَوْهَرِ .

وَأَصْلُ الإِيطَاءِ أَنْ يِطَأَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرٍ وَطَأَ فَيَعِيدَ الْوِطْءَ
عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هُوَ مِنْ هَذَا . وَاخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَةِ
تَكَرُّرِهِ ، فَذَهَبَ الْخَلِيلُ إِلَى أَنْ كُلَّ كَلِمَةٍ وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْقَافِيَةِ وَأُعِيدَ لَفْظُهَا
فِي قَافِيَةِ بَيْتٍ آخَرَ وَكَانَتِ الْعَوَامِلُ تَقَعُ عَلَيْهِمَا اتَّفَقَ مَعْنَاهَا أَوْ اخْتَلَفَ فَهُوَ
إِيطَاءٌ ، نَحْوَ تُغَرِّ تَرِيدُ الْقَمَّ وَتُغَرِّ تَرِيدُ الْحَرْبَ ، وَنَحْوَ كَلْبٌ تَرِيدُ الْقَبِيلَةَ
وَكَلْبٌ تَرِيدُ النَّايِحَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ (١) :

قَامَتْ تَهَادَى طِفْلَةٌ جَلَّتْ هَوْدَجُهَا بِالرُّقْمِ وَالْعَقْلِ
« وَشَى »

تَقِنِ بِالْأَلْحَاطِ أَهْلَ النَّهْيِ وَتَسْتَيْ بِالْفُنْجِ ذَا الْعَقْلِ
« الْحَجِي »

قَلْتُ لَهَا جُودِي لَدَى صَبُوءِ أَصْبَحَ لِلشَّقْوَةِ فِي عَقْلِ
« عَقَالِ »

أَضْحَى وَحُبِّيكَ لَهُ لَازِمٌ مَطَالِبٌ بِالتَّقْدِ أَوْ عَقْلِي
« حَبْسِ »

(١) لم أعرفه .

قالت بإعراض عَدِمْتَ الهوى هل لِقَتِيلِ الحب من عقلٍ
(دية)

وإذا كان الاسمُ ينصرفُ إلى فِعْلٍ نحو « ذَهَبَ » تريدُ التَّبَرَّ مع
« ذَهَبَ » تريدُ الذَّهَابَ فلا يجعلُه إبطاءٌ ، لأن العواملَ لا تقعُ عليهما ،
وَرَوَى عنه الأَخْشِ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّهُ يُجْرِي « الرَّجُلَ » إِذَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا
و « الرَّجُلَ » إِذَا كَانَ مِنَ الرَّجُولِيَّةِ مجرى « ذَهَبَ » من التَّبَرِّ « وَذَهَبَ » من
الذَّهَابِ ، فلا يجعلُه إبطاءً ، وهذا هو الصحيح ، وأما غيرُ الخليلِ كَمُؤَرَّجٍ
وَالأَخْشِ وَالنَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ وَالْجَرْمِيِّ وَغَيْرِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِذَا اختلف
المعنى واتفق اللفظُ فليس بإبطاءٍ ، وَإِنْ وَقَعَتْ عليهما العواملُ فإبطاءٌ كقول
النايعة^(١) :

أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي خِرْسَاءٍ مَظْلَمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرَى بِهَا السَّارَى

وفيها :

لَا يَخْفِضُ الرَّؤْيُ عَنْ أَرْضِ أَلَمَّ بِهَا
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارَى
ومما ليس بإبطاءٍ جَمْعُ الْمَعْرِفَةِ مَعَ الْكَرَةِ نحو قوله^(٢) :

يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَّوْهَنَّ اللَّيْلَةَ
وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ

وإذا قَرُبَ الإِيطَاءُ كَانَ أَقْبَحَ ، وَإِذَا تَبَاعَدَ كَانَ أَحْسَنَ .

(١) ديوانه : ٥٨ ، ٥٩ ، (السعادة) وطبقات فحول الشعراء : ٦٤ .

(٢) غير منسوب . اللسان (سدا) .

وَالسَّنَادُ عَلَى خَمْسَةِ أَضْرِبٍ : الْأَوَّلُ : سَنَادُ التَّاسِيْسِ ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ
بَيْتٌ مُؤَسَّسًا وَبَيْتٌ غَيْرٌ مُؤَسَّسٌ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ (١) :

يَا دَارَ سَلْمَى يَا سَلْمَى نِمِ اسَلْمَى
بِسَمِّمٍ وَعَنْ يَمِينِ سَمِّمٍ -

نِمِ قَال :

فَخِذْفُ هَامَةٍ هَذَا الْعَالَمِ -

وَيُحْكَى أَنْ رُؤْيَةَ كَانَ يَقُولُ : لَعْنَةُ أَبِي هَمْرُزُ الْعَالَمِ ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا سَنَادًا .
وَالثَّانِي : سَنَادُ الْخَذْوِ وَهُوَ الْحَرَكَةُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ الرَّذْفِ ، فَإِنْ
كَانَتْ ضَمَّةً مَعَ كَسْرَةٍ لَمْ يَكُنْ عَيْنِيًّا كَقَوْلِهِ (٢) :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

نِمِ قَال :

تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ وَالْمَتُونَا

وَإِنْ جَاءَتِ الْفَتْحَةُ مَعَ الضَّمَّةِ أَوْ الْكَسْرَةِ فَذَلِكَ سَنَادٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ

فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

وَالثَّلَاثُ : سَنَادُ التَّوَجِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ الْمُتَقَيِّدِ
فَتْحَةً مَعَ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الضَّمَّةُ مَعَ الْكَسْرَةِ لَمْ يَكُنْ سَنَادًا ،
وَإِنْ جَاءَتِ الْفَتْحَةُ مَعَ إِحْدَاهُمَا فَهُوَ سَنَادٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ
لَا يَرَاهُ سَنَادًا لِكَثْرَتِهِ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ (٣) :

(١) ديوانه : ٥٨ ، ٦٠ .

(٢) لعمرو بن كلثوم من مملته .

(٣) ديوانه : ١٥٤ .

لا وأبيك ابنة العامري لا يدعى القوم أنى أفره

مع قوله :

إذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرقت الأرض واليوم قره
والرابع: سناد الإبداع وهو تغيير حركة الدخيل ، فالضمة مع الكسرة
غير معيب ، والفتحة مع واحدةٍ منهما معيبٌ ، مثل قوله : والجرول مع قوله
أن تطاولي ، وقد تقدم .

والخامس: سناد الرذف ، وهو أن يجيء بيتٌ مردوفاً وبيتٌ غير
مردوفٍ كقوله^(١) :

إذا كنت في حاجةٍ مُرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه
وإن بابُ أمرٍ عليك التوى فشاور ليلاً ولا تعصه
وكقوله^(٢) :

ندمتُ ندامةً لو أن نفسي تطاوعني إذن لبتكتُ حنسي
تبين لي سقاء الرأي مني لعمرُ الله حين كسرتُ قوسي
ومنهم من يجعلُ كلَّ عيبٍ في القافية سناداً .

وأصلُ السَّادِ من قولك : أسندتُ الشيءَ إلى الشيءِ إذا حملته عليه وأضفته ،
أو من قولهم : خرج بنو فلان متساندين ، أي خرجوا على آيات شتى ، فهم مختلفون
غير متفقين ، فكذلك القصيدةُ اختلفت ولم تتألف بحسبِ جاري العادة
في انتظام القوافي واستمرارها ، وكان هذا أظهر من الأول .

(١) ابد الله بن معاوية بن جعفر ، أو لصالح بن عبد القدوس ، حماسة البحرى :

١٣٢ ، وطلقات فحول الشراء . ٢٠٥ .

(٢) لمحارب بن فيس ، اللسان (كسع) .

والتضمينُ هو أن تتعلقَ قافيةُ البيتِ الأولِ بالبيتِ الثاني لقولِ النابغة^(١):

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَيْمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَارِدَ صَادِقَاتٍ شَهِدْنَ لَهُمْ بِصِدْقِ الْوَدِّ مِنِّي
وكقولِ الآخر^(٢):

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحَبِّ يَلْحَى أَمَا وَاللَّهِ لَوْ حُمِلَتْ مِنْهُ كَمَا
حُمِلْتُ مِنْ حَبِّ رَجِيمٍ لَمَا لُمْتُ عَلَى الْحَبِّ فَذَرْنِي وَمَا
أَطْلُبُ إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي بِمَا قُتِلْتُ إِلَّا أَنِّي بَيْنَا
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ فِي بَعْضِ مَا أَطْلُبُ مِنْ قَصْرِهِمْ إِذْ رَمَى
شَبُهَ غَزَالٍ بِسَهَامٍ فَمَا أَخْطَأُ سَهَامُهُ وَلَكِنَّا
عَيْنَاهُ سَهْمَانُ لَهُ كَلَّمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهَا سَلَمَا

وإنما نُمي بذلك لأنك صَمَّنْتَ البيتَ الثانيَ معنيَ الأولِ لأنَّ الأولِ لا يُتِمُّ إلا بالثاني .

ومن التضمينِ ضربٌ آخرُ يكونُ البيتُ الأولُ منه قائماً بنفسه يدلُّ على جُمليٍّ غيرِ مُفسَّرَةٍ ويكونُ في البيتِ الثانيَ تفسيرُ تلكِ الجُمليِّ ، فيكونُ الثانيَ يقتضِي الأولَ كاقْتضَاءِ الأولِ له ، كقولِ امرئِ القيسِ^(٣):

وتعرفُ فيه مِنِ أَبِيهِ شَمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ بَرِيدٍ وَمِنْ حُجْرٍ
سَمَاحَةً ذَا وَبِرًّا ذَا وَوَفَاءَ ذَا وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

(١) للنابغة . ديوانه (دار الفكر) : ١٩٩ ، وسيبويه : ٢٩٠/٢ واللسان (ضمن)

(٢) البيتان الأول والثاني في اللسان (ضمن) ، وكلها في « تلقيب القوافي » لابن

كيسان ، وفي مصارع العشاق : ١٢٨ مع اختلاف الرواية .

(٣) ديوانه : ١١٣ .

فهذا ليس بعيبٍ والأولُ عيب .

والإجازة^(١) : كالإكفاء في أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا ، غيرَ
أنَّ الإكفاء في أحد الوجهين اختلافُ حرفِ الروي في قصيدةٍ واحدةٍ بحروفٍ
متقاربةٍ الخارج ، والإجازةُ تكون بالحروف التي تتباعد مخارجُها ،
وخصَّوه بأن وضعوا له اسماً آخر وهو الإجازة ليفرق بين الإكفاء والإجازة ،
كقوله^(٢) :

إنَّ بني الأبرد أخوالُ أبي
وإنَّ عندي إن ركبْتُ مسخِلي
سَمَّ ذراريحَ رِطابٍ وخشي

هو خشيٌ مُشَدَّدٌ فَحَقَّقَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وهو اليابسُ فَجَمَعَ بين الباءِ
واللامِ والشين .

وأما الرَّمْلُ فهو كلُّ شِعْرِ مَهْزُولٍ ليس بمؤلفِ البناء ، ولا يَحْدُون
في ذلك شيئاً ، وهو كقول عبيد بن الأبرص^(٣) :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذَّنُوبُ

وأما التحريدُ : فاسمٌ لاختلافِ الضروبِ في الشعرِ وذلك يبين في العروض^(٤)
نحو فَعِلْنِ فِي ضَرْبِ المَديدِ إِذَا وَقَعَ مَعَهَا فَعَلْنُ ، وكذلك فَعِلْنِ فِي تامِ البسيطِ

(١) في ت ٧ وهاמש ط ٦ « الإجازة » ، راجع الخلاف في اللسان (جوز) ،
وراجع أيضاً رسائل أبي العلاء : ٧٢ .

(٢) اللسان (خشي) .

(٣) من معلقته ، وانظر الموشح : ٢٢ ، واللسان (رمل) .

(٤) جاء في هامش ط ٧ : « قوله في العروض أي في العلم المسمى بالعروض ، وليس
المراد بالعروض هنا الجزء الأخير من الشطر الأول » .

إذا استعملَ معها فَعَلْنُ . والتحريدُ من البعير الأحرَدِ وهو الذى تنقبضُ
إحدى يديه فى السَّيرِ فلما جاء الشعرُ مخالفاً وبعُدَ عن النظائرِ مُسمى ذلك العيبُ
فيه تحريداً .

وذكروا من جُملةِ عيوبِ الشعرِ النَّصْبَ والبأوَ . فالنَّصْبُ عندهم : اسم
لكل ما سَلِمَ من السنادِ فى الشعرِ التامِ البناءِ دونِ المجزوءِ والمشطورِ والمنهوكِ ،
وهذا ليس بعيبٍ لأن السالمَ من العيبِ لا يقالُ له مَعيبٌ . قال أبو الفتح
ابنُ جنى : إنما سُنيت كل قافية سليمةٍ من الفسادِ تامةِ البناءِ نصباً من قبيلِ
أنَّ ما كانت صورتهُ فى التمامِ والاستقامةِ والوفورِ كذلك فله الانتصابُ
والسموُ ، وذلك ضد الطمأنينةِ والخشوعِ .

والبأوَ : مثل النَّصْبِ سواء . وأما البأوَ فهو عندهم اسمٌ لتجنبِ المستحسنِ
من السنادِ دونِ المستقبِحِ ، والمستقبِحُ وقوعُ الفتحِ مع الضمِّ أو الكسرِ ،
والمُستحسنُ وقوعُ الضمِّ مع الكسرِ ، وهذا أيضاً ليس بعيبٍ لأن تجنبَ
العيبِ لا يكون عيباً .

وفى هذه الجبلِ كفايةٌ للمبتدىءِ بهذا العلمِ ، وتذكُّرةٌ للمتوسطِ فيه ،
والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله أجمعين .
ومما يجب أن يُذكرَ من عيوبِ الشعرِ الذى يسمى المُقعدَ ، وهو
يختصُّ بالكاملِ . وهو خروجُ الشاعرِ من العروضِ الثانيةِ إلى
الأولى^(١) ، مثل ما أنشد فيه ابنُ برهانِ النحوى رحمه الله^(٢) :

إنا وهذا الحى من يئني عند الهياجِ أعزَّةٌ أكفاهِ

(١) فى ١٩ و ط ٦ « خروج الشاعر من العروض الأولى من الكامل إلى العروض
الثانية منه وانتقاله من العروض الثانية إلى الأولى » .
(٢) الفامزة : ١٠٠ .

قَوْمٌ لَّهُمْ فِينَا دِمَاءُ جَمَّةٌ وَلَنَا لَدَيْهِمْ إِحْنَةٌ وَدِمَاءُ
 وَرَبِيعَةُ الْأَذْنَابِ فِيمَا بَيْنَنَا لَيْسُوا لَنَا سَلَامًا وَلَا أَعْدَاءُ
 مَتَرِدُّونَ مَذْبُذِبُونَ فَتَارَةً مُتَتَرِّرُونَ وَتَارَةً حُلَفَاءُ
 إِنْ يَنْصُرُونَا لَا نَعَزُّ بِنَصْرِهِمْ أَوْ يَخْذُلُونَا فَالَسَاءُ سَمَاءُ

فالبيتُ الأولُ من العروضِ الثانيةِ من الكاملِ وبقيةُ الأبياتِ من
 العروضِ الأولى منه ، ومثله في شعرِ العربِ كثيرٌ .

ومن المُقَعَّدِ أَنْ يَنْقُصَ حَرْفٌ بَعْدَ الْفَاصِلَةِ مِنَ الْعَرُوضِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ ^(١) :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

(١) للربيع بن زياد ، الخزانة : ٥٣٨/٣ ، وشرح الحماسة : ١٩٤/٢ ، ٢٥٠/٢ ،
 والفامرة : ١ ، ورسائل أبي العلاء : ٧٢ ، وتهذيب الألفاظ : ٢٧٢

ومما يُحتَاجُ إليه وَنَحِبُ معرفته من صَنَعَةِ الشعر ما أذْكَرُهُ لك وهو :
 التطبيقُ ، والتجنيسُ ، والاستعارةُ ، والمقابلةُ ، والإردافُ ، والموازنةُ ،
 والمساواةُ ، والإشارةُ ، والمبالغةُ ، والعلوُّ ، والإيفالُ ، والتَّسْهِيمُ ، ورَدُّ الكلامِ
 على صَدْرِهِ ، وصحة التَّقْسِيمِ ، والمائلةُ ، والتكْييلُ ، والترصيعُ ، والتكافؤُ ،
 والسَّلبُ والإيجابُ ، والكنايةُ والتعريضُ ، والعكسُ والتبديلُ ،
 والآلِفاتُ ، والاستدراكُ والرجوعُ ، والتذيلُ ، والاستطرادُ ، والتكرارُ ،
 والاستثناءُ ، والتصحيفُ ، وبراعةُ الاستهلالِ ، وبراعةُ التخلُّصِ ، والترديدُ ،
 والتسميُّ ، وجمعُ المؤنثِ المُتَلَفِّفِ والمختلفةُ ، والتبيينُ ، والمذهبُ الكلاميُّ ،
 والتفويهُ ، والتفريعُ ، والتسييطُ ، والتضمينُ ، والقسمُ ، والإغناءُ ،
 وتجاهلُ العارفِ ، والمهزلُ الذي يراذُ به الجِدُّ ، والزيادةُ التي يتم بها المعنى ،
 والمشاكلةُ ، والننبيهُ ، والمواردُ ، والمُوارِبَةُ .

* * *

(فالتَّطْبِاقُ) أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِالمَعْنَى وَضِدِّهِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الضِّدِّ ،
 كَقَوْلِ جَرِيرٍ: (١)

وَبَاسِطُ خَيْرٍ فِيكُمْ بِسَمِينِهِ
 وَقَابِضُ شَرٍّ عَنْكُمْ بِشِمَالِيَا

فطابَقَ بَيْنَ البَسْطِ والقَبْضِ ، وَالخَيْرِ والشَّرِّ ، وَاليمينِ والشَّمَالِ .

وكَقَوْلِ دِعْبِلِ: (٢)

لَا تَعَجَّبِي يَا سَلَمٌ مِنْ رَجُلٍ صَحِيحَ المَشِيبِ بِرَأْسِهِ فَبِكِي

(١) ديوانه : ٦٠٥ .

(٢) ديوانه : ١١٧ .

وقد يكون الطباق بالنفي ، كقول البحترى^(١) :

يَقِيضُ لِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ النَّوَى

وَيَسْرِي إِلَى الشَّوْقِ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ

لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ كَقَوْلِهِ أَجْهَلُ ، وَكَانَ قَوْلُهُ أَجْهَلُ مُطَابِقَةً
كَانَ الْآخَرُ بِمِثَابَتِهِ ، وَكَقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ^(٢) :

مَهَا الْوَحْشُ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَائِسُ

قَنَّا الْخَطَّ إِلَّا أَنْ تَلَّكَ ذَوَابِلُ

فطابق بهاتاتا وتلك ، وأحدهما للحاضر والآخر للغائب ، فكانا تقيضين
في المعنى وبمنزلة الضدين .

ومن الطباق رَدُّ آخِرِ الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِهِ كَقَوْلِهِ^(٣) :

فَخَالَفْنَا فَقْرًا قَدِيمًا وَذِلَّةً

وَبَسَّ الْخَلِيْفَانِ الْمَدَّةَ وَالْفَقْرُ

فَرَدَّ آخِرَ الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَجَعَلَهُ طِبَاقًا لِهَيْبَةِ أَنْهُ لَمْ يَرَاعِ التَّرْتِيبَ ،
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقْدَّمَ فِي الْمِصْرَاعِ الثَّانِي الْفَقْرُ كَمَا فَعَلَ فِي الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ فَلَمْ
يُمْكِنْ ذَلِكَ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّمُ

لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

(١) ديوانه : ٢٢٩/٢ (هندية) .

(٢) ديوانه : ١١٦/٣ ، ونحوه التحرير : ٣٦٨ .

(٣) لجرير : ديوانه : ٢٦٤ ، وطبقات لغول الشعراء : ٣٥٠ ، ومحاضرات

الأدباء : ٣١٢/١ .

(٤) لقتب بن أم صاحب ، مختارات ابن السجري : ٨ ، وشرح الحامسة : ١٢/٤ .

فقد رَدَّ آخِرَ الكلامِ على أوله ، ولَزِمَ الترتيبَ . وقولُ جرير (١) :

أَخْلَبَتِنَا وَصَدَدَتْ أُمَّ مُحَلَّمٍ

أَفْجَمِينَ خَلَابَةَ وَصُدُودَا

وقولُ عِكْرَشَةَ (٢) :

فَارَقَتْ شَغْبًا وَقَدِ قَوَّسَتْ مِنْ كِبَرٍ

لَيْئَسَتْ الْخَلَّتَانِ الشُّكْلُ وَالْكَبَرُ

وقولُ النابغة (٣) :

يَرِيشُ قَوْمًا وَيَبْرِي آخِرِينَ بِهِ

لِلَّهِ مِنْ رَائِسٍ عَمْرُو وَمِنْ بَارِي

وقولُ الأعشى (٤) :

لَا يَرَقُّعُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَإِنْ جَهَدُوا

طَوَلَ الْحَيَاةَ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعَا

* * *

(والتجنيسُ) (٥) : أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِلَفْظَيْنِ فِي الْبَيْتِ إِحْدَاهُمَا

مَشْتَقَّةٌ مِنَ الْآخَرَى ، وَهَذَا الْجِنْسُ يُسَمَّوْنَهُ الْمَطْلُوقَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ (٦) :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ

لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلْبَسَا

(١) ديوانه : ١٧٠ .

(٢) الكامل : ١٢٧ ، وشرح الحماسة : ٤٥/٣ .

(٣) ديوانه : ١٩٠ ، (دار الفكر) ، وديوان مزرد : ٦٤ .

(٤) ديوانه : ٨٧ .

(٥) لابن أبي الإصبع تعليق على كلام التبريزي في التجنيس ، تحرير التحبير : ١٠٣ .

(٦) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٠٨ ، وفي بعض النسخ « المطلق » مكان « المطلق »

وقول جرير^(١) :
فأزال معقولاً عقالاً عن الندى

وما زال محبوباً عن المجد حابس
ونحوه^(٢) :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وَجِبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمُ
ونحوه^(٣) :

مُسْتَحْفِيَيْنِ فُوَادًا مَالَهُ نَادَى
وقول الشنفرى^(٤) :

بِرَبِّ نَجَانَةٍ رِبِحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتِ
والتجنيسُ المُستوفى كقول أبي تمام^(٥) :

مَامَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
وإنما عدت من هذا الباب لاختلاف المعنيين لأن أحدهما فعل والآخر
اسم ، ولو اتفق المعنيان لم يعد تجنيساً .

والتجنيسُ الناقصُ كقول الأخنسِ بنِ شهاب^(٦) :

وَحَامِي لَوَاءٍ قَدْ قَتَلْنَا وَحَامِلِ
لَوَاءٍ مَنَعْنَا وَالسِّيَوفُ شَوَارِعُ

(١) ديوانه : ٣٢٦ ، وشرح الحماسة : ٢٠٩/١ .

(٢) لزهير ، ديوانه : ١٤٨ .

(٣) للقطامي ، ديوانه : ٨ .

(٤) المفضليات : ١١٠ .

(٥) ديوانه : ٣٤٧ .

(٦) محاضرات الأدباء : ١٧١/١ .

وقول أبي تمام (١) :
يَبْدُونَ مِنْ أَيْدِي عَوَاصِي عَوَاصِمِ
تَصُولُ بِأَسْيَافِ قَوَاضِي قَوَاضِبِ

وقال البحرى (٢) :

هل لما فات من تلاقٍ تلافٍ
أم لشاكٍ من الصبايةِ شافٍ

ومنه التجنيسُ المضاف كقول البحرى (٣) :

أَيَا قَمَرَ التَّمَامِ أَعْنَتَ ظُلْمًا
عَلَى تَطَاوُلِ اللَّيْلِ التَّمَامِ
كلُّ واحدٍ منهما موافقٌ فى المعنى لصاحبه ، لكن أحدهما مقترنٌ
بالقمرِ والآخرُ بالليلِ فكانا كالمختلفين .

* * *

(والاستعارةُ) : نحو قول زهير (٤) :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَى وَأَقْصَرَ بِاطْلُهُ
وَعُرَى أَفْرَاسِ الصَّبَا وَرَوَاحِلُهُ

وقول ابن الطُّرَيْيَّةِ (٥) :

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

(١) ديوانه : ٢١٣ .

(٢) ديوانه : ١٠٨/٢ ، (هندية) .

(٣) ديوانه : ٢٤٦/٢ ، (هندية) .

(٤) ديوانه : ١٢٤ .

(٥) منسوب لكثير ، ديوانه : ٧٩ ، ولآخرين .

وقول جرير (١) :

نُحِّي الرِّوَامِسُ رَبْعَهَا فَتُجِدُهُ

بَعْدَ الْبَلَى وَتُسَيْتُهُ الْأَمْطَارُ

جَمَعَ فِيهِ لُطْفَ الْاسْتِعَارَةِ وَشَرَفَ الطَّبَاقِ .

* * *

(والمقابلة) : أن يأتي الشاعر في الموافق بما يوافق وفي المخالف

بما يخالف ، نحو قول الجعدي (٢) :

فَقَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسْرُ صَدِيقَهُ

عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعْدَايَا

ونحو قوله (٣) :

أَهْرُؤُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَى عِطْفُهُ

كَأَهْرُؤِ عِطْفِي بِالْمُهْجَانِ الْأَوَارِكِ

ونحوه (٤) :

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحُ

وَفِي ، وَمَطْوِيُّ عَلَى الْغُلِّ غَادِرُ

جَعَلَ بِلِإِزَاءِ « نَاصِحُ » « مَطْوِيُّ عَلَى الْغُلِّ » وَبِلِإِزَاءِ « وَفِي » « غَادِرُ » ،

وَذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى أَنَّ هَذَا طَبَاقٌ ، وَهُوَ بِالْمُقَابَلَةِ أَوْلَى وَإِنْ كَانَ

مُنَاسِبًا لَهُ .

* * *

(١) ديوانه : ٢٠١ .

(٢) ديوانه : ١٧٤ .

(٣) لتأبط شرأ ، شرح ديوان الحماسة : ٤٦ .

(٤) نقد الشعر : ٧٢ ، وتحرير التعبير : ١٨١ .

(والإردافُ) : هو أن يريدَ الشاعرُ دلالةً على معنى فلا يأتي باللفظِ
الدالِّ عليه بل بلفظٍ هو تابعٌ له . كقوله (١) :

وِيضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا
نَوْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَبِطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ
ذَكَرْتُ لِمِسْكَ لِيَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا مَتْنَعَةٌ ، وَكَقَوْلِهِ (٢) :

بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِنَوْفَلٍ
أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ
أَرَادَ أَنْ يَصِفَ طَوْلَ جَيْدِهَا .

* * *

(والموازنةُ) : أن تكونَ الألفاظُ متعادلةً الأوزانَ ، متواليّةً الأجزاء ،
كقوله (٣) :

سَلِيمُ الشَّطِيِّ عَبْلُ الشَّوِيِّ شَنِجِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِي
وَقَوْلُ أَبِي دُوَادَ (٤) :

بَعِيدٌ مَدَى الطَّرْفِ خَاظِلِي الْبَضِيعِ مُرُّ الْمَطَى تَمْهَرِي الْعَصَبِ

* * *

(١) لامرئ القيس من مملقته .

(٢) لعمري بن أبي ربيعة ، ديوانه : ٦٢ .

(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ٣٦ .

(٤) هو أبو دُوَادَ الإبدي ، ديوانه : ٢٩١ ، ضمن دراسات في الأدب .

(والمساواة) : أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ مَسَاوِيًا لِّلْمَعْنَى لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ وَلَا يَنْقُصُ
عَنهُ ، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ (١) :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ
وَكَقَوْلِ جَرِيرٍ (٢) :

فَلَوْ شِئْتُمْ لَكَانَ حَلِيًّا فِيهِمْ
وَكَانَ عَلَى جِهَالِ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِيًّا
وَقَوْلِ الْآخِرِ (٣) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَإِنَّا
أَصَبْنَا حَلِبًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

* * *

(وَالِإِشَارَةُ) أَشْتَمَالُ اللَّفْظِ الْقَلِيلِ عَلَى الْمَعَانِي الْكَثِيرَةِ كَقَوْلِهِ (٤) :
فَقَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنِعْمَةٍ
فَقُلُّ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُنْتَهَبٌ
وَقَوْلِهِ (٥) :

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
أَفَأَنْبِيَاءَ جَرِيٍّ غَيْرَ كَرٍّ وَلَا وَإِنْ

(١) من معلقته ، وشرح الحماسة : ٤٧/٤ .

(٢) ديوانه : ٤٦٢ .

(٣) لزهير ، ديوانه : ٣٠٠ .

(٤) لامرئ القيس ، ديوانه ، ٣٨٩ ، واللسان (غيب) .

(٥) لامرئ القيس ، ديوانه : ٩١ .

نَقَى عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ السَّكَازَةُ مِنْ قِبَلِ الْجَمَاحِ ، وَالْوَتَى مِنْ قِبَلِ الْأَسْرَخَاءِ .

* * *

(والمبالغة) : أن يذكرَ معنى ما لو اقتصرَ عليه لكان كافياً فيما قصدَ له فلا يقتصرُ على ذلك حتى يؤكدَ معانيه ، كقوله (١) :

وَنُكْرُمُ جَارَنَا مَادَامَ فِينَا
وَنُتْبِعُهُ الْكِرَامَةَ حَيْثُ مَالَا
وكقوله (٢) :

وَأَقْبِحُ مِنْ قِرْدٍ ، وَأَبْخُلُ بِالْقِرَى
مِنْ الْكَلْبِ أَمْسَى وَهُوَ غَرْنَانُ أَعْجَفُ

* * *

(وَالفُلُوُّ) : كَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ (٣) :
طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ
لَهَا نَقْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
وَقَوْلِ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ (٤) :

أَتَيْتِ الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَمْرِ
أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادٍ

-
- (١) لعمر بن الأَهميم ، شرح شواهد التلخيص : ٥٢/٣ . والصناعتين : ٢٨٨ ،
وديون الأعشين : ٣٧١ ، وتحرير التحبير : ١٤٧ .
(٢) للحكم الحضري ، الصناعتين : ٢٨٨ . ونقد الشعر : ٧٧ .
(٣) ديوانه : ٧ ، وشرح الحماسة : ٩٥ .
(٤) الوحشيات : ١٣ ، وتحرير التحبير : ٣٢٥ .

تَظَلُّ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ
بَعْدَ الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ وَالْهَادِي

وَقَوْلِ أَبِي نُوَّاسٍ (١) :

تَوَهَّمْتُهَا فِي كَأْسِهَا وَكَأْنَمَا
تَوَهَّمْتُ شَيْئًا لَيْسَ يَدْرِكُهُ الْعَقْلُ
فَمَا يَرْتَقِي التَّكْيِيفُ مِنْهَا إِلَى مَدَى
تُحَدُّ بِهِ إِلَّا وَمِنْ قَبْلِهِ قَبْلُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَنِي عِنْدَ الْغُلُوِّ أَوْ يَظْهَرُ «كَادَ وَتَوَلَّى» فَيَسْلَمُ مِنْ قُبْحِ
الْغُلُوِّ وَيَدْرِكُ مُرَادَهُ ، كَقَوْلِ الْعَرَجِيِّ (٢) :

وَلَهْنٌ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ
وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ

* * *

(والإيغالُ) : أن يوغلَ بالقافية في الوصف ، ويؤكد التشبيه بها والمعنى
قد يستغلُّ دونها ، وإتما يأتي بها لحاجة الشعر في أن يكون شعراً إليها فيزيد
معناها في تجويد ما ذكره ، كقوله (٣) :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانَتِنَا
وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ

(١) لبسافي ديوانه .

(٢) الوحشيات : ٢٦٦ ، وذيل الآلي : ٥٨ .

(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ٥٣ .

لأنه إذا لم يشقِّبْ كان أحسنَ في صفائه وأشدَّ في تفرُّقِ مائه ،
وكقوله (١) :

إذا ماجرى شأوينِ وابتلَّ عطفهُ
تقولُ هزيرُ الريحِ مرَّتْ بأثابِ
وكقول زهير (٢) :

كأنَّ فُتاتَ المِهنِ في كُلِّ مَنزَلِ
تزلنَ بهِ حَبُّ الفَناءِ لم يُحطَمِ
وكقول امرئ القيس (٣) :

حَمَلْتُ رُدِينِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ
سنا لَهَبٍ لم يتصلُ بدُخانِ

(والتَّسْهِيمُ) كقول البحترى (٤) :

فإذا حاربوا أدلُّوا عزيزاً
وإذا سالموا أعزوا ذليلاً
وكقوله (٥) :

فليس الذي حللته بمحللٍ وليس الذي حرَّمته بمحرامِ

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ٤٩ ، وتحرير التعبير : ٣٩٤ .

(٢) من معلقته .

(٣) ديوانه : ٤٠٠ .

(٤) ديوانه : ٢١١ (طبعة القسطنطينية) ، وفي ط ٦ جاء بعد الشطر الأول :

« يقتضى أن يكون تمامه : وإذا سالموا أعزوا ذليلاً » .

(٥) ديوانه : ٢٢٣ (القسطنطينية) ، وتحرير التعبير : ٢٦٦ وفي ط ٦ جاء بعد

الشطر الأول « يقتضى أن يكون تمامه : وليس الذى حرّمته بمحرم » .

وكقول جَنُوبِ أُخْتِ عَمْرُو^(١) :

فَأَقْسَمْتُ بِأَعْمُرُو لَوْ نَبَّاهُكَ إِذَا نَبَّاهَا مِنْكَ دَاءِ عَضَالَا
إِذِنْ نَبَّاهَا لَيْتَ عَرِيْسَةَ مُفِيْدًا مُفِيْدًا نَفُوْسًا وَمَالَا
وَحَرْقِي تَجَاوَزْتُ بِجَهْوَلِهِ بُوْجَاءَ حَرْفِ تَشَكِّي الْكَلَالَا
فَكُنْتُ النَّهَارَ بِهِ شَمْسَهُ وَكُنْتُ دُجَى اللَّيْلِ فِيهِ الْهَلَالَا
والتسهم من البردِ المُسَهَّمِ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتُ وَلَا يَجِيْفُ ، وَقَدْ يُسَمَّى
التوشيح .

* * *

(وَرَدُّ الْكَلَامِ عَلَى صَدْرِهِ) ، كَقَوْلِهِ^(٢) :

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلَ سَاعَةً

قَلِيْلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيْلَهَا

وَقَوْلِ الْآخِرِ^(٣) :

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنَ مُسْتَهْلٍ غَمَامُهُ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا حَبٌّ مِنْ حَلٍّ بِالرَّمْلِ

وَقَوْلِهِ^(٤) :

وَكُنْتُ سَنَامًا فِي فَرَازَةَ تَامِكًا

وَفِي كُلِّ حَيٍّ ذُرْوَةٌ وَسَنَامٌ

* * *

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥٨٢/٢ ، ٥٨٥ ، وعبار الشمر : ١٢٧ ، والصناعتين
١٠٦ ، وتحرير التجبير : ٢٦٣ ، وفي ط ٦ « مفيداً مفيداً » مكان « مفيداً مفيداً » ،
وفي بعض النسخ « بها » و « فيها » مكان « به » و « فيه » في البيت الرابع .

(٢) لدى الرمة ، ديوانه : ٥٥٠ .

(٣) لجرير ، ديوانه : ٤٦٠ .

(٤) لم أعرفه .

(وصحةُ التقسيم) كقوله^(١) :

بطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطعنوا

ضاربٍ حتى إذا ما ضاربوا اعتنقاً

قسَمَ البيتَ على أقسامِ الحربِ في مراتبِ اللقاء ، ثم ألحقَ بكلِّ قسمٍ ما يليه ، والمعنى الذي قصدَهُ من تفضيلِ المدوح ، وِكقولِ نُصيبَ^(٢) :

فقال فريقُ الحىِّ لا وفريقهم

بلى ، وفريقٌ قال ويحك ما ندرى

فليس في الأقسامِ في الإجابةِ عن المطلوبِ إذا سُئِلَ عنه غيرُ ما ذُكِرَهُ ،

وقال طرَبُنج^(٣) :

من حاربوا وَضَعُوا أو سألوا رَفَعُوا

أو عاقدوا ضَمِنُوا أو حَدَّثُوا صَدَقُوا

* * *

(والمأثلةُ) ضَرَبٌ من الاستعارة كقول زهير^(٤) :

وَمَنْ يَعْصِرُ أَطْرَافَ الرِّجَاجِ فَإِنَّهُ

مُطِيعُ العَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ

فَعَدَلَ عَنِ أَنْ يَقُولَ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِ الصُّلْحِ رَضِيَ بِأَحْكَامِ الرِّمَاحِ ،
وكقول عمرو^(٥) :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ

نَطَقْتُ ، وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَتْ

* * *

(١) لزهير ، ديوانه : ٥٤ ، ونحويير التحبير : ٢٥٥ .

(٢) الأمالى : ٢٠٧/٢ ، وسمط اللآلى : ٨٢٥ .

(٣) هو طرَبُنج بن إسماعيل النقي ، الأغانى : ١٠٢/٦ (دار الكتب)

(٤) من معلقته ، ونحويير التحبير : ٤٢٧ وفي ط ٦ « الرماح » مكان « الزجاج » .

(٥) هو عمرو بن معد يكرب ، شرح الحماسة : ٨٠/١ ، ٨٤ .

(والتكاملُ): أن يذكرَ الشاعرُ المعنى فلا يدعُ من الأحوال التي تتم بها صحته وتكملُ معها شيئاً إلا أتى به ، كقول نافع بن خليفة^(١) :

أناسٌ إذا لم يقبلوا الحقَّ منهمُ
ويعطوه عادوا بالسيوفِ الصوارمِ

إنما تَمَّتْ جودةُ المعنى بقوله « ويعطوه » وإلا كان منقوصاً ، وكقول كعب بن سعد الغنوي^(٢) :

حليمٌ إذا ما زَيْنَ الحِلْمُ أهلهُ
مع الحِلْمِ في عَيْنِ العدوِّ مهيبُ

وكقول كثير^(٣) :

لو أن عَزَّةً خَاصَمَتْ شمسَ الضحَى
في الحُسْنِ عند مَوْقِي لَقَضَى لَهَا

فقوله عند مَوْقِي من التكامل .

* * *

(والترصيعُ) توخَّى تسجيعِ مقاطعِ الأجزاء وتضبيرِها متقاسمةً النظمِ ، متعادلةً الوزنِ ، حتى يشبه ذلك الحَلِيَّ في ترصيعِ جوهره ، كقول امرئ القيس^(٤) :

الماء منهيرٌ ، والشَّدُّ منحدرٌ
وأنقصبُ مضطمرٌ ، والمثنى ملحوبُ

(١) الصناعتين : ٣٠٩ .

(٢) الأصمعيات : ١٠٣ ، وجهرة أشعار العرب : ١٣٤ ، وتحرير التعبير : ٣٥٨ .

(٣) ديوانه : ١٥٦/١ ، وتحرير التعبير : ٣٥٩ .

(٤) ديوانه : ٢٢٦ .

وكقول الحسناء^(١) :

حامى الحقيقة محمود الخليفة مَهْ
بِدَى الطريفة ، نفاعُ وضرارُ
جوابُ قاصية ، جزارُ ناصية
عقادُ ألوية ، للخيلِ جرارُ

* * *

(والتكافؤ) : قريبٌ من الطباق ، كقول بشار^(٢) :

إذا أظنك حروبُ العدا فنبه لها عمرًا ثم نم
لو قال « فجرد لها » لم يكن له من الموقر مع « ثم » ما « لنبه » .

* * *

(والسلبُ والإيجابُ) :

أن يُقعَ الكلامُ على نفىِ شيءٍ وإثباته في بيتٍ واحد ،
كقوله^(٣) :

وتنكرُ إن شئنا على الناسِ قولهم
ولا يُنكرون القول حين نقولُ

وكقول الشماخ^(٤) :

هَضِيمُ الحشَا لا يملأُ الكفَّ خصرُها
ويُملأُ منها كلُّ حِجْلٍ ودُمْلجٍ

* * *

(١) ديوانها : ٨١ « في هامش الصفحة » .

(٢) سطر اللآلى : ٥٥١ .

(٣) للسوءل ، الحماسة : ٦٠/١ ، وتحرير التحبير : ٣٧٩ .

(٤) ديوانه : ٦ ، وتحرير التحبير : ٣٧٩ .

(والكناية والتعريضُ): كقوله (١)

وأحمرُّ كالديباجِ أَمَا سَمَاؤُهُ

قَرِيًّا وَأَمَا أَرْضُهُ فَمُحُولُ

حَسَنَ جَمْعُهُ بَيْنَ سِرَاتِهِ وَقَوَائِمِهِ عَلَى تَفَاوُتِهِمَا حَيْثُ أَلْفَ بَيْنَهُمَا بِنِسْبَتَيْنِ
مُتَزَاوَجَتَيْنِ وَهِيَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ، وَأَنَّهُ ضَادٌّ بَيْنَهُمَا بِضِدِّينِ مَحْمُودِينَ : ائْتِمَارُ
السَّرَاةِ وَرِيئِهَا وَتَحْصُصِ الْقَوَائِمِ .

* * *

(والعكسُ والتبديلُ) كقوله (٢) :

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وَجْهِهِ كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنٌ وَجْهَكَ زَيْنَا

* * *

(والالتفاتُ) : أَن يَكُونَ الشَّاعِرُ فِي كَلَامِهِ فَيَعْدِلُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ
أَن يُتِمَّ الْأَوَّلَ ، ثُمَّ يَمُودُ إِلَيْهِ فَيُنْتَمِئُ فَيَكُونُ فِيمَا عَدَلَ إِلَيْهِ مَبَالِغَةً فِي الْأَوَّلِ
وَزِيَادَةً فِي حُسْنِهِ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ (٣) :

مَتَى كَانَ الْخَلِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ

سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَيُّهَا الْخَلِيَامُ

فَلَوْ لَمْ يَغْتَرِضْ فِي الْكَلَامِ قَوْلُهُ « سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَيُّهَا الْخَلِيَامُ » لَمْ يَكُنِ
التَّفَاتًا ، وَكَقَوْلِ الْجَمْدِيِّ (٤) :

(١) لطيف النوى ، المعاني : ١٥٥ ، وأمالى الشريف : ١٦٩/٢ ، والجواليقي :
٢١١ ، وشرح ابن السيد : ٣٣٥ ، وملحق ديوانه : ٦٢ ، وفي هامش ط ٦ « المحص »
قلة اللحم .

(٢) للملك بن أسماء ، سطر اللآلئ : ١٥/١ ، والبيان والتبيين : ١٩٥/١ .

(٣) ديوانه : ٥١٢ .

(٤) ديوانه : ١٦٢ .

أَلَا زَعَمْتَ بِنُو سَعْدِ بَأْتِي
أَلَا كَذَّبُوا كَبِيرُ السَّنِّ فَا نِ
وكقول كثير^(١) :

لَوْ أَنَّ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتِ مِنْهُمْ
رَأَوْكَ تَعْلَمُوا مِنْكَ الْعِطَالَا
وكقول حسان^(٢) :

إِنِ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَاتِرَا لَمْ تُقْتَلِ
وكقول عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(٣) :
فَلَوْ بِكَ مَا بِي لَا يَكُنُّ بِكَ لَا غِنْدَى
إِلَيْكَ ، وَرَاحَ الْبِرُّ بِي وَالتَّقَرُّبُ
وكذلك قوله^(٤) :

فَإِنِّي إِذَا أَفْتُكَ يَفْتُكَ مِنِّي
فَلَا تُسَبِّقُ بِهِ عُلُقُ نَفِيسُ

* * *

(والاستدراك والرجوع) : كقوله^(٥) :

قَفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدِيمُ
بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِيمُ

(١) ديوانه : ١٥٠/١ .

(٢) ديوانه : ٣١٠ .

(٣) لم أعرّفهما .

(٤) انظر ص ١٤٨ .

وكقوله (١) :

أليس قليلاً نظرةٌ إن نظرتُها
إليكِ وكلاً ليس منك قليلُ

وكقول أبي البداء (٢) :

وما بي انتصارٌ إن عدّ الدهرُ جائراً
على ، بلى إن كان من عندك النصرُ

وكقول بشر (٣) :

نُبِّئتُ فاضحَ أُمِّه يفتابني
عند الأميرِ وهل على أميرُ

* * *

(والتذييلُ) : ضدُّ الإشارةِ ، وهو إعادةُ الألفاظِ المترادفةِ على المعنى الواحدِ بمبنيِّه حتى يظهرَ لمن لم يفهمه ويتأكده عنده فهمه ، كقوله (٤) :
إذا ما عقَدْنَا له ذِمَّةً شَدَدْنَا العِجَاجَ وَعَقَدَ الكَرْبُ
وقوله (٥) :

فَدَعَوْا نَزَالَ فِكنتُ أولُ نازلٍ وعلامَ أركبُه إذا لم أنزلِ

(١) نرح الحماسة : ١٦٢//٣ .

(٢) الصناعتين : ٣١٤ ، والحزانة : ٤٤٩ ، ومعاهد التصميم : ٢٥٩ ، وفي ت ٨ أبو تليد .

(٣) ديوانه : ٢٩٦/٣ .

(٤) لأبي دواد الإيادي ، ديوانه : ٢٩٢ .

(٥) لريمة بن مقروم الضبي : الحماسة : ٩٨/١ ، وتحرير التحبير : ٣٨٨ . واللسان (نزل) .

قد استوفى المعنى في الصراع الأول وذيلة بقوله « وعلام أركه
إذا لم أنزل » .

* * *

(والاستطراد) : كقول حسان (١) :

إن كنت كاذبة الذي حدثنى

فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الأجابة أن يقاتل دونهم

ونجا برأس طيرة ولجام

وكقول البحتري (٢) :

ما إن يعاف قدى ولو أوردته

يوماً خلانق حمدويه الأحول

وكقول أبي الشمق (٣) :

وأحبت من جها الباخلين حتى ومقت ابن سلم سعيدا

إذا سيل عرفاً كسا وجهه ثياباً من اللؤم صفاً وسودا

وقول حاتم (٤) :

إن كنت كارهة لعيشتنا هاتا فحلى في بني بدر

* * *

(١) ديوانه : ١٤٥ ، ونسب قريش : ٣٠٢ ، والحجاسة : ٩٨/١ .

(٢) ديوانه : ٢١٨ « التسططينية » .

(٣) منسوب في الشعر والشعراء : ٨١٣ لمسلم بن الوليد ، وهو في ديوانه : ٢٧٠ .

(٤) هو حاتم الطائي ، خمسة دواين العرب : ١١٦ ، ونوادير أبي زيد : ١٠٨ .

(والتكرارُ) ، كقول عبيد بن الأبرص (١) :
هَلَّا سَأَلْتَ جَمْعَ كِنْدَةَ يَوْمَ وَلُوا أَيْنَ أَيْنَا
وَكَقَوْلِ الْآخِرِ (٢) :

وَكَادَتْ فَزَارَةٌ تَصَلَّى بِنَا فَأَوْلَى فَزَارَةٌ أَوْلَى فَزَارَا

* * *

(والاستثناء) : نحو قوله (٣) :
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُؤْفَمُونَ
بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ

* * *

(والتصحيْفُ) : كقول البحرى (٤) :
وَلَمْ يَكُنِ الْمُعْتَرُ بِاللَّهِ إِذْ سَرَى
لِيُعْجِزَ وَالْمُعْتَرُ بِاللَّهِ طَالِبُهُ

وَقَوْلِهِ (٥) :
وَكَأَنَّ الشَّلِيلَ وَالنَّثْرَةَ الْحَصَّ دَاءٌ مِنْهُ عَلَى سَلِيلٍ غَرِيفٍ

* * *

(وبراعة الاستهلال) : أن يبتدىء بما يدلُّ على غرضه ، كقول الخنساء
فِي أَخِيهَا (٦) :

(١) ديوانه : ١٣٩ .

(٢) لعوف بن عطية بن الخرج ، المفضليات : ٤١٦ .

(٣) للنايفة ، ديوانه : (دار الفكر) : ٦٠ ، وشرح الحماسة : ٥٢/٣ .

(٤) ديوانه : ٢١٥/١ ، دار المعارف .

(٥) ديوانه : ١٠٤ (البرقوق) ، وعبث الوليد : ١٤٤ .

(٦) ديوانها : ١٨٤ ، واللسان (كفف) و (طول) .

وما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَاوِلًا

من المجدِ إِلَّا والذي نِلْتَ أطولُ

وما بَلَغَ المَهْدُونَ للناسِ مِدْحَةً

وإن أُطِنُّوا إِلَّا الذي فِيكَ أَفضَلُ

ودخل الأخطلُ على معاويةَ فقال: إني مدحتك فاسمعْ ، فقال: إن كنتَ شَبَّهْتَنِي بالحَيَّةِ والصَّقْرِ فلا حاجةَ لي فيه ، وإن كنتَ قلتَ كما قالت الخنساءُ في أخيها - وأنشد البيتين - فهاتِ ، فأنشده الأخطلُ^(١):

إذا متَّ ماتَ الجودُ واتقطعَ النَّدى

ولم يَبْقَ إِلَّا من قليلٍ مُصَرَّدِ

فقال له معاوية: ما زدتَ على أن نعتتَ لي نفسى .

وأنشدَ الجَمْدِيُّ بعضَ الملوكة^(٢):

لَيْسَتْ أَناسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَناسٍ أَناسًا

فقال له: ذلك لِفِرْطِ شؤْمِكَ .

* * *

(وبراعةُ التخلِصِ): كقول محمدِ بنِ وهيب^(٣):

ما زال يُلْمِئُنِي مِراشَفُهُ وَيَعْلُقُنِي الإبريقُ والقِدْحُ

(١) زهر الآداب: ٦٥/٤ ، والتمازى: ١٩٠ ، مع اختلاف القصة ، وليس

في الديوان .

(٢) ديوانه: ٧٧ .

(٣) الأغانى: ١٤٨/١٧ (الساسى) ، ومما عهد التميمى: ٥٧/٢ ، ٥٨ .

حتى استردَّ الليلُ خَلْعَتَهُ وبدا خلالَ سوادهِ وَضَحُ
وبدا الصّباحُ كأنَّ غُرَّتَهُ وَجَهُ الخليفةِ حينَ يُمتدِّحُ

* * *

(والترديدُ) : أنْ يَمْلُقَ الشاعِرُ لفظَةً في البيتِ بمعنى ثم يردُّها بعينِها ،
أو يُعَلِّقُها بمعنى آخر ، كقولهِ (١) :

من يَلْقَ يوماً على عِلاتِهِ هَرِمًا
يَلْقَ السّامحةَ منه والنّدى خُلُقًا

وكقولهِ (٢) :

وأحفظُ مالِي في الحقوقِ وإِنَّهُ
لَجَمٌّ وَإِنَّ الدهرَ جَمٌّ نواثِبُهُ

وكقول أبي نواس (٣) :

صَفراءُ لا تَنْزِلُ الأحرانُ ساحتِها
لو مَسَّها حَجَرٌ مَسَّتُهُ سَراءُ

وكقول ابنِ جَبَلَةَ (٤) :

مضطربٌ يرنِّجُ من أقطارِهِ
كلّما جالت فيه رِيحٌ فاضطربُ
إذا تَطَنَّنّا به صَدَقنا
وإن تَطَنَّنّى فوَتَهُ العَيرُ كَذَبُ

(١) لزهير ، ديوانه : ٥٣ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) ديوانه : ٢٣٤ (المطبعة العمومية) .

(٤) الأغانى : (السامى) ١٠٢/١٨ ، وديوان المعاني : ٥١ ، ٥٠/١ .

لا يبلغُ الجهدَ به ركبُهُ
ويبلغُ الريحَ به حيثَ طلبُ
وقد يسَى التعطفَ أيضاً .

* * *

(والتميمُ) أن يأخذَ الشاعرُ في معنى فيوردهُ غيرَ مشروحٍ ، فيقعَ له أن السامعَ لا يتصورهُ بحقيقته فيعودَ راجعاً إلى ما قدمهُ ، فإما أن يؤكدَه وإما أن يجلي الشبهةَ فيه ، نحو قوله (١) :

أقمنا أكلنا أكلُ استلابِ
هناك وشربنا شربُ بدارُ
ثم علم أنه لم يتم المعنى وأنه لبسهُ ، فقال (٢) :
ولم يكُ ذاكُ سُخفاً غيرَ أني
رأيتُ الشربَ سُخفهمُ الوقارُ
وقال ابنُ الرومي (٣) :

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم
في الحادثاتِ إذا دجونَ نجومُ
منها معالمُ للهدى ومصباحُ
تجلو الدجى والأخرياتِ رجومُ

* * *

(٢، ١) لم أعرفها .
(٣) تحرير التعبير : ١٨٩ .

(جَمْعُ الْمُؤْتَلِفَةِ وَالْمُخْتَلِفَةِ فِي بَيْتِ) : كَقَوْلِهِ (١) :

سَمَاحَةً ذَا وَبِرًّا ذَا وَوَفَاءَ ذَا
وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

* * *

(وَالتَّبْيِينُ) : كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ (٢) :

لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ بَلَّغَتْ إِلَيْهِمْ
طَرِيدَ دِمٍّ أَوْ حَامِلًا ثِقَلَ مَغْرَمِ
لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُعْطِيًّا وَمُطَاعِنًا
وَرَاءَكَ شَزْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ

لَوْ اِقْتَصَرَ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لَكَانَ جَيِّدًا ، وَدَخَلَ فِي بَابِ مَا حُذِفَ
جَوَابُهُ ، فَبَيَّنَ قَوْلَهُ « حَامِلًا ثِقَلَ مَغْرَمِ » بِقَوْلِهِ « لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُعْطِيًّا » وَقَوْلَهُ
« طَرِيدَ دِمٍّ » بِقَوْلِهِ « مُطَاعِنًا » .

* * *

(وَالْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ) : كَقَوْلِ النَّابِغَةِ (٣) :

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا إِلَى جَانِبٍ
مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبٌ
مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا لَقِيْتَهُمْ
أَحْكَمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ

(١) لَامِرِيُّ الْغَيْسِ ، دِيْوَانُهُ : ١١٣ .

(٢) دِيْوَانُهُ : ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، وَتَحْرِيرُ التَّجْبِيرِ : ١٨٥ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ٥٦ ، ٥٧ (السَّعَادَةُ) .

كَفَعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَفَيْتَهُمْ
فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنِبُوا

أَيُّ لَا تَلْمَنِي فِي مِدْحَتِي آلَ جَفْنَةَ وَقَدْ أَحْسَنُوا إِلَيَّ كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَى قَوْمٍ
فَشَكَرُوا لَكَ وَلَمْ تَرَ ذَلِكَ ذَنْبًا ، وَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْجَدَلِ ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَ لَهُ بِجُودَةِ
الْقَرِيبَةِ وَفَضْلِ التَّمْيِيزِ .

* * *

(والتفويفُ) المُشَبَّهُ بِالْبُرْدِ الْمُقَوَّفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْلَطُ وَشَيْءٌ شَىءٌ مِنْ
بِضَاضٍ ، وَهُوَ كَقَوْلِ جَرِيرٍ (١) :

هُمْ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدْيًا
وَفِي الْمُهَيْجَا كَأَنَّهُمْ صُقُورٌ
بَيْنَ حَدَبِ الْكِرَامِ عَلَى الْمَعَالِي
وَفِيهِمْ عَنِ مَسَائِرِهِمْ فُتُورٌ
خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعْضٍ
يَوْمٌ صَغِيرُهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ
عَنِ النَّكْرَاءِ كُلُّهُمْ غَيْبُ
وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ
وَكَقَوْلِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ (٢) :

بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللَّقَاءِ كَأَنَّهُمْ
أَسْوَدٌ لَهَا فِي غَيْلِ خَفَانَ أَشْبَلُ

(١) ديوانه : ٢٣٤ ، وفي جميع النسخ (يوم كبيرهم فيها الصغير) والأرجح
ما أنبتناه وهو رواية الديوان .

(٢) الأغانى : ٤٣/٩ (الساسى) ، والبيت الثالث في تحرير التعبير : ٢٩٥ .

هم ينعون الجارَ حتى كأنما
لجارهم بين السماكين منزل
هم القوم إن قالوا أصابوا ، وإن دُعوا
أجابوا ، وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا
وكقول إبراهيم بن العباس: (١)

تَطَّلَعُ من نفسى إليك نوازعُ
عوارفُ أنَّ اليأسَ منك نصيبها
حلالٌ لليلى أن تروعَ فؤادَه
بهجرٍ ومغفورٍ ليلى ذنوبها

(والتفريعُ) كقول الأعشى: (٢)

مارَوْضَةٌ من رياضِ الحزنِ مُعْشِيَةٌ
خضراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَاطِلٌ
يضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ
يوماً بأطيبَ منها نَشْرَ رائحةٍ
ولا بأحسنَ منها إذْ دنا الأصلُ

(١) ديوانه في الطرائف : ١٣٩ .

(٢) ديوانه : ٤٣ ، وانظر مثلاً آخر للتفريع في الغامزة : ٩٩ .

وكتقول عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ (١) :

وما بِيضَةٌ بات الظلِّمُ يحفُّها
ويرفَعُ عنها جُجُجُوا مُتَجافِيا
إلى أن قال (٢) :

بأحسنَ منها يومَ قالت أراحِلُ
مع الرِّكَبِ أم ثارٍ لَدَيْنَا لِيالِيا

* * *

(والتسميطُ) اعتادُ الشاعرُ تصييراً مقاطعِ الأجزاء في البيتِ على سنجعٍ
أو شبيهه أو من جنسٍ واحدٍ في التصريفِ والتمثيلِ ، ومُحى تسميطاً تشبيهاً
بالسَّمِطِ في نَظْمِهِ ، كقول امرئ القيسِ (٣) :

مَكْرَمٌ مَفْرِيٌّ مَقْبَلٌ مَدْبِرٌ مَعَا

فأتى باللفظتين الأوليينِ مسجوعتين في تصريفٍ واحدٍ ، وجاء بالتاليتينِ
شبهتينِ بهما في التعديلِ والتمثيلِ ، وللمرأدُ من هذا أن تكونَ الأجزاء متواليَّةً
أو تكونَ مسجوعةً .

* * *

(والتضمينُ) : أن يأتي البيتُ لا يتمُّ معناه إلا بالذي بعده ، وقد تقدم
ذِكْرُهُ ، ومن التضمينِ قول الحارثِ بن مُضاض (٤) :

(١) ديوانه : ١٨ .

(٢) ديوانه : ١٨ ، وفي ت ٢ : أرايح .

(٣) من مملته .

(٤) سيرة ابن هشام : ١٢٠ وتحرير التعبير : ٣٨٤ ، وفي جميع النسخ أنها للحارثي ،

وفي ط ٦ ، ١٩ في البيت الأخير « فابادنا » مكان « فأجاءنا » .

وقائلةٍ والدَّمعُ سَكْبُ مُبَادِرُ
 وقد شَرِقَتْ بِالماءِ منها المَهاجِرُ
 وقد أَبصرتُ حَمَّانَ من بعدِ أنِيسِها
 بنا وهى منا موحِشاتُ دوائرِ
 كَأَنَّ لم يَكُن بَينَ الحَجونِ إلى الصفا
 أنيسٌ ولم يَسْرُرْ بِمَكَّةَ سامرُ
 فقلتُ لها والقلبُ منى كأنما
 يُقَلِّبُهُ بَينَ الجوانِحِ طائرُ
 بلى نحنُ كَنا أهلها فأجاءنا
 صُرُوفُ اللَيلِى والجُدودُ العوارِ
 ومنه قولُ أبي هَفاًن^(١) :

بل لورأيتَ العاشقينِ يِبابه
 من بَينِ مَدْعُوِّ بهِ ومُطَفَّلِ
 لَدَكَرْتَ بَيتاً قاله حَسانُ فى
 أولادِ جَفَنَةَ فى الزمانِ الأولِ
 يُعْشَوْنَ حَتى ماتَهُرُّ كلابُهُم
 لا يَسألونَ عنِ السوادِ المُقِيلِ

* * *

(١) لم أعرفه .

(والقَسَمُ) : كقول أبي على البصير^(١) :

أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ مَا يَظُنُّ مُؤَمِّلِي
وَهَدَمْتُ مَا شَادَتْهُ لِي أَسْلَافِي
وَعِدَمْتُ عَادَاتِي الَّتِي عَوَّدَتْهَا
قَدَمًا مِنَ الْإِنْلَافِ وَالْإِخْلَافِ
وَصَحِبْتُ أَصْحَابِي بَعْرِضٍ مُعْرَضٍ
مَتَحَكِّمٍ فِيهِ وَمَالٍ وَافٍ
وَعَصَصْتُ مِنْ نَارِي لِيَخْفَى ضَوْؤُهَا
وَقَرَيْتُ عُذْرًا كَاذِبًا أَضْيَافِي
إِنْ لَمْ أَشَنَّ عَلَى عَلِيٍّ حُلَّةً
تُضْحِي قَدِي فِي أَعْيُنِ الْأَشْرَافِ

* * *

(والإعناتُ) : هو لزوم ما لا يلزم .

* * *

(وتجاهلُ العارفِ) : كقوله^(٢) :

بِاللَّهِ يَا ظَلَمِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا
لَيْلَى مَنْكُنَّ أُمَّ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

(١) الحماسة البصرية : ٧١/١ ، ونحوه والتجويد : ٣٢٧ .

(٢) للمرجى ، ديوانه : ١٨٢ ، والصناعتين : ٣١٥ .

وكتقول زهير^(١) :

وما أذرى وسوف إخال أذرى

أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أُمُّ نَسَاءِ

* * *

(والمزول الذي يرادُ به الجدُّ) كقوله^(٢) :

إِذَا مَا تَمِيمِي^٤ أَنْتَاكَ مَفَاخِرًا

فَقُلْ عَدَّ عَنْ ذَا كَيْفٍ كَلُّكَ لِلضَّبِّ

* * *

(والزيادة التي يتم بها المعنى) : كقوله^(٣) :

إِذَا رَكَبُوا الخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا

تَحَرَّقَتِ الأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرًا

فقوله « واليوم قر » زيادةٌ تتم بها المعنى وكمل ، وكتقول طرفة^(٤) :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا

صَوَّبُ الرِّبِيعِ وَدِيمَةَ تَهْمِي

فقوله « غير مفسدِها » زيادةٌ جعلت المعنى في غاية الحسن .

* * *

(والمشاكلة^(٥)) : أن يجمع الشاعرُ في البيتِ كلمتين متجاورتين

(١) ديوانه : ٧٣ .

(٢) لأبي نواس ، ديوانه (آصاف) : ١٥٩ ، والحزانية : ٦٩ ، ومماهد التنصيص :

١٥٦ .

(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٥٤ .

(٤) نسبه خطأ لزهير ، وهو لطرفة . ديوانه : ٩٣ .

(٥) لابن أبي الإصيص تعليق على كلام التبريزي في المشاكلة ، تحرير التحرير : ٣٩٣ .

أو غير متجاورتين شكلهما واحدٌ ومعنيهما مختلفان ، كقول أبي سعد
المخزومي^(١) :

حَدَقُ الْأَجَالِ آجَالُ
وَالْمَسْوَى لِلْحُرِّ قَتَالُ
وقول الشماخ^(٢) :

كَادَتْ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقِ
فالساقُ الأولُ ذِكْرُ الْحَمَامِ وَالثَّانِي سَاقُ شَجَرَةٍ .
وجاوز أبو المشود الهذلي ذلك فقال^(٣) :

وَمَرَّتْ سَوَابِقُ دَمْعِهَا فَتَوَاكَفَتْ
سَاقٌ بِجَاوِبِ فَوْقِ سَاقٍ سَاقَا

وقول الأَفْوَاهِ^(٤) :

وَأَقَطْعُ الْهَوَجَلَ مُسْتَأْنِسًا بِهَوَجَلِ عَيْرَانَةٍ عَنُتْرَيْسٍ
الهُوَجَلُ الْأَوَّلُ الْفَلَاةُ ، وَالثَّانِي النَّاقَةُ .

* * *

(١) البيان والتبيين ٢٥١/٣ ، وتحرير التعبير : ٣٩٣ ، وفي ت ٨ « أبي سعيد »
وقد نقل ابن أبي الإصبع البيهقي عن التبريزي وقال « قال التبريزي : فلفظة الأجال الأولى
أسراب البقر الوحشية ، والثاني منتهى الأعمار وبينهما مشاكلة في الخط واللفظ » .
وهذه التهمة سكت عنها جميع النسخ .

(٢) ديوانه : ٧٠ .

(٣) في ت ٨ ، و ١٩ « أبو المشور » ، وفي ط ٦ « أبو المسور » .

(٤) هو الأفواه الأودي ، ديوانه ضمن (الطرائف الأدبية) : ١٦ . وشرح
الحماسة : ٤٤ .

(والنبيه) : هو أن يقول الشاعرُ بَيْنًا يرسلُهُ إرسالَ غيرِ مُتَحَرِّزٍ من
من المنتقِدِ عليه ثم يتنبه لذلك فيستدركُ مَوْضِعَ الطَّعْنِ عليه بما يُصلِحُهُ ،
وربما كان ذلك في الشطر الأول من البيت فيتلافاه في الشطر الثاني ، وربما
كان في بيتٍ فيتلافاه في الثاني، وذلك كقول بعضهم (١) :

هو الذئبُ أو للذئبِ أو في أمانةٍ

وما منها إلا أزلُّ خثونُ

كأنه لما قال « أو للذئب » تنبّه على أن قائلاً يقول له : وأية أمانةٍ
في الذئب ، فقال مستدركاً لخطئه :

وما منها إلا أزلُّ خثونُ

فسلم له البيت .

وقول الآخر (٢) :

وقد أعددتُ للحدّثانِ حصناً لو أن المرءَ ينفعُهُ العقولُ

كأنه لما قال المصراعَ الأولَ تنبّه على أن قائلاً يقول له : وهل يمنعُ من
الحدّثانِ حصنٌ فقال متلافياً « لو أن المرءَ ينفعُهُ العقولُ » .

وقال أوس (٣) :

سأرقمُ في الماءِ القراحَ إليكم
على تأيكم إن كان للماءِ راقمُ

(١) التبيان في علم البيان : ١٧٦ .

(٢) لأحبيبة بن الجلاح ، جبهة أشعار العرب : ١٢٦ ، واللسان (عقل) .

(٣) هو أوس بن حجر ، ديوانه : ١١٦ .

ومنه (١) :

إذا ما ظنمتُ إلى ريقها
جعلتُ المدامةَ منهُ بديلاً
وأين المدامةُ من ريقها
ولكنْ أُعِلُّ قلباً عليلاً

* * *

(والمواردُ) أن يتفق الشاعران إذا كانا في عَصْرِ واحدٍ أو تأخراً
أحدهما عن الآخر على معنى واحدٍ يتواردانه بلفظٍ واحدٍ من غير أن يأخذَ
أحدهما عن الآخر ، وهي مأخوذةٌ من ورودِ الحَيْنِ الماءِ من غيرِ اتِّعادٍ ،
وذلك نحو ما ذكره ثعلب عن محمد بن زياد الأعرابي : قال : قيل لابن
ميادةَ (٢) حين قال (٣) :

وَنُورُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ ظَاهِرُهُ

أين يُذهِبُ بكَ هذا للحطِيةِ ؟ قال : أكَذلكَ ؟ قيل : نعم ، قال : الآن
علمتُ أني شاعرٌ ، ما سمعتُ بهذا إلا الساعةَ ، إنِّي لشاعرٌ حين وافقتهُ
ووردتُ على قوله .

* * *

(والمواربةُ) : أن يقولَ الشاعرُ في مديحٍ أو هجاءٍ أو وصفٍ ، فإن
أنكرَ عليه المديحَ بعضُ أعداءِ المدوحِ ممن يخافه أو عثر عليه المهجو غيرَ

(١) التبيان في علم البيان : ١٩٠ .

(٢) في هامش إحدى النسخ : « هو الرماح بن أبرد أبو شراحيل أو أبو شرحيل ،

راجع الأغاني (دار الكتب) : ٢٦١/٢ .

(٣) تحرير التحرير : ٤٠٠ ، وفي ديوان الحطِية : زاهره .

المعنى بلفظة إلى ما يتخلصُ به أو زاد شيئاً أو نقصَ . وأصله من الأربِ وهو المكرُ والخديعة ، يقال أربته بكذا وكذا ، وذلك مثل قول عُتبان الحروري الشامي ، فإنه لما قال (١) :

فإن يكُ منكمُ كان مروانُ وابنه
وعمرُو ومنكمُ هاشمُ وحبيبُ
فما حصَّينُ والبطينُ وقعتبُ

ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ
أخذَ فإني به هاشمُ بنَ عبد الملك فقال له : أنت القائل — ومنا أميرُ
المؤمنين شبيبُ فقال موارباً إنما قلتُ : ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ ، فتخلصَ
هذه للواربة اللطيفة التي لا تزيدُ على حركةٍ واحدةٍ .

ولما بلغ المأمونُ أن عمرو بنَ أبي بكرِ العدويّ قاضٍ دمشق قال (٢) :

برئتُ من الإسلامِ إن كان كُلُّ ما

أناكُ به الواشونَ عني كما قالوا

أنكرَ ذلك ، وقال : قاضٍ لا يكون له يمينٌ إلا بالبراءة من الإسلام لا تسعُ
الاستعانةُ به في الدماءِ والفروجِ والأموالِ ، وأمرَ بأشخاصِهِ فلما دخل عليه
سأله عن البيتِ ، فقال : إنما قلتُ :

حرمتُ منأى منكِ إن كان كُلُّ ما ، ...

فردّه بمواربته إلى عمله .

(١) معجم الشعراء ، ٢٦٦ ، والحزانة : ١٤١ ، وتحرير التحيير : ٢٤٩ وفي ت ٨

« عامر » مكان « هاشم » .

(٢) معجم الشعراء : ٢٢٠ ، وكتاب بغداد : ٢٨٢/٦ .

وكذلك قولُ نُصَيْبِ (١) :

أهيمُ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ

فوا كَدِي من ذا يهيمُ بها بَعْدِي

لما قالت له سُكَيْنَةُ : أكَدْتَ أَهْنَامًا مِنْكَ بِهَا بَعْدَكَ ، مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا
مِثْلَ ذِرَاعِ الْبَسْكَرِ ، فقال : يا بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، إنما قلتُ :

فوا كَدِي مِنْ يهيمُ بها بَعْدِي

ولما أنشدَ الأخطلُ عبدَ الملكِ بنَ مروانَ قوله (٢) :

لقد أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً

إلى الله منها المُشْتَكِي والمُعَوَّلُ

فإِلَّا تَغَيَّرَها قَرِيشٌ بِمَلِكِها

يَكُنُّ عَن قَرِيشٍ مُسْتَهْزِئًا وَمَزْحَلُ

قال : إلى أَيْنَ يابن اللخناء ، قال إلى النارِ ، فقال له عبدُ الملكِ : أمَّا
والله لو قلتَ غيرَ هذا لأمرتُ بأخذِ ما فيه عيناك . أفلا تراه كيفَ قَطِنَ
لموضعِ خَطِّهِ وكيفَ تداركهُ بمواربته من غيرِ فِكْرٍ ولا رَوِيَّةٍ (٣) .

(١) الأغانى : ١١/١٨ (السامي) ، وشرح الحماسة : ٣/١٧٢ ، وتحرير التحرير :

٢٠٠ .

(٢) ديوانه : ١١ ، وشرح الحماسة : ٦٩ ، وتحرير التحرير : ٢٥٠ ، واللسان

(ميز) .

(٣) أضافت ١٩ هذه الحماسة لابن الدمان : « فصل في الإدماج » : « والإدماج
أن يكونَ بعضُ الكلمة في آخر البيت وبعضها في أول البيت الآخر . وسمى إدماجاً
من اندججت في الموضوع إذا دخلت فيه ، فكأن البيت الثاني لتعلقه بالأول داخل في جلته ،
وذلك كقولهِ :

وليس المال فاعله بمال وإن أغناك إلا للذي
يريد به العلاء ويصطفيه لأقرب أقربيه وللقصي

« فالذي » بمنزلة الفاء من « جمفر » . « وصلته تمت » .

الفَهْرَسُ

- (أ) شواهد العروض
- (ب) الشعر
- (ج) الأعلام
- (د) مصطلحات العروض
- (هـ) مصطلحات القوافي
- (و) مصطلحات البديع
- (ز) المراجع

(١) فهرس شواهد العروض

١ - الطويل

- الضرب الأول ، مفاعيلن :
٢٢ أبا منذر كانت غروراً صحيفتي فلم أعطكم في الطوع مالى ولا عرضى
الضرب الثانى ، مفاعلن :
٢٣ سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيتك بالأخبار من لم تزود
الضرب الثالث ، فعولن :
٢٤ أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا صافرين الرؤسا
الضرب الرابع ، مفاعيلُ : (عند الأخفش)
٢٥ ثياب بنى عوف طهارى نقيمة وأوجههم بيض المسافر غُرَّانُ
بيت القبض ، فعولُ ومفاعلن :
٢٨ أنظلب من أسود بيثة دونه أبو مطر وعامر وأبو سمد
بيت التلم (فَعْلَنُ) والكف (مفاعيلُ) :
٢٨ شافتك أحداج سلبى بمائل فيميناك للبين تجودات بالدمع
بيت الترم ، فَعْلُ :
٢٩ هاجك ربع دارس الرسم باللوى لأسماء عنى آيه المور والقطر
بيت « فعولن » فى العروض : (عند الأخفش)
جزى الله عبسا عبسا آل بفيض جزاء الكلاب الماويات وقد فعل

* * *

٢ - المديد

- الضرب الأول ، فاعلان :
٣١ يا بكر أنشروا الى كليباً يا بكر أين أين الفرار
الضرب الثاني ، فاعلان :
٣٢ لا يفرن امراً عيشه كل عيش صائر للزوال
الضرب الثالث ، فاعلن :
٣٣ اعلوا أنى لكم حافظ شاهداً ما كنت أم غائباً
الضرب الرابع ، فَعْلُنُ :
٣٤ إنما الدلفاء يا قوتة أخرجت من كيس دهمان
الضرب الخامس فعِلن :
٣٤ للفتى عقل يبیش به حيث تهدي ساقه قدمه
الضرب السادس ، فعْلُن : (مع العروض المخبوة)
٣٥ رب ناربت أرمقتها تقضم الهندي والنفارا
بيت المخبون ، فعِلانن :
٣٦ ومتى ما يبع منك كلاما يتكلم فيجيك بمقل
بيت المكفوف ، فاعلاتُ :
٣٧ لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا
بيت المشكول ، فعِلاتُ :
٣٧ لمن الديار غيَّرهن كل جون المزن داني الرباب
بيت الطرَّفين ، فعِلاتُ :
٣٨ ليت شمري هل لنا ذات يوم يحنوب فارح من تلاق

* * *

٣ - البسيط

- الضرب الأول ، فعُلمن :
٣٩ يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
الضرب الثاني ، فعُلمن :
٤٠ قد أشهد الغارة الشمواء نَحْمَلِي جرداء معروقة اللحين مرحوب
الضرب الثالث ، مستفعلان :
٤١ إنا ذمنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرأ من نيم
الضرب الرابع ، مستفعلن :
٤١ ماذا وقوف على ربع خلا مخلوق دارس مستجم
الضرب الخامس ، مفعولن :
٤٢ سيروا ممأ إنما مبادكم يوم الثلاثاء بطن الوادي
الضرب السادس ، مفعولن : (مع العروض المقطوعة)
٤٣ ما هيح الشوق من أطلال أضحت قفارا كوحى الواح
بيت اللجين ، مفاعِلن :
٤٤ لقد خلت حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا وأعقت دولا
بيت المطوى ، مفتعلن :
٤٥ ارتحلوا غداة فانطلقوا بكرا في زسر منهم يتبها زسر
بيت المخبول ، فعِلتن :
٤٥ وزعموا أنه لتبهم رجل فأخذوا ماله وضرىوا عنقه
بيت المخبون المذال ، مفاعِلن :
٤٦ قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما ذقتم الموت سوف تبثون

- بيت المطوى المذال ، مفتعلان :
 ٤٦ يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال
 بيت المحبول المذال ، فَعَلْتَانُ :
 ٤٧ هذا مقامى قريبا من أخى كل امرئ قائم مع أخيه
 بيت الخلبن فى مفعولن ، وهو المخلع :
 ٤٧ أصبعت والشيب قد علانى يدعو حثيثا إلى الحضاب

* * *

٤ - الوافر

- الضرب الأول ، فعولن :
 ٥١ لنا غم نوقها غزار كأن قرون جلنها عصى
 الضرب الثانى ، مفاعلتن :
 ٥٢ لقد علت ربيمة أن حبلك واهن خلق
 الضرب الثالث ، مفاعيلن :
 ٥٣ أعاتها وآمرها فتفضى وتمصين
 بيت العصب ، مفاعيلن :
 ٥٤ إذا لم تستطع ثنا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
 بيت العقل ، مفاعلن :
 ٥٥ منازل لفررتنا قفار كأنما رسومها سطور
 بيت النقص ، مفاعيل :
 ٥٥ سلامة دار بحزير كباقي الخلق السحق قفار
 بيت العصب ، مفتعلن :
 ٥٦ إن نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بينهم الشتاء

- بيت القصم ، مفعولن :
 ٥٦ ما قالوا لنا سدا ولكن تفاقم أمرم فأتوا بهجر
 بيت القصص ، مفعول :
 ٥٧ لولا ملك رؤف رحيم تداركني برحمته ملكت
 بيت الجهم ، فاعلن :
 ٥٧ أنت خير من ركب المطايا وأكرمهم أبا وأخا وأما

* * *

٥ - الكامل

- الضرب الأول ، متفاعلن :
 ٥٨ وإذا صحت فاقصر عن ندى وكما علت شمائلي وتكرمي
 الضرب الثاني ، فعِلَاتِن :
 ٥٩ وإذا دعوتك عمهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا
 الضرب الثالث ، فَعَلن : (مع العروض الخذاء)
 ٦٠ لمن الديار برامتبن فماتل درست وغير آيها القطر
 الضرب الرابع ، فعِلن : (مع العروض الخذاء)
 ٦٠ دمن عفت وعمارها هطل أجش وبارح نرب
 الضرب الخامس ، فعِلن :
 ٦١ ولانت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج في الذعر
 الضرب السادس ، متفاعلن :
 ٦١ ولقد سبقتهم إلى فلم تزعزعت وأنت آخر
 الضرب السابع ، متفاعلن :
 ٦٢ جدت يكون مقامه أبداً بمختلف الرياح

- الضرب الثامن ، متفاعِلن : (مع العروض المجزوءة)
 ٦٣ وإذا افتقرت فلا نكن متخشا وتجتملر
- الضرب التاسع ، فعِلاتِن : (مع العروض المجزوءة)
 ٦٣ وإذا همُ ذكروا الإساءة أكثروا الحسنات
 بيت الإضمار ، مستفعلن :
- ٦٥ إلى امرؤ من خير عيس منصي شطرى وأحى سائرى بالنصل
 بيت الوقص ، مفاعِلن :
- ٦٦ يذب عن حربمه بسيفه ورحمه ونبله ويحتسى
 بيت الجزل ، مفتعلن :
- ٦٦ منزلة صم صداها وعفت أرسها إن سئت لم تجبر
 بيت المضمير المرفل ، مستفعلاتِن :
- ٦٧ وغررتنى وزعمت أنك لابن فى الصيف ناسر
 بيت الموقوص المرفل ، مفاعِلاتِن :
- ٦٧ ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم إلى المقابره
 بيت المجزول المرفل ، مفتعلاتِن :
- ٦٧ صفحوا عن ابنك إن فى ابنك حدة حين يكلم
 بيت المضمير المذال ، مستفعلانُ :
- ٦٨ وإذا اغتبطت أو ابتأست حمدت رب العالمين
 بيت الموقوص المذال ، مفاعِلانُ :
- ٦٨ كتب الشفاء عليها فهما له ميسران
 بيت المجزول المذال ، مفتعلانُ :
- ٦٩ وأجب أخاك إذا دعاك معالنا غير مخاف

بيت المضر المقطوع ، مفعولن :

٦٩ وإذا افتقرت إلى الدخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

بيت المضر المقطوع ، مفعولن : (المجزوء)

٧٠ وأبو الحليس ورب مكة فارغ مشغول

* * *

٦ - الهزج

الضرب الأول ، مفاعيلن :

٧٢ عفا من آل ليلي السهب فالأملاح فالعمر

الضرب الثاني ، فعولن :

٧٤ وما ظهري لباغى الضيم بالظهر الذلول

بيت القبض ، مفاعلن :

٧٤ فقلت لا تخف شيئا فاعليك من بأس

بيت الكف ، مفاعيلن :

٧٥ فهذان يذودان وذا من كتب يري

بيت الأخرم ، مفعولن :

٧٥ أدوا ما استماروه كذلك العيش عاريت

بيت الأخرب ، مفعولن :

٧٦ لو كان أبو موسى أميراً مارضيتناه

بيت الأشر ، فاعلن :

٧٦ في الذين قد ماتوا وفيها جمعوا عبرة

* * *

٧ - الرجز

الضرب الأول ، مستفعلن :

٧٧ دار لسلى إذ سلبى جارة قفر نرى آياتها مثل الزبر

الضرب الثانى ، مفعولن :

٧٨ ١ - القلب منها مستريح سالم والقلب منى جامد مجهود

٧٨ ٢ - سيروا معاً فإنما مبادكم بطن عقيق أو مسيل الوادى

الضرب الثالث ، مستفعلن : (مع الجزء)

٧٨ قد هاج قلبى منزل من أم عمرو مقفر

الضرب الرابع ، مستفعلن : (مع الشطر)

٧٩ ما هاج أحراناً وشجواً قد شجا

الضرب الخامس ، مستفعلن : (مع التهك)

٧٩ ياليتنى فيها جندع

بيت المحبون ، مفاعلن :

٨٠ ١ - وطالما وطالما وطالما سقى بكفّ خالدٍ وأطعما

٨٠ ٢ - منازل ألفها وطالما عمّرتها مع الحسان فى دعه

بيت الطى ، مفعملن :

٨٠ ما ولدتُ والدة من ولد أكرم من عبد مناف حسباً

بيت الخليل ، فعيلتن :

٨١ ورتقل منع خير طلب وطلب منع خير تؤده

بيت المحبون المقطوع ، فمولن :

٨١ لا خير فيمن كف عنا شره إن كان لا يرجى ليوم خير

* * *

٨ - الرمل

- الضرب الأول ، فاعلاتن :
 ٨٣ مثل سحق البرد عنى بمدك القطر مغناه وتأويب الشمال
 الضرب الثاني ، فاعلانُ :
 ٨٤ أبلغ النعمان عنى مألكا أنه قد طال حبسى وانتظارُ
 الضرب الثالث ، فاعلن :
 ٨٥ قالت الحنساء لما جنبها شاب ببدى رأس هذا واشتهب
 الضرب الرابع ، فاعليانُ :
 ٨٦ ١ - يا خليل اربما واستغبرا ربما بعُفانُ
 ٨٦ ٢ - لان حتى لو منى الدر عليه كاد يدميةُ
 الضرب الخامس ، فاعلاتن : (مع العروض المجزوءة)
 ٨٦ مقفرات دارسات مثل آيات الزبور
 الضرب السادس ، فاعلن : (مع العروض المجزوءة)
 ٨٧ ما لما قرت به العينان من هذا تمن
 بيت الخلين ، فِعلاتن وفعِلن :
 ٨٧ وإذا راية مجد رقت نهض الصلت إليها لغواها
 بيت الكف فاعلاتُ :
 ٨٨ ليس كل من أراد حاجة ثم جد في طلابها قضاها
 بيت الشكل ، فعِلاتُ :
 ٨٨ ١ - إن سعدا بطل ممارس صابر محتسب لما أصابه
 ٨٩ ٢ - فدعوا أبا سعيد جانبا وعليمكم بأخيه قاضروه

بيت الخبثين في فاعلان :

٨٩ أقصدت كسرى وأمسى قيصر مفلقا من دونه باب حديد
بيت المخبثون المسبغ ، فمليان :

٩٠ واضحات فارسيات وأدم عربيات

* * *

٩ - السريع

الضرب الأول ، فاعلان :

٩٥ أزمّان سلى لا يرى مثلها الرءون في شام ولا في عراق

الضرب الثاني ، فاعلان :

٩٦ هاج الهوى رسم بذات الفضا مخلوق مستعجم محمول

الضرب الثالث ، فعّان :

٩٧ قالت ولم تقصد لتقبل الحنا مهلاً فقد أبلغت أسمى

الضرب الرابع ، فعّان :

٩٨ النثر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأكف عم

الضرب الخامس ، مفعولان :

٩٨ ينضحن في حافاته بالأبوال

الضرب السادس ، مفعولن :

٩٩ يا صاحبي رحلي أقلا عدلي

بيت الخبثين ، مفاعلين :

٩٩ أورد من الأمور ما ينبغي وما تطيقه وما يستقيم

بيت الطي ، مفتعلن :

١٠٠ قال لها وهو بها عالم وبحك أمثال طريف قليل

بيت الخليل ، فَعَلَّتَن .

١٠١ وبلد قطعته عامر وجل حصره في الطريق

بيت الخليل في مفعولان :

١٠١ لا بد منه فامحدرون وارقيسين

بيت الخليل في مفعولن :

١٠٢ يا رب إن أخطأت أو نسيت

* * *

١٠ - المنسرح

الضرب الأول ، مفتعلن :

١٠٣ إن ابن زيد لا زال مستعلا للخير يفشى في مصره العرُفا

الضرب الثاني ، مفعولات :

١٠٤ ١ - صبرا بني عبد الدار

١٠٤ ٢ - ضربا بكل بتار

الضرب الثالث ، مفعولن : (مع النهك والكشف)

١٠٤ ١ - ويل أم سعد سعدا

٢ - أحمد ربي الفردا

الضرب الرابع ، مفعولن : (لم يذكره الخليل) :

١٠٥ ١ - ذاك وقد أذعر الوحوش بصلت الحد رحب لبانه مجفراً

١٠٥ ٢ - ما مبيح الشوق من مطوقة قامت على بانه تفنينا

١٠٥ ٣ - الله بيني وبين مولاتي أبدت لي الصد والمالات

بيت الخليل ، مفاعِلن ومفاعيلن :

١٠٦ منازل عفاهن بذي الأراك كل واهل مسبل مطيل

بيت الطي ، مفتعلن وفاعلات :

١٠٦ إن سبيرا أرى عشيرته قد حذبوا دونه وقد أنفوا

بيت الخليل ، فِعِلْتَن و فِعِلَاتُ :

١٠٧

وبلد متشابه سته قطعه رجل على جملة

بيت الخلين في مفعولان :

١٠٧

لما التقوا بسولاف

بيت الخلين في مفعولن :

١٠٨

هل بالديار لانس

* * *

١١ - الخفيف

الضرب الأول ، فاعلاتن :

١٠٩

حل أهلى ما بين درنا فبادولى وحلت علوية بالسخال

الضرب الثانى ، فاعلن :

١١٠

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذاك الردى

الضرب الثالث ، فاعلن (مع العروض المحذوفة)

١١١

إن قدرنا يوماً على عامر نمتثل منه أو ندعه لكم
ومنهم من يجمل هذا الضرب على فِعِلن .

الضرب الرابع ، مستفعلن : (مع الجزء)

١١١

ليت شعرى ماذا ترى أم عمرو فى أمرنا

الضرب الخامس ، فِعولن :

١١٢

كل خطب إن لم تكونوا غضبتم يسير

بيت الخلين ، فِعِلَاتِن ، ومفاعلن :

١١٣

وفؤادى كهده لسيمى بهوى لم يحل ولم يتغير

بيت الكف ، فاعلاتُ ومستفعلُ :

١١٤

يا عبرُ ما تظهر من هواك أو تحنُّ يستكثر حين يبدو

بيت الشكل ، فعلاتٌ ومفاعلٌ :

١١٤

صرمتك أسماء بمد وصلها فأصبحت مكتئبًا حزينا

بيت الشكل مع التشعيب : (أى مع مفعولن)

١١٥

إن قومي جعاجة كرام متقادم بجدم أخبار

بيت الخبن في فاعلن ضرباً :

١١٥

والنبايا ما بين سار وغاد كل حي في جبلها علقُ

بيت الخبن في فاعلن عروضاً وضرباً :

١١٦

بينما هن بالأراك مما إذ أتى راكب على جله

* * *

١٢ - المضارع

١١٧

دعاني إلى سعادٍ دواعي هوى سعاد

بيت القبض ، مفاعلن :

١١٨

إذا دنا منك شبراً فأدنه منك باعا

بيت الكف مفاعيلٌ :

١١٨

فإن تدن منه شبراً يقربك منه باعا

بيت القبض والكف ، مفاعلن وفاعلاتٌ :

١١٨

وقد رأيت الرجال فا أرى مثل زيد

بيت الخرب ، مفعولٌ :

١١٩

إن تدن منه شبرا يقربك منه باعا

بيت الشتر ، فاعلن :

١١٩

سوف أهدى لى نساء على نساء

* * *

١٣ — المقتضب

- ١٢٠ — أقبلك فلاح لها عارضان كالبرد
١٢١ — هل على وبحكما إن هوت من حرج
بيت الخبئ (مفاعيل) والطنى (فاعلات ومفتعلن) :
١٢١ — أنا مبشرنا بالبيان والشئر
١٢١ — يقولون لا بعدوا وم يدفنسونهم
* * *

١٤ — المحتث

- ١٢٢ — البطن منها خميس والوجه مثل الهلال
١٢٢ — جن هيين بليس يتدين سيدمنه
بيت الخبئ ، مفاعلين :
١٢٢ ولو علت بسلى علت أن ستموت
بيت الكف ، مستفعل وفاعلات :
١٢٢ ما كان عطاؤهن إلا عدة ضمرا
بيت الشكل ، مفاعل :
١٢٤ أولئك خير قوم إذا ذكر الخبار
بيت المشعث ، مفعولن فى الضرب :
١٢٤ — لم لا يمي ما أقول ذا السيد المأمول
٢ — على الديار القفار والنوى والأحجار
تظل عينك تبكى بواكف مدرار
فليس بالليل تهذا شوقاً ولا بالنهار
* * *

١٥ — المتقارب

- الضرب الأول ، فعولن :
 ١٢٩ فأما نعيم نعيم بن مر فألفام القوم روي نياما
 الضرب الثاني فعول :
 ١٣٠ ويأوى إلى نسوة بائسات وثعت مراضيع مثل السعال
 الضرب الثالث ، فَعَلْ :
 ١٣٠ وأروى من الشعر شعراً عويصاً ينسى الرواة الذي قدروا
 الضرب الرابع ، فَلَ :
 ١٣٢ خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمان ومن ميه
 الضرب الخامس ، فَعَلْ : (مع الجزء)
 ١٣٢ ١ — أمن دمنة أقفرت لسلي بذات النضا
 ١٣٤ ٢ — وأهدى لنا أكبشاً تبجج في المربد
 ٣ — وقوسك شراية ونبك جر الغضا
 (ومع البتر في العروض قوله) :
 ٤ — وزوجك في النادي ويعلم ما في غد
 الضرب السادس ، فَلَ : (مع الجزء)
 ١٣٢ تعفف ولا تبتئس فسا يقض يأنيك
 بيت القبض ، فعول :
 ١٣٤ أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل
 بيت الأثلم ، فَعَلْن :
 ١٣٥ ١ — لولا خدش أخذت جمالات سعد ولم أعطه ما حلها

٢ - تهوى كجندة المنجنيق يرى بها السور يوم القتال
بيت الترم ، فَعَلُ :
١٣٥

قلت سداد لمن جاء يبرى فأحسنت قولاً وأحسنت رأياً

* * *

١٦ - المحدث

١٣٨ جاءنا عامر سالماً صالحاً بعدما كان ما كان من عامر
بيت الخلبن ، فَعَلن :
١٣٩

أبكيت على طلال طرباً فشجاك وأحزنتك الطلل

ومع تسكين العين ، فَعَلن :

١٣٩ إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهتنا
يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً زن ما تآنى وزنا وزنا
ما من يوم يمضى عنا إلا أوهى منا وكننا

(ب) الشعر

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٦٦	نجب	٥٦	الشتاء
٧٠	غضوا	١٠٤	يرزوها
٨٠	حسب	١١٦	الأحياء
٨٥	اشتهب	١١٩	ثناء
٨٨	أصابه	١٥٢	كسائه
٨٩	فاضر بوه	١٥٣	أعمأوه
٩١	انتحاب	١٦٨	أكفاء
١٢١	تعب	١٦٩	دماء
١٢٢	حسي	١٦٩	حلفاء
١٤٧	ناصر	١٦٩	سما
١٤٧	كواكبها	١٧٨	أضاءها
١٥١	أصابا	١٩١	سراء
١٥٢	أخاطبه	١٩٩	نساء
١٥٣	طروب		
١٥٧	المتابا		
١٦٧	أبي	٣٠	بليبي
١٦٧	فالدنوب	٣٣	غائبا
١٧٤	قواضب	٣٣	الهرب
١٧٦	المصب	٣٧	الرباب
١٧٧	متغيب	٣٩	سرب
١٧٩	يتقب	٤٠	سرحوب
١٨٠	بأناب	٤١	القريب
١٨٣	مسيب	٤٣	فالدنوب
١٨٣	منحوب	٤٣	شعيب
١٨٦	التقرب	٤٧	الحضاب
١٨٧	الكرب	٦٠	ترب
١٨٩	الكائب	٦٠	لب
١٨٩	طاله	٦٢	المجائب
١٩١	نوائبه	٦٢	تغيب

* * *

الرقم	الصفة	الرقم	القافية
١٢١	حرج		
١٨٤	دملج	١٩١	فاضطرب
		١٩١	كذب
		١٩٢	طلب
٤٣	الواحي	١٩٣	مذهب
٦٢	الرياح	١٩٣	أقرب
١٧٤	الأباطح	١٩٤	أذنبوا
١٩٠	القدح	١٩٥	نصيبها
١٩١	وضح	١٩٥	ذئوبها
١٩١	يمتدح	١٩٩	للضب
		٢٠٣	حبيب
		٢٠٣	شبيب
١٤	فاد		
٢٠	وجد		
٢٣	زود		
٢٨	سعد	٥٧	ملك
٨٧٠٤٢	الوادى	٦٣	الحينات
١٣٣		٦٤	كفاتا
٨١	نوده	٦٤	غنجات
٥٢	والبعد	٧٠	بيت
٦٤	بسواد	٨٤	خاليات
٦٨	الحديد	٩٠	عريبات
٧٨	مجهود	٩١	الغامرات
٨٩	حديد	١٠٢	نسيت
٩٠	المسجد	١٠٥	الملالات
٩٨	الكبدا	١٢٣	ستمون
١٠٢	إفناد	١٥٣	أنتيت
١٠٤	سعدا	١٧٣	طلك
١٠٥	الفردا	١٨٢	أجرت
١٠٥	الوجد		
١١٠	يزيد	٦٣	الحارث
١١٠	الردى		
١١٢	لتقاعد		
١١٤	يبدو	٧٩	شجا
١١٧	سعاد	١٢١	الهزج

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٥٣	بشر	١١٨	زيد
٥٥	سطور	١٢٠	كالبرد
٥٥	قفار	١٣٣	هد
٥٦	بهجر	١٣٤	المريد
٦٠	القطن	١٤٨	نجد
٦٠	دهر	١٤٩	شهد
٦١	الدمر	١٦٠	مزود
٦١	الدهر	١٦٠	الأسود
٦١	آخر	١٦٠	باليد
٦٢	جاره	١٦٠	يقعد
٦٢	الكبير	١٧٢	صدودا
٦٧	نامر	١٧٣	قادی
٦٧	لنقار	١٧٨	باد
٧٠	محاجري	١٧٩	الهادی
٧٣	فالنمر	١٨٨	سميدا
٧٦	عيره	١٨٨	سودا
٩١ و ٧٧	الزبر	١٩٠	مصرد
٨٨	مقفر	٢٠٤	بمدى
٨١	خير		
٨٤	انتظار		
٨٦	الزبور		
٩٧	بالصابر	٢٠٤	للذى
١٠٤	الدار		
١٠٤	بتار	١٢	الغارا
١٠٥	بجفر	٢٠	صير
١١١	أمرنا	١٤١ و ٢٧	آخر
١١٢	يسير	٢٩	القطر
١١٢	يتغير	٣١	الفرار
١١٥	أخيار	٣١	قرار
١٢١	النذر	٣٤	أحجار
١٢٣	جار	٣٥	الغارا
١٢٣	ضمارا	٣٦	حارا
١٢٤	الحيار	٤٥	زمر
١٢٤	الأحجار	٤٨	بالممر

١٩٧

المحاجر

١٢٤

مدرار

١٩٧

دوائر

١٢٤

بالنهار

١٩٧

سامر

١٣٠

النذورا

١٩٧

طائر

١٣١

الوطر

١٩٧

المواثر

١٣٣

الضرر

١٩٨

البشر

١٣٨

عامر

٢٠٢

ظاهره أو

١٤٧

فجر

٢٠٢

زاهره

١٥٣

العسير

* * *

١٣٢

الغمزه

١٥٣

عيسجور

١٤٦

عاجز

١٦٣

الساري

* * *

٩٩١،١٦٦

قر

٤٤

الرؤوسا

١٦٦

حجر

٤٦

جلوس

١٦٦

سكر

٥٣

أنفاسي

١٦٩

الاطهار

٧٤

باس

١٧١

الفقر

١٠٨

إنس

١٧٢

الكبر

١٦٥

خشي

١٧٢

باري

١٦٥

قوسى

١٧٥

الأمطار

١٧٢

تلبسا

١٧٥

غادر

١٧٣

حابس

١٨٢

ندرى

١٨٦

نقبس

١٨٤

ضرار

١٩٠

أناسا

١٨٤

جرار

٢٠٠

عنتريس

١٨٧

النصر

* * *

١٨٧

أمير

١٦٧

خشي

١٨٨

بدر

* * *

١٨٩

فزارا

١٦٥

نوصه

١٩٢

بدار

١٦٥

تمصه

١٩٢

الوقار

٢٠٤

القصى

١٩٣

سكر

* * *

١٩٤

صقور

١٧

عروض

١٩٤

تنور

٢٢

عرضى

١٩٤

الكبير

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٨٩	غريف	١٣٤، ١٣٢	الغضا
١٩٨	أسلاف	١٤٦	بعض
١٩٨	الإخلاف	* * *	
١٩٨	واف	١٥٣، ١٠٢	النباط
١٩٨	أضياف	١٥٣	الحاطي
١٩٨	الأشراف	* * *	(انظر الهامش أيضاً)
* * *		٥٤٣	تستطيع
٣٨	تلاحق	٢٨	بالدمع
٤٥	عنفه	٤٢	أربع
٥٢	خلق	٧٩	جذع
٩١	اللقا	٨٠	دعه
٩٥	عراق	٩٧	أسماعى
١٠١	الطريق	٩٨	الثاعى
١١١	مقلق	١١٩، ١١٨	باغا
١١٥	علق	١٥٨	الأصابع
١٤٠	صدقا	١٦١	صقع
١٥٩	المحترق	١٦٢	ساجع
١٥٩	الحق	١٧٢	رقما
١٥٩	السحق	١٧٣	شوارع
١٨٢	اعتقنا	* * *	
١٨٢	صدقوا	١٦١	صدغ
١٩١	خلقتا	* * *	
٢٠٠	ساق	٦٩	مخاف
٢٠٠	ساقا	١٠٣	العرفا
* * *		١٠٦	أنفوا
٣٩	ملك	١٠٧	بسولاف
٤٨	مالك	١١٠	للتلف
٥٧	هلكت	١٢٥	عرفه
١٣٣	يأتينا	١٦٠	الإصراف
١٧٠	فبكي	١٦١	طاقا
١٧٥	الأوارك	١٦١	إسراف
* * *		١٧٤	شاف
		١٧٨	أعجف

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٢٥،١٠٩	بالسخال	١٤	مشغول
١١٢	قتول	٢٠	مخومل
١١٩	مقاز	٢٣	الحالي
١٢٢	الهلال	٢٤	طويل
١٢٤	المأمول	٢٦	فعل
١٢٥	الحال	٣٠	تخليل
١٢٥	عقل	٣٢	للزوال
١٣٠	السعال	٣٦	يتقل
١٣٠	كالتليل	٤٤	دولا
١٣٤	فأفضل	٤٦	وصال
١٣٥	القتال	٥٩	خيالا
١٣٩	الطفل	٥٩	الأمثالا
١٤٩	عل	٦٣	تجمل
١٥٢	زويلها	٦٥	بالمنصل
١٥٣	القول	٦٥	الجرمل
١٥٤	المنازل	٦٩	الأعمال
١٥٦	البلايل	٧٠	مشغول
١٥٨	الجراول	٧٤	القول
١٥٨	تطاولي	٧٤	الطلول
١٥٩	تنزله	٧٩	أهل
١٧٩،١٦٢	العقل	٨٢	رمله
١٦٢،١٦١	عقل	٨٣	الشمال
١٦٣	الليله	٨٤	بالتليل
١٦١	ليله	٨٥	خيال
١٦٧	مسحلي	٨٥	المجمل
١٧١	ذوايل	٩٦	المطال
١٧٤	رواحله	٩٦	محول
١٧٦	تفضل	٩٨	بالأبوال
١٧٦	الغالي	٩٨	خال
١٧٧	جهلي	٩٩	عذلي
١٧٧	جاهل	١٠٠	قليل
١٧٨	مالا	١٠٦	مطل
١٧٩	قبل	١١٦،١٠٧	جمله

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٢٠٤	مزحل	١٨٠	ذليلا
٧٠٠٥٨٠١١	* * * نكرى	١٨١	عضالا
١٤	رحيم	١٨١	ومالا
١٤٦٦١٤	منجذم	١٨١	الكلالا
٢١	مسجوم	١٨١	الهلالا
٢٤	فالنتلم	١٨١	قليلها
٣٣	المقام	١٨١	بالرمل
٣٤	قدمه	١٨٣	ها
٣٤	حمه	١٨٤	نقول
٣٧	استقاموا	١٨٥	فحول
٤٠	نكليم	١٨٦	المطالا
٤١	نميم	١٨٦	تقتل
٤١	مستعجم	١٨٧	قليل
٥٢	زعموا	١٨٧	أزول
٥٧	أما	١٨٨	الأحول
١٥٢٠٥٩	فرجامها	١٩٠	أطول
٦٦	يحتسى	١٩٠	أفضل
٦٧	يكلم	١٩٤	أشيل
٧٣	م	١٩٥	متزل
٧٥	يرى	١٩٥	أجزلوا
٨٠	أطما	١٩٥	هطل
٨٠	الأعجا	١٩٥	مكتهل
٩٧	تلم	١٩٥	الأصل
٩٨	عم	١٩٧	مطفل
٩٩	يستقيم	١٩٧	الأول
١١١	لكم	١٩٧	المقبل
١١٧	مقام	٢٠٠	قتال
١٢١	يدفنونهم	٢٠١	القول
١٣٦٠١٢٩	نياما	٢٠٢	بديلا
١٤٦	بهمه	٢٠٢	عليلا
١٤٧	ذاما	٢٠٣	قالوا
١٤٨	الديم	٢٠٤	المول

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٩٢	نجوم	١٤٨	المقام
١٩٢	رجوم	١٥٧، ١٥١	الحيام
١٩٣	مفرم	١٨٥	
١٩٣	المقوم	١٥١	الأيام
١٩٩	تهى	١٥٣	حكيم
٢٠١	راقم	١٥٤	دى
	* * *	١٥٥	ها
١٨	المسلبنا	١٥٥	المقاجا
٢٥	لأرضان	١٦١	الطعيم
٢٥	غران	١٦٤	اسلى
٣٤	دهقان	١٦٤	سرم
٤٦	تبعثون	١٦٤	العالم
٤٨	يمن	١٦٦	كما
٥٢	الاندرينا	١٦٦	وما
٥٣	تمصبي	١٦٦	ينينا
٦٨	العالمين	١٦٦	رى
٦٨	ميران	١٦٦	لكنا
٧٧	امتانه	١٦٦	لسا
٨٦	بسفان	١٧١	أعلم
٨٦	تهتان	١٧٣	أمم
٨٧	طمان	١٧٤	التنام
٨٧	تمن	١٧٦	هانم
١٠١	وارقين	١٧٧	نظم
١٠٥	تفتينا	١٧٩	بنكلم
١١١	أمرنا	١٨٠	بخطم
١١٤	حزينا	١٨٠	بجرام
١٢١	يدفنونهم	١٨١	وسنام
١٢٢	سيدهنه	١٨٢	لهضم
١٣٩	استلهتنا	١٨٣	الصوارم
١٣٩	وزنا	١٨٤	نم
١٤٠، ١٣٩	ركنا	١٨٦	الديم
١٤٠	غرنا	١٨٨	هشام
١٤٠	فرطنا	١٨٨	لجام

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٧٦	رضينا	١٤٠	قرنا
٨٦	يدميه	١٤٦	اخذتين
٩٠	مآقها	١٦٤	المتونا
١٠١	وارقين	١٦٤	جرينا
١٠٥	تفينا	١٦٦	ماني
١٣٢	ميه	١٦٦	مني
١٣٣	يأتينا	١٧١	الجين
١٣٥	رأيا	١٧٧	وان
١٤٦	اخذتين	١٨٠	بدخان
١٥٤	ليا	١٨٥	زينا
١٥٥	جائيا	١٨٦	فان
١٥٥	بجلبه	١٨٩	أينا
١٥٥	يه	٢٠١	خوز
١٥٥	بشويه	*	*
١٧٠	بشاليا	٧٦	رضينا
١٧٥	الأاديا	٧٨	للإله
١٩٦	متجافيا	٨٧	غواها
١٩٦	لياليا	٨٨	قضاها
*	*	٩٠	مآقها
٨٧	غواها	١٢٦	دهاها
٨٨	قضاها	١٣٥	عليها
٩١	اللقا	١٥١	أسبه
١١٠	الردى	١٥١	المدله
١٢٦	الهوى	١٥١	الموه
١٢٦	دهاها	١٥١	الأبله
١٣٤٠١٣٢	الفضا	١٥١	الأجله
١٥٠	مساء	١٧٣	عبد الله
١٥٠	أنساء	١٧٨	أضاءها
*	*	*	*
أنصاف الأبيات		١٣٠	رووا
١٥٧	العتابا	*	*
١٥٠	تصبرا	*	*
١٥٧،١٤٨	مزل	١٠٥،١٤	الموصيه
١٤٧	فقامها	٤٧	أخيه
١٦٤	فاصبحنا	٥١	عصى
		٥٣	تمصني
		٧٥	طاربه

(ح) فهرس الأعلام

- أبو النجم ، ٨٠ ، ١٥٢ ، ١٥٩ .
 • أبو نواس ، ٢٠ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٩ .
 • أبو هفان ، ١٩٧ .
 • أحمد بن شعيب القنائي ، ١١ .
 • أحيحة بن الجلاح ، ١٤٧ ، ٢٠١ .
 • الأخطل ، ٥٩ ، ٦٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ .
 • الأخفش ، ٢٥ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .
 • الأحنس بن شهاب ، ١٧٣ .
 • الأسود بن يعفر ، ٤١ .
 • الأصمعي ، ٣ .
 • الأعشى ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٩٥ .
 • الأفوه الأودي ، ٢٠٠ .
 • امرؤ القيس ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٨٥ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ .
 • أمية بن أبي عائذ ، ١٣٠ .
 • أوس بن حجر ، ٢٠١ .
 • • •
 • البحتري ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .
 • بشر بن أبي خازم ، ١٢٩ .
 • بشار ، ١٨٤ ، ١٨٧ .
 • • •
 • إبراهيم بن العباس ، ١٩٥ .
 • ابن أبي الأصبح ، ٩ ، ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ .
 • ابن أحمر الباهلي ، ٦١ .
 • ابن برى ، ١٠٥ .
 • ابن برهان النحوي ، ١٦٨ .
 • ابن جبلة ، ١٩١ .
 • ابن جنى ، ١١٧ .
 • ابن الحاجب ، ٩ ، ١١٣ .
 • ابن الدهان ، ١١ ، ٢٠٤ .
 • ابن الرومي ، ١٠٥ ، ١٩٢ .
 • ابن الطثرية ، ١٧٤ .
 • ابن عبدربه ، ١٢ .
 • ابن كيسان ، ٧ .
 • ابن ميادة ، ٢٠٢ .
 • ابن هرمة ، ١٠٤ .
 • أبو الأسود الدؤلي ، ٣٠ .
 • أبو البيداء ، ١٨٧ .
 • أبو تليد ، ١٨٧ .
 • أبو تمام ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ .
 • أبو خراش الهذلي ، ١٤٦ .
 • أبو دؤاد الأيادي ، ١٧٦ ، ١٨٧ .
 • أبو سعد المخزومي ، ٢٠٠ .
 • أبو الشمقمق ، ١٨٨ .
 • أبو العلاء ، ٨ ، ١٨ ، ١٦٠ .
 • أبو علي البصير ، ١٩٨ .
 • أبو عمرو الشيباني ، ٢٥ .
 • أبو قيس بن الأسلت ، ٩٧ .
 • أبو المسور الهذلي ، أو
 • أبو المشود ، ٢٠٠ .

ذو الرمة ، ٢١ ، ٤٠ ، ١٥٢ ،
 ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٨١ ،
 • • •
 رؤبة ، ١٠٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ،
 الربيع بن زياد ، ١٦٩ ،
 ربيعة بن مقروم الضبي ، ١٨٧ ،
 • • •
 الزجاج ، ١٠٥ ،
 الزركلي ، ٩ ،
 زهير ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ١٤٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩١ ،
 ١٩٩ ،
 زيد الخيل ، ٨٤ ،
 • • •
 سحيم ، ١٩٦ ،
 السمؤال ، ١٨٤ ،
 سعد الغنوي ، ١٨٢ ،
 سكينه ، ٢٠٤ ،
 • • •
 الشماخ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ،
 الشنفرى ، ١٧٣ ،
 • • •
 صالح بن عبد القدوس ، ١٦٥ ،
 • • •
 طرفه ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٧٣ ، ١٤٩ ، ١٩٩ ،
 طريح بن اسماعيل الثقفى ،
 ١٨٢ ،
 الطرمج ، ٣٣ ،
 طفيل الغنوى ، ١٨٥ ،
 • • •
 العباس بن الأحنف ، ٥٣ ،
 عبد الغفار الحزامى ، ١٠٥ ،
 عبد الله بن الحجاج ، ١٧ ،
 عبد الله بن الزبيرى ، ٧٥ ،

تأبط شرا ، ١٧٥ ،
 تميم بن مر ، ١٢٩ ،
 • • •
 ثعلب ، ٢٠٢ ،
 • • •
 الجاحظ ، ٣ ، ١٣٤ ،
 جرجى زيدان ، ٩ ،
 الجرمى ، ١٦٣ ،
 جرير ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ ،
 ١٩٤ ،
 الجعدى ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
 جميل ، ٢٠ ، ١١٦ ، ١٤٨ ،
 جنوب أخت عمرو ، ١٨١ ،
 • • •
 حاتم الطائى ، ١٨٨ ،
 الحارث بن مضاى ، ١٩٦ ،
 حسان ، ١٤٨ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
 الخطيبه ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٢٠٢ ،
 الحكم الحضرى ، ١٧٨ ،
 الحلبي (صاحب شرح الأندلسيه) ،
 ١١ ،
 • • •
 الحرق ، ٧٣ ،
 الخطيب التبريزى ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
 ١١ ، ١٧ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٢٤ ،
 ١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 الحليل بن أحمد ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ،
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ١١٧ ، ١٢١ ،
 ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٦١ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 الحنساء ، ٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ،
 ١٩٠ ،
 • • •
 الدمامينى ، ٨٤ ،
 دريد بن الصمة ، ٧٩ ،
 دعبل ، ١٧٠ ،
 • • •

- كعب الأشقرى ، ٩٧
- • •
- لييد ، ٥٩ ، ٨٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢
- • •
- مؤرج ، ١٦٣
- المأمون ، ٢٠٣
- مالك بن أسماء ، ١٨٥
- مالك بن عجلان ، ١٠٦
- المتنبي ، ١٥٠
- محارب بن قيس ، ١٦٥
- محمد أبو الفضل ابراهيم ، ٨
- محمد بن زياد الأعرابي ، ٢٠٢
- محمد بن وهيب ، ١٩٠
- محمود محمد شاکر ، ١٥
- المرقس الأكبر ، ٩٨
- مروان بن أبي حفصة ، ١٩٤
- مسلم بن الوليد ، ١٨٨
- معاوية بن أبي سفيان ، ١٩٠
- المفضل الضبي ، ١٦١
- مهلهل ، ٣١
- • •
- نافع بن خليفة ، ١٨٣
- نصيب ، ١٨٢ ، ٢٠٤
- النابغة ، ٢٦ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٩
- ١٩٣
- النضر بن شميل ، ١٦٣
- النظام ، ٣
- النعمان ، ٣٣ ، ٨٤
- النعمان بن بشير ، ٤٠
- النمر بن تولب ، ١٧٨
- • •
- هشام بن عبد الملك ، ٢٠٣
- هند بنت عتبة ، ١٠٤
- • •
- يزيد بن الحذاق ، ٢٤
- يزيد بن معاوية ، ١١٢

- عبد الله بن معاوية بن جعفر ، ١٦٥
- عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، ١٨٦
- عبد الملك بن مروان ، ٢٠٤
- عبيد بن ابرص ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١٦٧ ، ١٨٩
- عتيان الحروري الشامي ، ٢٠٣
- العجاج ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٦٤
- عدى بن الرعلاء ، ١١٦
- عدى بن زيد ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٤ ، ١٤٧
- العرجي ، ١٧٩ ، ١٩٨
- عكرشة ، ١٧٢
- علي بن أبي طالب ، ١٣٩
- عمرو بن أبي بكر العدوي ، ٢٠٣
- عمر بن أبي ربيعة ، ١٧٦
- عمرو بن الأهيم ، ١٧٨
- عمر بن عبید الله بن معمر الجمحي ، ٩٧
- عمرو بن كلثوم ، ٥٢ ، ١٦٤
- عمرو بن لای التيمي ، ١٤٦
- عمرو بن معديكرب ، ٥٤ ، ١٨٢
- عنتره ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١٥٤
- عوف بن عطية بن الحرج ، ١٥٥ ، ١٨٩
- • •
- فاختة بنت أبي هاشم ، ١١٢
- الفراء ، ٢٥ ، ١٢١
- الفرزدق ، ١٩٣
- • •
- القطامي ، ١٧٣
- قعنب بن أم صاحب ، ١٧١
- قيس بن الخطيم ، ١٧٨
- • •
- كنير ، ٣٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦

(د) مصطلحات العروض

- | | |
|---|--|
| التصريح ، ٢٠ ، ٢١ . | الابتداء ، ١٤١ . |
| التقطيع ، ١٩ ، ٣٢ ، ١٠٩ . | الأبتر ، ٣٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥ . |
| التفقيه ، ٢٠ . | الأثرم ، ٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤٣ . |
| • • • | الأنلم (أو المثلوم) ، ٢٧ ، ٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٣ . |
| الثرم ، ٢٩ ، ١٣٥ . | الأجم ، ٥٤ ، ١٤٤ . |
| الثلم ، ٢٨ . | الأخذ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٤٥ . |
| الجزء (بضم الجيم) ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣١ ، ١٣١ ، ١٤٣ . | الأخرب ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١١٩ ، ١٤٥ . |
| الجعم ، ٥٧ . | • • • |
| • • • | الأخرم ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٤٥ . |
| الحذف ، ١٣١ ، ١٣٤ . | الأشتر ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١١٩ ، ١٤٥ . |
| الحركة (أو المتحرك) ، ١٩ ، ٥٣ . | • • • |
| الحشو ، ٢٦ ، ٥٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ . | الأصلم ، ٩٧ ، ١٣٢ ، ١٤٥ . |
| • • • | الاضمار ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ . |
| الحبل ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ . | الاعتماد ، ١٤١ . |
| • • • | الأعضب ، ٥٤ ، ١٤٤ . |
| الحين ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٨٠ ، ٨٩ . | الأعصص ، ٥٤ ، ١٤٤ . |
| • • • | الأقصم ، ٥٤ ، ١٤٤ . |
| • • • | • • • |
| الحبل ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ . | البحر ، ٢١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٢٣ . |
| • • • | • • • |
| الحين ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٨٠ ، ٨٩ . | البريء ، ٣٦ ، ١٤٤ . |
| • • • | البيسيط ، ١٤ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٤٢ . |
| • • • | • • • |
| الحزب ، ١١٨ ، ١١٩ . | التام ، ١٤٢ . |
| الحزم ، ١٤٣ . | التشيعيت ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٣ . |
| الحفيف ، ٢١ ، ٢٦ ، ٩٤ ، ١٠٩ . | |
| • • • | |
| • • • | |
| • • • | |
| الدائرة ، ٢١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ . | |
| • • • | |
| • • • | |
| • • • | |

الرجز ، ١٤ ، ٢١ ، ٧٣ ، ٧٧ ،
 ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ .
 ركض الخيل ، ١٣٩ .
 الرمل ، ٢١ ، ٢٦ ، ٧٣ ، ٨٣ ،
 ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ .
 الزحاف ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٤ ،
 ١٤٢ .
 الساكن ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ،
 السالم ، ٢٢ ، ١٤٣ .
 السبب ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ،
 السريع ، ٢١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٥ ،
 ١٢٧ ، ١٢٨ .
 الشتر ، ١١٨ ، ١١٩ .
 الشكل ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .
 الصحيح والصحيحة ، ١٤٢ .
 الصدر ، ٣٦ ، ١٤٣ .
 الضرب ، ٢٠ ، ٢١ .
 الطرفان ، ٣٦ ، ٣٨ ، ١٤٤ .
 الطويل ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٦ ،
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٢ ، ١٢٨ ،
 ١٣٤ ، ١٤٢ .
 الطي ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٣ .
 العجز ، ٣٦ ، ١٤٤ .
 العروض (العلم) ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،
 ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
 ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٩٧ .

العروض (آخر الشطر الأول) ،
 ٢٠ ، ٢١ .
 العصب ، ٥٤ .
 العصب ، ٥٦ .
 العقص ، ٥٧ .
 العقل ، ٥٥ .
 الغاية ، ١٤٢ .
 الغريب ، ١٣٩ .
 الفاصلة ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٧٢ ،
 ٩٣ ، ١٦٩ .
 الفرع ، ١٩ ، ٢٥ .
 الفصل ، ٥٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ .
 الفك ، ٤٨ ، ٩٣ ، ١١٣ ، ١٢٨ .
 القبض ، ٢٨ ، ٧٤ ، ١١٨ ، ١٣٤ ،
 القصم ، ٥٦ .
 قطر الميزاب ، ١٣٩ .
 القطع ، ١٩ ، ١٣١ .
 الكامل ، ١٤ ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٨ ،
 ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٦٨ ،
 ١٦٩ .
 الكسر ، ١٩ .
 الكف ، ٢٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٨ ،
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ .
 المؤتلف ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٣ .
 المتحرك (أو الحركة) ، ١٩ ، ٥٣ .
 المتسق ، ١٣٩ .
 المتفق ، ١٣٨ .
 المتقارب ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ .

المشعث ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٤ ،
 • ١٤٥
 المشكول ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٧ ،
 • ١٤٣ ، ١٢٤ ، ١١٥
 المصرع ، ٢٠ ، ٥٢ ، ١١٣ ، ١٤١ ،
 • المصمت ، ٢١
 المضارع ، ٢١ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١٢٥ ،
 • ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦
 المضمر ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ،
 • ١٤٤ ، ٧٠ ، ٦٨
 المطوي ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٠ ،
 ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،
 • ١٤٤ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١٠٧
 المعاقبة ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٨٧ ،
 • ١٤٣ ، ١٢٣ ، ١١٨ ، ١١٣
 المعرى ، ١٤٣ ،
 المصوب ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
 • ١٤٤
 المعقول ، ٥٣ ، ١٤٤ ،
 المقبوض ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
 ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 • ١٤٣
 المقتضب ، ٢١ ، ٩٤ ، ١٢٠ ،
 ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
 • ١٢٨
 المقصور ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٨٤ ،
 • ١٤٤ ، ١٣٠ ، ١١٢
 المقطوع ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
 ٤٣ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 • ١٤٤ ، ١٣٢ ، ٨١
 المقطوف ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
 • ١٤٤
 المقعد ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 • ٥٢ ، ٢٠ ،
 المكشوف ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
 • ١٤٥ ، ١٠٤ ، ١٠١ ، ١٠٠

المجتث ، ٢١ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٢٢ ،
 • ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦
 المجتلب ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 • ١٢٨ ، ١٢٧ ،
 المجزوء ، ٣١ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦١ ،
 ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١١١ ،
 • ١٤٣ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ١١٧
 المجزول (أو المخزول) ، ٦٤ ،
 • ١٤٤ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧
 المحدث ، ١٣٨ ،
 المحذوف ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٣٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٠ ،
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
 • ١٤٣
 المخبول ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٨٠ ،
 • ١٠٧ ، ١٠١ ، ٩٨
 المخبون ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ،
 • ١٤٣ ، ١٢٣ ، ١٢١
 المختلف ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 • ١٤١ ، ٢٧ ،
 المخزول (أو الجزول) ، انظر
 • الجزول
 المخلع ، ٤٧ ،
 • ٤٧ ، ٤٦ ، ٤١ ، ٦٢ ،
 • ١٤٤ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٥
 المديد ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٨ ،
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،
 • ١٤٢
 المراقبة ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٥ ،
 • ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦١ ،
 • ١٤٥
 المزاحف ، ٨٢ ، ٩٠ ، ١٠٢ ،
 • ١٤٥ ، ٨٥ ،
 • ١١٢ ،
 المشتبه ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٨ ،
 • ١٤٥ ، ٧٩ ،
 المشطور ، ٧٩ ، ١٤٥ ،

النقص ، ٥٥ ،
• • •
الهبزج ، ٢١ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٣ ،
• ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
• • •
الوافر ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٧٠ ،
• ٧١ ، ٧٢ ،
الوافى ، ١٤٢ ،
الوتد ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ،
الوقص ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،

المكفوف ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
• ٨٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
• ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ،
المنسرح ، ٢١ ، ٩٤ ، ١٠٣ ،
• ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
المنقوص ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٤٤ ،
المنهوك ، ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ،
الموفور ، ٢٧ ، ١٤٢ ،
الموقوص ، ٦٤ ، ٦٨ ، ١١٤ ،
الموقوف ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
• ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ،
• • •

(هـ) مصطلحات القوافي

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| • الرمل ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، | • الاجارة ، ١٦٠ ، |
| • الروى ، ٦ ، ٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، | • الاجازة ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، |
| • ١٥٤ | • الاشباع ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، |
| • • • | • الاصراف ، ١٦٠ ، |
| • السناد ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، | • الاقواء ، ٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، |
| • ١٦٨ | • ١٦١ |
| • سناد الاشباع ، ١٦٥ ، | • الاكفاء ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، |
| • سناد التأسيس ، ١٦٤ ، | • ألف التأسيس ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، |
| • سناد التوجيه ، ١٦٤ ، | • ١٥٦ ، ١٥٨ ، |
| • سناد الحدو ، ١٦٤ ، | • الايطاء ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، |
| • سناد الردف ، ١٦٥ ، | • • • |
| • • • | • البأو ، ١٦٨ ، |
| • الغالى ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، | • • • |
| • الغلو ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، | • التأسيس ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، |
| • • • | • التحريد ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، |
| • القافية ، ٦ ، ٧ ، ١٠٩ ، ١٤٩ ، | • التضمن ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، |
| • القوافى ، ١٨ ، ١٤٦ ، | • التعدى ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، |
| • • • | • التوجيه ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، |
| • المتدارك ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، | • • • |
| • المترادف ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، | • الحدو ، ١٥٧ ، |
| • المتراكب ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، | • • • |
| • المتعدى ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، | • الخروج ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، |
| • المتكاوس ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، | • ١٥٧ |
| • المتواتر ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، | • • • |
| • المجرى ، ١٥٧ ، ١٦١ ، | • الدخيل ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، |
| • المراعيات ، ١٤٩ ، | • ١٦٥ |
| • المطلق ، ٢٥ ، ١٤٦ ، | • • • |
| • المطلق بتأسيس ، أو المطلق | • الردف ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، |
| • المؤسس ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، | • ١٥٧ ، ١٥٨ ، |
| | • الرسس ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، |

المقيد بتأسيس ، أو المقيد المؤسس ،
• ١٤٦

• المقيد بردف ، ١٤٦

• المقيد المجرد ، ١٤٦

• • •

• النصب ، ١٦٨

• النفاذ ، ١٥٧

• • •

الوصل ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
• ١٥٢

المطلق بتأسيس وخروج ، ١٤٦ ،
• ١٤٧

• المطلق بخروج ، ١٤٦

المطلق بردف ، أو المطلق الردف ،
• ١٤٦ ، ١٤٧

المطلق بردف وخروج ، ١٤٦ ،
• ١٤٧

• المطلق المجرد ، ١٤٦

المقيد ، ٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ،
• ١٥٩

(و) مصطلحات البديع

- | | |
|---|----------------------------------|
| • التسميط ، ١٧٠ ، ١٩٦ | • الادماج ، ٢٠٤ |
| • التسهيم ، ١٧٠ ، ١٨٠ | • الازداف ، ١٧٠ ، ١٧٦ |
| • التصحيف ، ١٧٠ ، ١٨٩ | • الاستثناء ، ١٧٠ ، ١٨٩ |
| • التضمين ، ١٧٠ ، ١٩٦ | • الاستدراك والرجوع ، ١٧٠ ، ١٨٦ |
| • التطبيق أو الطباق ، ١٧٠ ، ١٧٥ | • الاستطراد ، ١٧٠ ، ١٨٨ |
| • التعطف ، ١٩٢ | • الاستعارة ، ١٧٠ ، ١٧٤ |
| • التفريع ، ١٧٠ ، ١٩٥ | • الاشارة ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ |
| • التفويف ، ١٧٠ ، ١٩٤ | • الاعنات ، ١٧٠ ، ١٩٨ |
| • التكافؤ ، ١٧٠ ، ١٨٤ | • الالفتات ، ١٧٠ ، ١٨٥ |
| • التكرار ، ١٧٠ ، ١٨٩ | • الايفال ، ١٧٠ ، ١٧٩ |
| • التكميل ، ١٧٠ ، ١٨٣ | • . . . |
| • التنبيه ، ١٧٠ ، ٢٠٠ | • البديع ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ |
| • التوشيح ، ١٨١ | • براعة الاستهلال ، ١٧٠ ، ١٨٩ |
| • . . . | • براعة التخلص ، ١٧٠ ، ١٩٠ |
| • جمع المؤتلفة والمختلفة ، ١٧٠ ، ١٩٣ | • . . . |
| • . . . | • التبيين ، ١٧٠ ، ١٩٣ |
| • رد الكلام على صدره ، ١٧٠ ، ١٧١ | • التتميم ، ١٧٠ ، ١٩٢ |
| • . . . | • تجاهل العارف ، ١٧٠ ، ١٩٨ |
| • الزيادة التي يتم بها المعنى ، ١٧٠ ، ١٩٩ | • التجنيس ، ١٧٠ ، ١٧٢ |
| • . . . | • التجنيس المستوفى ، ١٧٣ |
| • السلب والايجاب ، ١٧٠ ، ١٨٤ | • التجنيس المضاف ، ١٧٤ |
| • . . . | • التجنيس المطلق ، ١٧٢ |
| • صحة التقسيم ، ١٧٠ ، ١٨٢ | • التجنيس الناقص ، ١٧٣ |
| • . . . | • التذييل ، ١٧٠ ، ١٨٧ |
| • الطباق ، ١٧٠ ، ١٧٥ | • الترديد ، ١٧٠ ، ١٩١ |
| | • الترصيع ، ١٧٠ ، ١٨٣ |

- المبالغة ، ١٧٠ ، ١٧٨
- المذهب الكلامي ، ١٧٠ ، ١٩٣
- المساواة ، ١٧٠ ، ١٧٧
- المشاكلة ، ١٧٠ ، ١٩٩
- المقابلة ، ١٧٠ ، ١٧٥
- المماثلة ، ١٧٠ ، ١٨٢
- المواربة ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
- الموارد ، ١٧٠ ، ١٧٦
- الموازنة ، ١٧٠ ، ١٧٦
- الهزل الذي يراد به الجد ، ١٧٠ ، ١٩٩

- الطباق بالنفي ، ١٧١
- الطباق برد آخر الكلام على أوله ، ١٧١
- . . .
- العكس والتبديل ، ١٧٠ ، ١٨٥
- . . .
- الغلو ، ١٧٠ ، ١٧٨
- . . .
- القسم ، ١٧٠ ، ١٩٨
- . . .
- الكناية والتعريض ، ١٧٠ ، ١٨٥
- . . .

(ز) فهرس المراجع

- الأصمعيات ، دار المعارف
- الأغاني ، دار الكتب ، والساسي
- الأمالي والنوادر ، دار الكتب
- أمالي الشريف ، الحلبي
- أمثال الميداني ، بولاق ١٢٨٤ هـ
- أنساب الأشراف للبلاذري ، طبعة أورشلين ١٩٣٨
- • •
- البيان والتبيين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٨
- • •
- تحرير التحبير ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، القاهرة
- التعازي والمرثي للمبرد ، مخطوط منسوخ في مكتبة الأستاذ محمود شاكر
- تفسير الطبري ، دار المعارف
- تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها لابن كيسان ، مخطوط منسوخ في مكتبة الأستاذ محمود شاكر
- تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥
- • •
- جمهرة أشعار العرب ، بولاق
- جمهرة الأمثال لأبي هلال ، الهندية ، القاهرة ١٩٦٨
- • •
- الحاشية الكبرى للدمنهوري على متن الكافي ، مكتبة محمود توفيق
- ١٣٥٣ هـ
- حماسة البحتري ، بيروت ١٩١٠
- الحماسة البصرية ، الطبعة الهندية
- الحيوان للجاحظ ، الحلبي
- • •

الحزافة ، طبعة بولاق .

• خمسة دواوين من أشعار العرب ، المطبعة الوهبية ، ١٢٩٣ هـ .

• • •

• ديوان أبي الأسود الدؤلى ، بغداد .

• ديوان أبي تمام ، دار المعارف .

• ديوان أبي دؤاد الأيادى ، ضمن دراسات فى الأدب العربى ، بيروت ١٩٥٩ .

• ديوان أبى نواس ، آصاف ١٨٩٨ .

• ديوان الأخطل ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٨ .

• ديوان الأعشى ، فينا ، ١٩٢٧ .

• ديوان الأعشى ، طبعة أوربا .

• ديوان امرئ القيس ، دار المعارف ١٩٥٨ .

• ديوان أوس بن حجر ، دار صادر ، بيروت .

• ديوان البحتري ، القسطنطينية ، والبرقوقى ، ودار المعارف .

• ديوان بشر بن أبى خازم ، دمشق ، ١٩٦٠ .

• ديوان بشار بن برد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .

• ديوان جرير ، شرح الصاوى ، المكتبة التجارية ١٩٣٥ .

• ديوان جميل ، مكتبة مصر .

• ديوان حسان بن ثابت ، المكتبة التجارية .

• ديوان الحطيئة ، الحلبي ١٩٥٨ .

• ديوان الحنساء ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٦ .

• ديوان دعبل ، دار الثقافة ، بيروت .

• ديوان ذى الرمة ، كمبردج ، ١٩١٩ .

• ديوان رؤبة ، مجموعة أشعار العرب ، ليبزج ، ١٩٠٣ .

• ديوان زهير بن أبى سلمى ، دار الكتب ، ١٩٤٤ .

• ديوان سحيم عبد بنى المسحاس ، دار الكتب .

• ديوان الشماخ ، الحانجى .

• ديوان طرفة ، الشنتمرى ، طبعة أوربا ١٨٩٩ .

• ديوان الطرماح بن حكيم الطائى

• ديوان طفيل بن عوف الغنوى فى مجلد واحد ، لندن ، ١٩٢٧ .

• ديوان العباس بن الأحنف ، دار الكتب .

- ديوان عبيد بن الأبرص ، طبعة أوروبا .
- ديوان العجاج ، مجموعة أشعار العرب ، ليبزج ١٩٠٣ .
- ديوان عدى بن زيد ، بغداد .
- ديوان العرجى ، بغداد .
- ديوان عمر بن أبى ربيعة ، طبعة أوروبا .
- ديوان عنتره ، المكتبة التجارية .
- ديوان الفرزدق ، الصاوى .
- ديوان القطامي ، ليدن ١٩٠٢ .
- ديوان قيس بن الخطيم ، دار العروبة .
- ديوان كثير عزة ، طبعة الجزائر ١٩٣٠ .
- ديوان لبيد بن أبى ربيعة ، طبعة أوروبا ١٨٨١ ، والكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المتنبي ، شرح اليازجى ، بيروت .
- ديوان مزرد ، بغداد .
- ديوان مسلم بن الوليد ، ليدن .
- ديوان المعاني ، مكتبة القدسي .
- ديوان النابغة الجعدي ، المكتب الاسلامى للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ .
- ديوان النابغة الذبياني ، دار السعادة ، ودار الفكر .
- ديوان الهذليين ، دار العروبة .
- • •
- رسائل أبى العلاء ، أكسفورد ١٨٩٨ ، ومكتبة المثني ، بغداد .
- • •
- زهر الآداب للقيروانى ، المكتبة التجارية .
- • •
- سمط الآلىء ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- سيرة ابن هشام ، الحلبي .
- • •
- شرح أدب الكتاب لابن السيد ، بيروت .
- شرح أدب السكتاب للجواليقى ، القدسي .
- شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزى ، بولاق .

- شرح شواهد المغنى للسيوطى ، المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ .
- شرح قطر الندى لابن هشام ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
- شروح سقط الزند ، دار الكتب .
- الشعر والشعراء ، الحلبي ١٣٦٤ هـ .
- شواهد العيني بها مش الخزانة .
- • •
- صفة جزيرة العرب ، طبعة أوروبا .
- • •
- طبقات فحول الشعراء ، دار المعارف .
- الطرائف الأدبية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧ هـ .
- • •
- عبث الوليد ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٣٦ .
- العقد الفريد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- عيار الشعر ، المكتبة التجارية ١٩٥٦ .
- • •
- الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني ، المطبعة الخيرية ١٣٢٣ هـ .
- • •
- الكامل للمبرد ، طبعة أوروبا .
- كتاب بغداد لأبى الفضل أحمد بن طاهر طيفور ، لبيزج .
- كتاب سيويه ، بولاق .
- كتاب الصناعتين ، استانبول .
- كتاب المعاني الكبير ، الطبعة الهندية .
- • •
- مجالس ثعلب ، دار المعارف .
- محاضرات الأدباء ، جمعية المعارف ، ١٢٨٧ هـ .
- مختارات ابن الشجرى ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٢٥ .
- المخصص لابن سيده ، بولاق .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، المكتبة التجارية .
- المعيار فى أوزان الأشعار لأبى بكر بن السراج ، دار الأنوار ، بيروت .
- ١٩٦٨

- معجم البلدان ، الخانجي
- معجم الشعراء للمرزباني ، مكتبة القدسي ١٣٥٤ هـ
- المفضليات ، دار المعارف ١٩٥٢
- الموشح ، المكتبة السلفية ١٣٤٣ هـ
- • •
- نزهة الألباء لابن الأنباري ، دار نهضة مصر
- نسب قريش ، دار المعارف
- نقد الشعر ، طبعة أوربا
- نوادر أبي زيد ، بيروت ، ١٨٩٤
- • •
- الوحشيات ، دار المعارف

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	للمقدمة
١٧	أول فصل العروض
٢٢	الطويل
٣١	المدید
٣٦	البسيط
٥١	الوافر
٥٨	الكامل
٧٣	الهرج
٧٧	الرجز
٨٣	الرمل
٩٥	السريع
١٠٣	للمنفرح
١٠٩	الخفيف
١١٧	للمضارع
١٢٠	المقتضب
١٢٢	المجث
١٢٩	المتقارب
١٣٨	المحدث
١٤١	ألقاب العروض
١٤٦	أول فصل القوافي
١٥٧	الحركات
١٦٠	عيوب الشعر
١٧٠	أول فصل البديع
٢٠٧	فهرس شواهد العروض
٢٢٣	فهرس الشعر
٣٣٣	فهرس الأعلام
٢٣٧	فهرس مصطلحات العروض
٢٤١	فهرس مصطلحات القوافي
٢٤٣	فهرس مصطلحات البديع
٢٤٥	فهرس المراجع

ايداع رقم ۷۸/۴۸۶۵ دولی رقم ۱ - ۴۸ - ۶۷/۷۲۹۲